الخميس 12 آذار 2020
العدد 4003 السنة الرابعة عشرة
jeudi 12 Mars 2020 no 4003 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

دول تخلّفت عن سداد الديون
الاجراءات العقابية ليست أبدية

4

مشروع قانون القيود المصرفية: السحوبات 300 مليون ليرة و50 ألف دولار سنوياً

الأوروبيون يسوّقون شروط صندوق النقد [2]

بعد اعلان منظمة الصحة العالمية فيروس «كورونا» وباء باتت دول العالم امام حال طوارئ تشمك الكوكب بأكمله (مروان طحطح)

«كورونا» وباءً
حال طوارئ عالمية

[6 ـ 7]

مصر

أزمة «سد النهضة»
الخيار العسكري وراء الظهر؟

10

تقرير

حرب النفط»
الأسوأ لم يأتِ بعد

12

اليمن

خفايا الاستماتة السعودية في معركة الجوف

12

المشهد السياسي

مشروع قانون القيود المصرفية: السحوبات 300 مليون ليرة و50 ألف دولار سنوياً

الأوروبيون يسوّقون شروط صندوق النقد

لا تختلف شروط أوروبا عن شروط صندوق النقد الدولي، إذ يحبّذ الأوروبيون الخطوات السريعة، وتحميل اللبنانيين والقطاع العام ثمن السياسات الخاطئة. ومن المنتظر أن يناقش مجلس الوزراء مشروع قانون القيود على الحسابات. يحرّر صغار المودعين من استنسابية المصارف

مع كل التعاطف الكلامي الذي يبديه الأوروبيون تجاه الأزمة المالية والاقتصادية اللبنانية، لا تختلف أولويات فرنسا وبريطانيا وألمانيا عن أولويات صندوق النقد الدولي، في توجيه تحميل عبء الأزمة للمواطنين اللبنانيين والقطاع العام. فالحديث عن أي دعم أوروبي لإنعاش الوضع المالي، كالذي راج أخيراً بعد تصريح وزير الخارجية الفرنسي على هامش أعمال مجموعة العشرين في السعودية قبل نحو أسبوعين، يرتبط بمجموعة إجراءات عاجلة مطلوبة من الدولة اللبنانية، «تساعد الدولة»، بحسب النصائح الأوروبية، على «التفاوض مع صندوق النقد

الوزارات تعاني جموداً في ظل غياب الاعتمادات وخوف القطاع الخاص

الدولي من موقع أقوى».

ولا يستغرب هذا الموقف، فالذي غطّى طويلاً سياسات الاستدانة اللبنانية، ليس غريباً عليه أن يختار الوصفات الجاهزة على حساب الطبقة العاملة. ونقلت مصادر مطّلعة، عن سفيرين أوروبيين على الأقل، تأكيدهما أن خطاب رئيس الحكومة حسّان دياب «مقبول جداً بالنسبة إلى أوروبا»، وهناك «اهتمام كبير وتعويل على الحكومة لإجراء إصلاحات». إلّا أن السفيرين، لفتا بحسب المصدر، إلى ضرورة قيام الدولة بثلاث خطوات عاجلة للحصول على «دعم أوروبي إنعاشي»، تبدأ أوّلاً بمعالجة ملفّ الكهرباء بشكل سريع، و«اتخاذ خطوات إجرائية لتوقيع عقود واضحة وصريحة لضمان وقف الهدر في الخزينة من هذا القطاع خلال سنة ونصف سنة أو حدٍ أقصى سنتين».

وكذلك الأمر، بالنسبة الى سعر المحروقات. إذ يعتبر الأوروبيون أن الفرصة الآن سانحة لرفع سعر البنزين في ظلّ التراجع الكبير في أسعاره عالمياً، وبالتالي فإن على الحكومة رفع الأسعار لتأمين موارد إضافية، فضلاً عن ضرورة الشروع فوراً في عملية تخفيض لحجم الدولة والقطاع العام وتعويضاته وتقاعدات موظّفيه، على أن تكون هذه الخطوات، على ما نقل المصدر عن الدبلوماسيين، «رسالة ثقة للداعم الأوروبي».

وبهذه المطالب، وعدا عن ملفّ الكهرباء الذين يحتمل النقاش، تبدو المطالب الأوروبية نسخة طبق الأصل عن مطالب صندوق النقد الدولي ووصفاته التي طبّقها ويطبّقها في دول عديدة وتكون نتائجها كارثية على غالبية السكان. وبدل الحثّ على إجراءات وقوانين تطاول الثروات المشبوهة واستعادة المال المنهوب ومحاسبة الفاسدين الكبار والسماسرة، يحثّ الأوروبيون الحكومة الجديدة على اتخاذ الإجراءات الأسهل لتحصيل الأموال من الشعب.

في مكان آخر، تأخذ قضية التخلّف عن دفع سندات اليوروبوندز وورشة إعادة هيكلة الدين العام، كل الاهتمام الحكومي خارج التركيز على أزمة فيروس كورونا المستجدّ. وهذا الأمر، لا يقتصر على رئاسة الحكومة، بل يضرب الوزارات التي تعاني شبه جمود، منذ ما قبل تفشّي الوباء، لعدّة عوامل، أوّلها عدم حصول الوزارات على اعتمادات من وزارة المال لإجراء عقودها وعدم ثقة القطاع الخاص بقدرة الوزارات على سداد استحقاقاتها، في نفس الوقت تخبّط الوزراء الجدد في التركة الثقيلة الموجودة في إداراتهم.

فعلى أهمية قرار التوقّف عن السداد، إلّا أن هذا القرار سيف ذو حدّين، فإن لم يترافق مع الخطة الاقتصادية والمالية المنتظرة وبإجراءات سريعة لضبط الأسواق واستعادة الثقة بالدولة، وهو ما لم يحصل حتى الآن، فإن هذه النتائج لن تحد من الانحدار المستمر منذ سنوات، وبلغ ثروته العام الفائت ولا يزال مستمراً. فاللجنة الحكومية المكلّفة إعداد الخطة، متثلة بالمستشارين المالين وذوي الارتباطات السياسية، وكل نقاش يأخذ أبعاداً وأبعاداً ويدور في حلقات مفرغة، ما يعرقل إنجاز الخطّة في ظلّ المخاطر الداهمة.

ففي ما يتعلق بموضوع «قص الشعر» (الاقتطاع من الودائع الكبيرة والديون)، طرح في الجلسة الحكومية أول من أمس، لكنه يحتاج الى الكثير من النقاش. فالسؤال الأساسي هو حول من سيطاوله هذا الإجراء؟ وما هو البديل؟ والتوجه حتى الآن، بحسب مصادر حكومية، هو البدء بالهير كات على السندات واليوروبوندز وشهادات الإيداع، واذا كان لا بد من إجراء «هير كات» على ودائع الناس، فاستطراداً يبدأ من الذين لديهم ودائع عالية، والهير كات يطاول الفوائد لا أصل الودائع». وكان لافتاً في الجلسة أن كل وزير كان يطرح رقماً معيناً حول الودائع التي يجب أن تطاولها الـ«هير كات» والشطب.

أما بشأن إعادة هيكلة البنوك، فأكدت المصادر أن «هناك إصراراً على أن تتحمل المصارف المسؤولية وأن تقوم هي بتأمين الأموال من الخارج واسترجاعها بعدما قامت بتحويل جزء كبير منها».

وبلا شكّ، أثار الاجتماع الذي عقده المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات والمدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم مع ممثلي المصارف، حول إجراءات «الكابيتال كونترول»، حفيظة الحكومة التي تستعد لإدراج مشروع القانون على جدول أعمالها، تمهيداً لإقراره والتصويت عليه. إذ إن الاجتماع لم يحظ إلّا بالانتقادات، على اعتبار أنه ليس من صلاحية القضاء إبرام اتفاقات من هذا النوع ليست قانونية ولا ملزمة، كما اعتبر آخرون أن هكذا إجراء يبرئ المصارف ويعطيها ورقة قوة للسطو على أموال المودعين.

وبحسب مصادر وزارية، فإن مشروع القانون الذي سيبحثه مجلس الوزراء بشأن القيود على الحسابات المصرفية بحرر صغار المودعين من سطوة المصارف واستنسابيتها»، إذ يحدد سقف السحوبات بـ 300 مليون ليرة سنوياً، أي 25 مليون ليرة في الشهر، و50 ألف دولار سنوياً، أي حوالي 4200 دولار شهرياً، بالإضافة الى التزامات إدارية أخرى لها علاقة بتحويلات إلى الخارج في حالات محددة (كالدراسة والطبابة والإقامة في الخارج). وبحسب المصادر، فإن مشروع القانون يفرض على المصارف عدم وضع أي قيود على الرواتب والأجور والأموال «الطازجة»، سواء أتت من داخل لبنان أو من خارجه.

وخلافاً لكل التسريبات عن مفاوضات خلفية تجرى مع الدائنين بشأن سندات «اليوروبوندز» لمرحلة ما بعد التوقف عن السداد، قالت مصادر حكومية إن «المفاوضات الجدية المباشرة لم تبدأ بعد»، صحيح أن «شركة لازارد تتحدث مع بعض هذه الجهات وتحديداً صندوق أشمور، إلا أننا في انتظار يوم الإثنين المقبل تاريخ تحديد موقفهم النهائي من قرار لبنان تعليق الدفع». وأكدت المصادر أن «ما يُحكى عن قنوات اتصال بين المصارف والدائنين غير صحيحة، فنحن تخطينا هذه المرحلة، والسؤال هل سيلجأ هؤلاء الى القضاء الأميركي أم لا؟»، مشيرة الى أن «الأجواء التي نقلت في الاجتماع المالي أول من أمس في السرايا أن الدائنين لا شك سيتجهون الى رفع دعاوى، لكنهم في الوقت نفسه سيفتحون خط تفاوض». ولفتت إلى أن «التفاوض يجب أن يحصل عن 29 استحقاقاً وليس عن استحقاقات عام 2020».

وعلمت «الأخبار» أن الفريق الحكومي تلقى رسالة من جهات سياسية بأن إعادة هيكلة الدين العام يجب أن تشمل أيضاً الدين الداخلي، فالمصارف حققت أرباحاً كبيرة في الفترة الماضية، وقد طرحت فكرة إجراء تقييم لآخر 15 سنة لتحديد الأرباح من الفوائد واستعادة جزء منها.

وقالت مصادر سياسية بارزة، إن هناك قرارات مطلوبة سريعاً من الحكومة، فلا يعقل أن «يبقى حاكم مصرف لبنان الأمر الناهي في التعميمات، وسوق الصرافين مشرّعة بهذا الشكل، لذا يجب تعيين نواب الحكام وعودة المجلس المركزي للانعقاد واتخاذ إجراءات عملية لضبط سوق الصيرفة».

(الأخبار)

مشروع قانون القيود يفرض على المصارف تحرير الرواتب والأموال «الطازجة» (هيثم الموسوي)

تقرير

هل يصرّ مجلس القضاء الأعلى على مخالفة الدستور؟

ردّت وزيرة العدل ماري كلود نجم مشروع التشكيلات القضائية الصادر عن مجلس القضاء الأعلى بالإجماع. رفعت السقف لتتحدث عن انتظارها تشكيلات يُكسَرُ فيها تكريس المواقع القضائية للطوائف والمذاهب. فهل يرضخ المجلس أم يتمسّك بالتوزيع الطائفي المخالف للدستور؟

رضوان مرتضى

لم تتأخّر وزيرة العدل ماري كلود نجم كثيراً قبل ردّ مشروع التشكيلات القضائية. القرار كان متوقّعاً، ولا سيما أنّ التسريبات القضائية أجمعت على أنّ مشروع التشكيلات غير مرضيّ عنه سياسياً وسط حديث عن استهداف «قضاة العهد» أو أولئك الذين يدورون في فلك التيار الوطني الحرّ. كان واضحاً تمسّك رئيس الجمهورية بإرضاء القاضية غادة عون التي وضعت استقالتها بتصرّفه إذا ما نُقلت من مركزها قبل أن يُسجن النائب هادي حبيش الذي تهجّم عليها. غير أنّ تأخير ردّها، بحسب مصادر مجلس القضاء الأعلى، سببه استشعار وزيرة العدل الحرج جرّاء إعلانها «على حسابها على تويتر أنّها لن تتدخّل في مسار التشكيلات القضائية بادئ الأمر قبل أن تعود وتتراجع بتغريدة أخرى». وقالت المصادر القضائية إنّ «أعضاء مجلس القضاء الأعلى بذلوا جهداً استثنائياً لصدور التشكيلات بإجماع الأعضاء لقطع الطريق أمام المبادرات السياسيين وإحراجهم بأنّ أي تدخّل يعني مصادرة لاستقلالية القضاء وإطاحة بها». غير أنّ وزيرة العدل ماري كلود نجم قلبت الطاولة على مجلس القضاء الأعلى. وهي لم تكتفِ بالتصويب على الثغر الموجودة في مشروع التشكيلات، بل ذهبت بعيداً في كتاب وجّهته إلى مجلس القضاء الأعلى تحدّثت فيه عن توقّعها تشكيلات قضائية يُلغى فيها تكريس المواقع القضائية للطوائف والمذاهب. هذا المطلب يرى أعضاء مجلس القضاء الأعلى أنّه عصيٌّ على التطبيق. وقد ورد هذا البند في متن كتابها في معرض التمنّي من دون المطالبة به أو الإشارة بأعضاء المجلس لإسناد مشروع التشكيلات إلى أسباب موجبة للمرة الأولى، ثم تطرقت إلى الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان وتطلّعات الشعب اللبناني بعد انتفاضة 17 تشرين الأول. غير أنّها أخذت على التشكيلات عدم مراعاتها مبدأ الشمولية في تطبيق المعايير الموضوعية التي حدّدها المجلس وتحديداً في النيابات العامة ودوائر التحقيق. مأخذ ثانٍ سجّلته وزيرة العدل على مشروع التشكيلات لجهة اختيار القضاة العدليين لدى المحكمة العسكرية، معتبرة أنّه لا يتلاءم مع الصيغ والإجراءات التي تنصّ عليها أحكام المادة 13 من قانون القضاء العسكري التي تنصّ على الآتي: «القضاة العدليون لدى المحاكم العسكرية يعيّنون من قضاة الملاك العدلي بمرسوم بناءً على اقتراح وزيري العدل والدفاع الوطني وبعد موافقة مجلس القضاء الأعلى». واعتبرت وزيرة العدل أنّ التأكد من تطبيق هذه المعايير من واجبها الوطني. وهنا تقول مصادر مجلس القضاء إنّ «الإصرار على وجود اقتراح لوزيرة الدفاع مردّه الإصرار على إبقاء القاضيين مارسيل باسيل وزولان الشرتوني اللذين يدوران في فلك التيار الوطني الحر».

هكذا أعيد مشروع التشكيلات القضائية إلى مجلس القضاء الأعلى الذي يقف على مفترق طُرق بشخص رئيسه القاضي سُهيل عبود. فهل يتمسّك بالتشكيلات التي خرج بها أعضاء المجلس بعد مداولات دامت لأكثر من شهرين، رغم مخالفتها للدستور والقانون، أم أنّه سيرضخ لطلب وزيرة العدل؟

تقرير

فرنسا وألمانيا تتنافسان على الكهرباء في لبنان

خطط الكهرباء تتسارع. صار محسوماً أن آلية المناقصة السابقة لن تتكرر. المطلوب شركات مدعومة من دولها لتتمكّن من تأمين التمويل لبناء المعامل. وبالفعل، يبدو أن هذه الشركات، ولا سيما «توتال» و«كهرباء فرنسا» من جهة و«سيمنز» من جهة أخرى، أبدت استعدادها لبناء المعامل. بالتوازي يسير ملف التغويز. الخيارات عديدة. لكن لم تُحسم وجهته بعد. مع استمرار رئاسة الحكومة في إعطاء الأولوية لتنفيذ نتيجة المناقصة وتوقيع «العقد مع «قطر بتروليوم

إيلي الفرزلي

من ضمن الخطط التي تنكبّ الحكومة على إعدادها، للكهرباء حصة أساسية. القطاع الذي أنهك خزينة الدولة في زمن البحبوحة، قادر على إغراقها في الإفلاس أكثر وأكثر في زمن الانهيار. وأي نية للإصلاح أو الخروج من الأزمة التي تعصف في البلد، لا بد أن تشمل تقديم حلول مستدامة لقطاع الكهرباء.

زوّار السراي الحكومي كثر، بينهم خبراء ومستثمرون مهتمّون بموضوع الكهرباء. اللافت أن الجامع بين هذه الزيارات استعداد جهات أجنبية للمساهمة في تمويل معامل الكهرباء. هذا بالنسبة إلى المعنيين يعتبر دليل عافية، فالأزمة المالية لم تهرّب المستثمرين، وإن تغيّرت طبيعتهم. أقلّه هذا ما يظهر في الاجتماعات التي تُخصّص لقطاع الكهرباء. أخيراً، تردّد أن وفداً فرنسياً زار عدداً من المسؤولين، ومن بينهم رئيس الحكومة، مبدياً استعداد فرنسا لتمويل الحل الشامل، أي معمل كهرباء، وإلى جانبه محطة غاز في البداوي. أصحاب المشروع هم شركتا «توتال» و«كهرباء فرنسا»، مع احتمال انضمام شركة «جي إي». يتردّد أيضاً أن العرض قد يشمل معمل الزهراني. لكنّ أياً من العروض لم يُحسم بعد بانتظار إعلان الحكومة عن وجهتها الطاقوية.

بعد زيارة الوفد الفرنسي سرعان ما حطّ وفدٌ يمثّل شركة «سيمنز» الألمانية رحاله في السراي أيضاً. تبدو الشركة الألمانية مهتمة بالاستثمار في لبنان أيضاً. حتى إنه يتردد أنها قدّمت عرضاً شاملاً للكهرباء والمحروقات يتراوح سعره بين 7,5 و8,7 سنت للكيلوواط. بحسب الاقتراح، يفترض أن يساهم بنك الصادرات الخارجية الألماني في تمويل المشروع، بعد موافقة الحكومة الألمانية. المشكلة الوحيدة أن العرض قُدم قبل يوم السبت الماضي، يوم إعلان التوقف عن السداد، ولم يعرف بعد ما هو تأثير تلك الخطوة على قرار الحكومة الألمانية.

بحسب مصادر متابعة، فإن الزيارات لم تقتصر على الفرنسيين والألمان. شركات عديدة مهتمّة بالاستثمار سعت إلى معرفة توجّهات الحكومة تمهيداً لتحضير ملفاتها.

حتى الآن يبدو ملف معمل سلعاتا نائماً. الرسميون يتعاملون معه على أنه أقل. لا يعلنون ذلك، وعلى الأرجح لن يعلنوا. للأمر حساسيته لدى العونيين. وهم، حتى الآن يرفضون أي خطة للتخلي عن سلعاتا. بالنسبة إليهم يشكل ذلك ضرباً لخطة الكهرباء. سلعاتا هذا يتضمن شقين: معمل كهرباء بقوة 550 ميغاواط، كان يفترض الانتهاء منه في عام 2023، على أن تبدأ، في عام 2022، الاستفادة من 360 ميغاواط من طاقته، ومحطة تغويز، كانت جزءاً من مناقصة فتحت عروضها، لكن لم يتم بدء العمل بها.

تلك المناقصة تنتظر بدورها القرار الحكومي. سبق أن أعلن رئيس الحكومة، في خطاب التوقف عن سداد سندات اليوروبوندز، أن «خطة التغويز التي اعتمدتها حكومتنا ستحقق وفراً يصل إلى أكثر من 350 مليون دولار في العام». لم تعلن الحكومة رسمياً عن توجهها، بالرغم من أن الملف كان بنداً على جدول أعمال جلسة 28 شباط. اقترح وزير الطاقة حينها إعادة الملف إلى الوزارة على أن يعود إلى المجلس باقتراح بشأنه، بعد التفاوض مجدّداً مع الشركات التي شاركت في استدراج العروض.

طلب وزير الطاقة لم يمنع الوزراء من إبداء آرائهم من مسألة التغويز. هؤلاء متفقون على الحاجة إلى محطات التغويز، إلا أن الخلاف يتعلق بعدد هذه المحطات. رئيس الحكومة يميل إلى الالتزام بنتيجة المناقصة، مؤيداً بالتالي توقيع العقد مع شركة «قطر بتروليوم» التي قدّمت العرض الأفضل لبناء المحطات الثلاث. ذلك الموقف لا يتعلق بالمناقصة فحسب، ففي ظل ما يُشاع عن استعداد قطر لدعم لبنان، يُرجّح أن يكون الأمران مترابطين.

قد لا يكون سهلاً تمرير مسألة بناء ثلاث محطات في الوقت الذي تؤكد كل الآراء التقنية، إضافة إلى البنك

> «سيمنز» قدّمت عرضاً بمعدل 8 سنت لليكلوواط

الدولي، عدم الحاجة إلى أكثر من واحدة في دير عمار... وفي الحد الأقصى واحدة أخرى في الزهراني. إلا أنه يتردد أن الحل سيكون موارياً، بحيث يوقع العقد لبناء المحطات الثلاث، لكن عملياً لا يصار إلى إنشاء محطة في سلعاتا، ببساطة لأنه صار مستبعداً بناء معمل كهرباء هناك.

مسألتا المعامل ومحطات الغاز يُفترض أن لا يتأخر البت فيهما. لكن في مطلق الأحوال، ثمة شبه إجماع على عدم اللجوء إلى الطرق التقليدية - القانونية في إجراء المناقصات. ولذلك، يتوقع أن ينحسر دور إدارة المناقصات في هذه الصفقة لصالح لجنة وزارية - تقنية تعمد إلى استدراج عروض محصور، يتم فيه دعوة شركات محددة للتنافس في ما بينها، تمهيداً لتوقيع العقد مع صاحب العرض الأفضل.

كذلك فإن النقاش لم يُحسم بعد في مسألة إلغاء الفترة الموقّتة من خطة الكهرباء، واستبدالها بتسريع الحلول الدائمة، وإن كانت المعطيات المتداولة تشير إلى أن الأغلبية تؤيد التخلي عن الفترة الموقّتة. وهو الاقتراح الذي سبق أن قدمته إدارة المناقصات، معتبرة أن لا جدوى من تقسيم المشروع.

أما بشأن مسألة رفع التعرفة، فقد نوقش هذا الأمر في أكثر من مناسبة، وكذلك في اللجنة الثلاثية («التيار الوطني الحر» و«حزب الله» و«أمل») التي تسعى إلى الاتفاق على رؤية موحّدة لملف الطاقة. ومن الاقتراحات التي طُرحت كان رفع التغذية في بيروت إلى حدود 24 /24، بما يسمح عندها برفع التعرفة في العاصمة تحديداً، إلا أنه تم صرف النظر عن الاقتراح لغياب العدالة مع باقي المناطق.

واحدة من المشاكل هي إنجاز شبكة النقل. تلك الشبكة، حتى في حال إطلاق عملية بناء المعامل لن يكون بإمكانها نقل الكهرباء المنتجة. ولأن الشبكة ملك الدولة ولا يمكن تلزيمها عبر نموذج EPC، ولأن الدولة قد لا تكون قادرة على تمويل هذه المشاريع في الظروف الحالية، فإن البحث يشمل أيضاً كيفية إيجاد حلّ لهذه المعضلة، كالاتفاق على صيغة ما مع من يفوز بعقود المعامل.

(هيثم الموسوي)

تحقيق

في كتابه «لماذا الامتثال لسدادها؟ الاقتصاد السياسي للديون السيادية» (2019)، يسأل الكاتب جيروم روس «لماذا، على الرغم من الأزمات المتكرّرة والتكاليف الهائلة لسداد الديون، لا تزال العديد من الدول المثقلة بها تواصل تسديد ديونها الدولية؟»، حتّى عندما تكون التكاليف الاجتماعية كبيرة «على نحو سيقود حتماً إلى الانهيار المالي». التعثّر ليس «هدفاً» تسعى الحكومات إليه، بل خطوة تُجبَر على الإقدام عليها. وحين تقف أمام مفترق طرق: الدفع أو التعثّر، يعني ذلك أنّها مُفلسة، أو بالحدّ الأدنى لا تملك ما يكفي من سيولة تُغطّي كلفة الدين والتكاليف الاجتماعية والاقتصادية في الوقت نفسه. وإلّا ما كانت تردّدت في الدفع. لذلك، يُعتبر «تهوّراً» أن تختار الرضوخ لضغوط «عصابة الإقراض» وتُفرغ محفظتها، عوض أن تُحدّد أولوياتها في خدمة شعبها واقتصادها. خاصةً أنّه خلافاً لما يُروّج له «حزب الدَّين»، تسديد قيمة السندات لن يُنجّي الدول من الويلات، ولن يحفظ «صورتها» أمام الخارج، ولن يقود إلى أيّ نموّ. ثمة تجارب كثيرة تاريخياً، وفنزويلا لا تزال مثالاً حيّاً. في كانون الثاني 2018، كتبت الـ«ايكونوميست» أنّه ربما تكون فنزويلا لم تتخلّف عن سداد ديونها وفوائدها المحلية، «لكنها تخلفت بلا شك عن الالتزام بعقدها الاجتماعي، لا سيما أنّ النسبة الأكبر من سكّانها لا تستطيع تأمين غذائها، كما خسرت العملة المحلية قرابة 60% من قيمتها». جيروم روس، الكاتب والمحاضر في «كلية لندن للاقتصاد» (LSE)، يشرح كيف أنّ التخلّف عن السداد يؤدّي إلى «إلحاق كوارث بالخطط التي تعمل النخب بموجبها». هي إذاً معركتهم هم بالدرجة الأولى، لإجبار الحكومات على تبديد ثروتها على الديون، ثمّ إغراقها بقروض جديدة، حفاظاً على امتيازاتهم. أي إجراء آخر من قِبل الحكومات، سيدفع «الكارتيل» إلى اختلاق فوضى، وتوظيف الأسواق المالية العالمية وشركات التصنيف وصناديق الاقتراض، لتهديد الحكومة المتعثرة بشتّى الإجراءات التي تحفظ رأسمها، وتؤدّي إلى تحميل الطبقات الشعبية تبعات الأزمة. للدائنين سلطة «سامية»، تتفوّق على كلّ مفاهيم الديمقراطية وسيادة الدول، التي يُغرق «الغرب» شعوب العالم بها.

ما اعتُبر «سابقة تاريخية» في لبنان، بالتمنّع عن سداد استحقاق 9 آذار من سندات الدين الخارجي (يوروبوندز)، ليس إلّا «خطوة طبيعية» حصلت على مرّ العصور في معظم دول العالم، التي شَهِد بعضها أكثر من عملية تعثّر لسداد الديون. أول الدول المُتخلّفة، كانت اليونان في عام 377 قبل الميلاد. أما إسبانيا فتعثّرت أكثر من 15 مرّة، آخرها كان في الـ1939. أربع دول أخرى تعثرت مرتين في السنوات الـ 17 الماضية: الإكوادور وجامايكا وبليز والأرجنتين. يقول الخبير الاقتصادي في جامعة «هارفارد»، كين روغوف إنّ «التخلّف عن سداد الدين ليس أمراً غير اعتيادي». فمنذ عام 1960، تخلّفت 145 حكومة عن الوفاء بالتزاماتها من الديون، بمتوسّط 24 حكومة متعثرة في العقد الواحد، استناداً إلى دراسة أجراها «بنك كندا». حتى الدول الكبرى ليست محمية من التعثّر. عام 1979، لم تتمكّن الولايات المتحدة من دفع 122 مليون دولار من الديون، نتيجة خطأ في الأعمال الورقية، كان هذا سبباً نادر الحصول، لأنّ معظم أحداث التخلّف عن السداد تكون مرتبطة بأزمات سياسية أو ضعف الإيرادات أو تأثّر بالمشاكل المالية العالمية، أو نتيجة أزمة مصرفية. حين يقترض فردٌ من مؤسّسة مالية، ويفشل في تسديد ما يتوجّب عليه، تتخذ المؤسسة تدابير قاسية بحقّه لتضمن حقوقها. الأمر نفسه ينطبق على الحكومات المتعثرة، التي ستحتاج إلى سنوات قبل التعافي وتواجه تداعيات عدّة، رفض إقراض البلد قبل مدّة معينة، أو تكاليف اقتراض عالية، وكالات التصنيف الائتماني ستُحذّر من الاستثمار في البلد وستُخفّض تصنيفه، تدني قيمة العملة المحلية، انخفاض أصول الدولة ومحاولة الحجز عليها. إلا أنّ تدنّي قيمة العملة، سيكون له مردود «إيجابي»، بانخفاض قيمة السلع في البلد المعني، وارتفاع الطلب على تصديره. تكرّر حالات التعثّر داخل البلد نفسه، يعني أنّه يتخطّى «الإجراءات العقابية» المُتّخذة بحقه. فالمستثمرون، ولا سيّما المُغامرين، الباحثون عن فوائد مرتفعة سيُقرضون البلد مُجدّداً طالما أنّهم يحصلون على مردود لمُخاطرتهم. ففي روسيا والبرازيل والمكسيك، مثلاً، زادت أسواق الأسهم بعد أزمة السندات. ويُشير كين روغوف إلى أنّ المقرضين لا يتوقّفون عن التعامل مع بلد ما، على العكس من الأعمال التجارية أو الأفراد. ولكن يُستحسن «إذا لم تستطع الحكومة تسديد قروضها، أن تفعل ذلك بطريقة مُنظّمة مع الدائنين. على المدى البعيد، هذا أفضل لمستقبل البلد»، بحسب الكاتب والصحافي الأميركي بول بلوستين.

الأرجنتين، أيسلندا، غرينادا، بورتوريكو، نماذج لدول عانت من التخلّف عن سداد الديون، نستعرض تجربتها في ما يلي:

إعداد **ليا القزي**

دولٌ تخلّفت عن سداد الديون: «الإجراءات العقابية» ليست أبدية

الأرجنتين صندوق النقد يُغرق البلاد

(هيثم الموسوي)

من البلدان «الأشهر» في التخلّف عن سداد الديون السيادية. اكبر عجز شهدته الأرجنتين كان سنة 2001، حين علّقت مدفوعات الفوائد وتسديدات رأس المال على 152 إصداراً بقيمة اسمية تبلغ قرابة 100 مليار دولار. يومها، أعلن الرئيس أدولفو رودريغيز سا تعليق سداد ديون البلاد، مُعلناً «التزام الدولة مع شعبها». اتّخاذ القرار بالتوقف عن السداد ليس سهلاً. ما الذي تُعلّمه التجربة الأرجنتينية؟ يتناول جون هارتلي هذا الموضوع في مقال نُشر في «فوربس» سنة 2014. أولاً، التوقف عن السداد مرتبط بانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات التضخم. في الأرجنتين، بعد أزمة 2001، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4,4 % في 2001 وبنسبة 10,9 % في 2002. تقلّص الناتج المحلي الإجمالي للأرجنتين 0,5% في الربع الأخير من عام 2013 وبنسبة 0,8% في الربع الأول من عام 2014. صحيحٌ أنّه نتج عن قرار التعثّر إلى «إلحاق كوارث بالخطط التي تعمل النخب بموجبها». هي إذاً معركتهم هم بالدرجة الأولى، لإجبار الحكومات على تبديد ثروتها على الديون، ثمّ إغراقها بقروض جديدة، حفاظاً على امتيازاتهم. أي إجراء آخر من قِبل الحكومات، سيدفع «الكارتيل» إلى اختلاق فوضى، وتوظيف الأسواق المالية العالمية وشركات التصنيف وصناديق الاقتراض، لتهديد الحكومة المتعثرة بشتّى الإجراءات التي تحفظ رأسمها، وتؤدّي إلى تحميل الطبقات الشعبية تبعات الأزمة. للدائنين سلطة «سامية»، تتفوّق على كلّ مفاهيم الديمقراطية وسيادة الدول، التي يُغرق «الغرب» شعوب العالم بها.

ما اعتُبر «سابقة تاريخية» في لبنان، بالتمنّع عن سداد استحقاق 9 آذار من سندات الدين الخارجي (يوروبوندز)، ليس إلّا «خطوة طبيعية» حصلت على مرّ العصور في معظم دول العالم، التي شَهِد بعضها أكثر من عملية تعثّر لسداد الديون. أول الدول المُتخلّفة، كانت اليونان في عام 377 قبل الميلاد. أما إسبانيا فتعثّرت أكثر من 15 مرّة، آخرها كان في الـ1939. أربع دول أخرى تعثرت مرتين في السنوات الـ 17 الماضية: الإكوادور وجامايكا وبليز والأرجنتين. يقول الخبير الاقتصادي في جامعة «هارفارد»، كين روغوف إنّ «التخلّف عن سداد الدين ليس أمراً غير اعتيادي». فمنذ عام 1960، تخلّفت 145 حكومة عن الوفاء بالتزاماتها من الديون، بمتوسّط 24 حكومة متعثرة في العقد الواحد، استناداً إلى دراسة أجراها «بنك كندا». حتى الدول الكبرى ليست محمية من التعثّر. عام 1979، لم تتمكّن الولايات المتحدة من دفع 122 مليون دولار من الديون، نتيجة خطأ في الأعمال الورقية، كان هذا سبباً نادر الحصول، لأنّ معظم أحداث التخلّف عن السداد تكون مرتبطة بأزمات سياسية أو ضعف الإيرادات أو تأثّر بالمشاكل المالية العالمية، أو نتيجة أزمة مصرفية. حين يقترض فردٌ من مؤسّسة مالية، ويفشل في تسديد ما يتوجّب عليه، تتخذ المؤسسة تدابير قاسية بحقّه لتضمن حقوقها. الأمر نفسه ينطبق على الحكومات المتعثرة، التي ستحتاج إلى سنوات قبل التعافي وتواجه تداعيات عدّة، رفض إقراض البلد قبل مدّة معينة، أو تكاليف اقتراض عالية، وكالات التصنيف الائتماني ستُحذّر من الاستثمار في البلد وستُخفّض تصنيفه، تدني قيمة العملة المحلية، انخفاض أصول الدولة ومحاولة الحجز عليها. إلا أنّ تدنّي قيمة العملة، سيكون له مردود «إيجابي»، بانخفاض قيمة السلع في البلد المعني، وارتفاع الطلب على تصديره. تكرّر حالات التعثّر داخل البلد نفسه، يعني أنّه يتخطّى «الإجراءات العقابية» المُتّخذة بحقه. فالمستثمرون، ولا سيّما المُغامرين، الباحثون عن فوائد مرتفعة سيُقرضون البلد مُجدّداً طالما أنّهم يحصلون على مردود لمُخاطرتهم. ففي روسيا والبرازيل والمكسيك، مثلاً، زادت أسواق الأسهم بعد أزمة السندات. ويُشير كين روغوف إلى أنّ المقرضين لا يتوقّفون عن التعامل مع بلد ما، على العكس من الأعمال التجارية أو الأفراد. ولكن يُستحسن «إذا لم تستطع الحكومة تسديد قروضها، أن تفعل ذلك بطريقة مُنظّمة مع الدائنين. على المدى البعيد، هذا أفضل لمستقبل البلد»، بحسب الكاتب والصحافي الأميركي بول بلوستين.

الأرجنتين، أيسلندا، غرينادا، بورتوريكو، نماذج لدول عانت من التخلّف عن سداد الديون، نستعرض تجربتها في ما يلي:

إعداد **ليا القزي**

الأرجنتين صندوق النقد يُغرق البلاد

من البلدان «الأشهر» في التخلّف عن سداد الديون السيادية. اكبر عجز شهدته الأرجنتين كان سنة 2001، حين علّقت مدفوعات الفوائد وتسديدات رأس المال على 152 إصداراً بقيمة اسمية تبلغ قرابة 100 مليار دولار. يومها، أعلن الرئيس أدولفو رودريغيز سا تعليق سداد ديون البلاد، مُعلناً «التزام الدولة مع شعبها». اتّخاذ القرار بالتوقف عن السداد ليس سهلاً. ما الذي تُعلّمه التجربة الأرجنتينية؟ يتناول جون هارتلي هذا الموضوع في مقال نُشر في «فوربس» سنة 2014. أولاً، التوقف عن السداد مرتبط بانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات التضخم. في الأرجنتين، بعد أزمة 2001، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4,4 % في 2001 وبنسبة 10,9 % في 2002. تقلّص الناتج المحلي الإجمالي للأرجنتين 0,5% في الربع الأخير من عام 2013 وبنسبة 0,8% في الربع الأول من عام 2014. صحيحٌ أنّه نتج عن قرار التعثّر انهيار اقتصادي، وإغلاق المصارف منعاً من هروب رؤوس الأموال، وفُرضت قيود على السحب ما دفع بالناس إلى الشارع. كما انهارت قيمة البيزو نسبة إلى الدولار، فانخفضت كلفة المنتجات الأرجنتينية في الأسواق العالمية. ولكن لم يخلّ الأمر من الإيجابيات. الصادرات ارتفعت، تحديداً فول الصويا والقمح، ما أدى إلى دخول الأموال إلى البلد.

عام 2005، أعلنت الأرجنتين خطّتها لإعادة هيكلة هذه الديون بشروط قاسية، فعرضت سندات جديدة بقيمة صافية تُعادل 27% من السندات السابقة، وشطبت كلّ الفوائد المستحقّة سابقاً، مُعلنةً أنّها ستُلغي الالتزامات من جانب واحد مع الدائنين الذين سيرفضون الشروط. عادت الأرجنتين إلى الأسواق المالية الدولية سنة 2016، لتتجدّد الأزمة بعد سنتين في عهد الرئيس موريسيو ماكري، «صديق الأسواق المالية والمستثمرين». عام 2018، قبل الرئيس قرضاً من صندوق النقد الدولي بقيمة 57 مليار دولار، وخلافاً لـ«الأسطورة» لم يكن «الصندوق» مُنقذاً، بل أغرق الأرجنتين أكثر فأكثر: ركود اقتصادي، تضخم، خسارة سوق الأسهم... فاعتُبر قرار ماكري قبول القرض «مقامرة سياسية ضخمة». مرّة جديدة، أعلنت الأرجنتين رفضها دفع نصف سنت من الديون الدولية البالغة 100 مليار دولار، بما في ذلك 44 ملياراً لصندوق النقد. واوضحت الحكومة أنّها لن تُقدّم عرضها لإعادة الهيكلة قبل نهاية آذار الجاري.

> **عام 1979، لم تتمكّن الولايات المتحدة من دفع 122 مليون دولار من الديون**

غرينادا: التعثّر بعد إعصارين

عانى اقتصاد الجزيرة الصغيرة بشدّة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008. وتقلص الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 8% بين 2009 و2012، وارتفع العجز المالي لأكثر من الضعف من الناتج المحلي الإجمالي. ولكنّ مشكلات غرينادا بدأت قبل عقد من الزمن، بعد إعصارَي إيفان وإيميلي عامي 2004 و2005، فكان التعثّر الأول للجزيرة. الإعصاران دمّرا المورَدين الاقتصاديين الأهمّ فيها: السياحة والزراعة.

عام 2004، أعلنت الحكومة عزمها التعاون مع الدائنين، مع حاجتها إلى جهود كبيرة لإعادة الإعمار والتأهيل. سعت الحكومة للحصول على مساعدة من الدائنين متعدّدي الأطراف، كبنك التنمية الكاريبي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.

وبدأت مناقشات مع جميع الدائنين الثنائيين الرسميين. تمت إعادة الهيكلة، بعد تعليق عدد من الاستحقاقات، ما أدّى إلى خفض تصنيف غرينادا إلى «الإفلاس الانتقائي» (SD) من قبل وكالة «ستاندرد أند بورز».

سعت السلطات لإعادة هيكلة مديونية السندات الحكومية والقروض التجارية الخارجية والديون المضمونة، ولكنّ الدائنين الثنائيين طالبوا ببرنامج لصندوق النقد الدولي.

المرّة الثانية التي تخلّفت فيها عن تسديد ديونها الخارجية، كانت سنة 2013. استعانت غرينادا بصندوق النقد الدولي، خاضعةً لبرنامجه، وخضع كبار الدائنين لعملية «قص شعر» بنسبة 50%.

بورتوريكو: مستعمرة أميركية مفلسة

إنّها إقليم من الجزر المستعمرة من قِبل الولايات المتحدة الأميركية، لذلك تُعتبر «نموذجاً» فريداً في التعثّر. توقّفت في 2015 عن سداد الديون، خلافاً لما ينصّ عليه دستورها لجهة تأمين دفعات سندات الالتزام العام قبل أيّ مدفوعات أخرى. يومها، أعلن المحافظ البيخاندرو غارسيا باديلا، كما نقلت «CNN»، أنّ دفع رواتب المعلمين وموظفي الطوارئ وغيره من الاحتياجات الضرورية يجب أن يأتي أولاً. كانت قيمة السندات تبلغ 800 مليون دولار، تملك منها بورتوريكو نقداً 350 مليون دولار فقط.

أربع سنوات عانت خلالها بورتوريكو من الإفلاس والركود وخفض المعاشات التقاعدية، وقبل أسابيع، توصّلت السلطات المحلية إلى اتفاق مع حملة السندات لتقليص حجم ديونها بمقدار 24 مليار دولار من أصل 35 مليار دولار. وذُكر أنّ الدائنين سيحصلون على 10,7 مليارات دولار، على شكل ديون جديدة، مقسّمة بين سندات الالتزام العام، وسندات الرهن العقاري الصغرى، بالإضافة إلى 3,8 مليارات دولار نقداً. وسيستفيد حملة سندات الالتزام العام الصادرة بعد عام 2012، من سعرٍ يفوق السعر الذي سبق التوصل إليه في التسوية الأولى في حزيران الماضي. وقد وصفت ذلك صحيفة «فايننشال تايمز» بأنّه خطوة أولى «للخروج من الإفلاس الذي بلغ عامه الرابع»، على العكس من حاكمة الجزيرة، وانذا فاسكويز، التي عارضت الاتّفاق.

آيسلندا تأميم المصارف بعد تركها تنهار

أكثر من 85 مليار دولار كانت قيمة الديون التي تخلّفت آيسلندا عن تسديدها سنة 2008، بعد أن بلغ الدين الخارجي أكثر من 7 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي. الأزمة رفعت مستوى المخاطر على ثلاثة مصارف كُبرى: «كوبثينج»، «لاندسبانكي» و«جليتنر»، لم تتمكّن من تسديد ديونها القصيرة الأجل. يومها قرّرت «الهيئة التشريعية الأيسلندية» إصدار قانون الطوارئ لتتمكّن «هيئة الرقابة المالية» (FME) من السيطرة على القطاع وتأسيس مصارف جديدة ووضعها تحت الحراسة القضائية، وتركت الخسائر تلحق بمساهمي المصارف وبالدائنين الأجانب، فيما ركّزت جهودها على ضمان جميع الودائع المحلية مع فرض ضوابط على رأس المال لاستقرار قيمة العملة المحلّية (الكرونا الأيسلندية). أدّت الأزمة إلى انهيار سعر الصرف، وحوصر استخدام العملة الأجنبية لمدفوعات الواردات الأساسية. سهّلت العواقب الاستعانة بصندوق النقد الدولي، الذي وافق على برنامج لسنتين بقيمة 2,1 مليار دولار، صُرف نصفها مُقدّماً. وتضمّن البرنامج فرض ضوابط على رأس المال بسبب انهيار سوق الصرف الأجنبي، وإجراء عمليات إنقاذ للمصارف المحلية فقط. انتهى البرنامج مع صندوق النقد في 2011، أما القيود على رأس المال فلم تُرفع حتى آذار 2017.

تمكّنت أيسلندا من استعادة عافيتها، وكان لترك المصارف تنهار ثمّ تأميمها دورٌ كبير في ذلك، إلّا أنّ ما مرّت به كان له تأثير سلبي على اقتصادها. فقد شهدت كساداً اقتصادياً حاداً، وانخفضت قيمة العملة الوطنية، وتم تعليق معاملات العملة الأجنبية، كما انخفضت القيمة السوقية لبورصة أيسلندا بأكثر من 90%، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 10% بالقيمة الحقيقية بين 2007 و2010. بدأت حقبة جديدة مع نموّ الناتج المحلي الإجمالي الإيجابي في عام 2011، وانخفض معدّل البطالة تدريجياً، كما العجز في الموازنة العامة نسبةً إلى الناتج المحلي.

(مروان طحطح)

خدمة جديدة لتسديد السندات
OMT
لمصرف الإسكان عبر
مصرف الإسكان BANQUE DE L'HABITAT
OMT حذف

غرينادا: التعثّر بعد إعصارين

عانى اقتصاد الجزيرة الصغيرة بشدّة بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008. وتقلص الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 8% بين 2009 و2012، وارتفع العجز المالي لأكثر من الضعف من الناتج المحلي الإجمالي. ولكنّ مشكلات غرينادا بدأت قبل عقد من الزمن، بعد إعصارَي إيفان وإيميلي عامي 2004 و2005، فكان التعثّر الأول للجزيرة. الإعصاران دمّرا المورَدين الاقتصاديين الأهمّ فيها: السياحة والزراعة.

عام 2004، أعلنت الحكومة عزمها التعاون مع الدائنين، مع حاجتها إلى جهود كبيرة لإعادة الإعمار والتأهيل. سعت الحكومة للحصول على مساعدة من الدائنين متعدّدي الأطراف، كبنك التنمية الكاريبي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.

وبدأت مناقشات مع جميع الدائنين الثنائيين الرسميين. تمت إعادة الهيكلة، بعد تعليق عدد من الاستحقاقات، ما أدّى إلى خفض تصنيف غرينادا إلى «الإفلاس الانتقائي» (SD) من قبل وكالة «ستاندرد أند بورز».

سعت السلطات لإعادة هيكلة مديونية السندات الحكومية والقروض التجارية الخارجية والديون المضمونة، ولكنّ الدائنين الثنائيين طالبوا ببرنامج لصندوق النقد الدولي.

المرّة الثانية التي تخلّفت فيها عن تسديد ديونها الخارجية، كانت سنة 2013. استعانت غرينادا بصندوق النقد الدولي، خاضعةً لبرنامجه، وخضع كبار الدائنين لعملية «قص شعر» بنسبة 50%.

بورتوريكو: مستعمرة أميركية مفلسة

إنّها إقليم من الجزر المستعمرة من قِبل الولايات المتحدة الأميركية، لذلك تُعتبر «نموذجاً» فريداً في التعثّر. توقّفت في 2015 عن سداد الديون، خلافاً لما ينصّ عليه دستورها لجهة تأمين دفعات سندات الالتزام العام قبل أيّ مدفوعات أخرى. يومها، أعلن المحافظ البيخاندرو غارسيا باديلا، كما نقلت «CNN»، أنّ دفع رواتب المعلمين وموظفي الطوارئ وغيره من الاحتياجات الضرورية يجب أن يأتي أولاً. كانت قيمة السندات تبلغ 800 مليون دولار، تملك منها بورتوريكو نقداً 350 مليون دولار فقط.

أربع سنوات عانت خلالها بورتوريكو من الإفلاس والركود وخفض المعاشات التقاعدية، وقبل أسابيع، توصّلت السلطات المحلية إلى اتفاق مع حملة السندات لتقليص حجم ديونها بمقدار 24 مليار دولار من أصل 35 مليار دولار. وذُكر أنّ الدائنين سيحصلون على 10,7 مليارات دولار، على شكل ديون جديدة، مقسّمة بين سندات الالتزام العام، وسندات الرهن العقاري الصغرى، بالإضافة إلى 3,8 مليارات دولار نقداً. وسيستفيد حملة سندات الالتزام العام الصادرة بعد عام 2012، من سعرٍ يفوق السعر الذي سبق التوصل إليه في التسوية الأولى في حزيران الماضي. وقد وصفت ذلك صحيفة «فايننشال تايمز» بأنّه خطوة أولى «للخروج من الإفلاس الذي بلغ عامه الرابع»، على العكس من حاكمة الجزيرة، وانذا فاسكويز، التي عارضت الاتّفاق.

تقرير

«مسرحيّة» الأملاك البحريّة: القضاء يرفض وضع اليد على المخالفات!

رلى إبراهيم

الدولة لا تريد استعادة أملاكها البحرية ولا تحصيل أموالها المنهوبة. الفضيحة، اليوم، يتحمل مسؤوليتها كل من وزراء الأشغال والداخلية والعدل والنيابة العامة التمييزية. عشرات آلاف الأمتار المربعة من المخالفات على طول الشاطئ اللبناني متاحة، منذ 5 أشهر، لوضع يد الدولة عليها بموجب القانون... إلا أنه يبدو أن لا أحد يريد تطبيق القانون. قبل أيام، انتهت مهلة الشهر التي مدّدها القاضي غسان خوري لتسديد المخالفين رسوم إشغال هذه الأملاك. ورغم أن التمديد نفسه مخالف للقانون 2017/64 الذي حدد انتهاء مهلة التسديد بتاريخ 2019/10/30، فإن قرار بـ«وضع اليد» على المخالفات التي لم تُسدد غراماتها ـ بحسب القانون ـ لم يصدر عن القاضي خوري. والحديث هنا عن نحو 680 متخلّفاً عن دفع رسوم الإشغال من أصل 1068 مخالفاً، كان ثمة نيّة لـ«تنييم» الملف.

خوري أكد لـ«الأخبار» أن القانون وُضع لـ«جباية المال وليس هناك إمكانية لوضع اليد». وأشار إلى أن معظم أصحاب المنتجعات والمسابح الاثرياء عمدوا الى تسوية أوضاعهم ضمن المهلة، وتقوم وزارة الأشغال بتحضير جداول التحصيل والتكاليف. «أما القسم الآخر فهم من القاطنين في مجمّعات سكنية شعبية كالسان سيمون والأوزاعي وصيدا. وهؤلاء يفترض بالدولة أن تجد حلولاً لهم. أنا بدّي حلّ الموضوع. ما فيي هجّر العالم»، لافتاً الى أن «خلافاً سياسياً نشب حول الموضوع في جلسة لجنة الأشغال النيابية». إلا أن عضو اللجنة، النائب جميل السيد، شدّد على أن «موضوع المجمعات السكنية أثير داخل الجلسة، وجرى التأكيد على أنه خارج نطاق المخالفات البحرية أي الـ 1068 ملفاً التي تتنوع ما بين مشاريع فردية تعتدي على الأملاك العمومية البحرية ومنتجعات ومسابح ومشاريع تجارية وصناعية وزراعية...». واعتبر أن «القاضي أو غيره يسعون لاتخاذ الأمر ذريعة من باب المماطلة وتمييع الملف»، مؤكداً أنه أبلغ خوري في الجلسة أنه «ليس مرجعاً لتفسير القانون بل لتنفيذه، وهو عمد الى تمديد مهلة المخالفين خلافاً لما يذكره القانون»، علماً بأن وزارة الأشغال «أخطأت بالطلب من وزارة الداخلية والنيابة العامة التمييزية اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين بدل طلبها المؤازرة لتنفيذ وضع اليد والاسترداد».

تأكيد السيد والمدير العام للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال عبد الحفيظ القيسي أن السان سيمون والأوزاعي يدخلان ضمن مشروع «اليسار» ولا علاقة لهما بالمخالفات البحرية المطروحة في القانونين 2017/64 و132، لا يقنع خوري: «اتخذنا إجراء بإجبار المخالفين على دفع الغرامات، وبعدها فليجد مجلس الوزراء حلاً لقضيتهم». يكرر: «كيف بدي هجّرهم؟ القرار سهل، بس مش هيك بتنحلّ الأمور». من جهة أخرى، يقول القاضي خوري إنه «لن يتهاون مع أي منتجع مخالف أو من يملكون الأموال. بدن يدفعوا بالقوة». ويشير الى أن من تعود مخالفاته الى ما بعد عام 1994 سيدفع الغرامة وتزال مخالفته. ليست المخالفة قصة كبيرة «معظمها شاليه او سنسول بالبحر»، ليعود ويسأل «من بدو يزيل المخالفة؟» أما القسم الثالث أي الذي التزم بالقانون، «فصدر بحقه اوامر تحصيل وحظي بمهلة أسبوعين ليدفع في مديرية الواردات. بدأت أتلقى محاضر بالدفع». لكن لماذا حتى اللحظة لم يصدر قرار قضائي باستعادة العقارات التي يشغلها المخالفون المتخلّفون عن الدفع؟ «القانون يقول بإجبارهم على دفع الغرامة خمسة أضعاف، وهذا ما نقوم به. ومن لا يدفع نتخذ إجراءات بحقه. لشو في حبس؟». هل يستحيل أن يطبق الإجراءان معاً، أي وضع اليد على الأملاك البحرية وإجبارهم على الدفع؟ «هناك جدل حول الية وضع اليد ومن ينفذ الأمر. ما زلنا في مرحلة دفع الغرامات وليس واضحاً من هي الجهة المخوّلة وضع يدها. فضلاً عن أن كل المخالفات المنجزة بعد عام 1994 يفترض هدمها واستعادتها. لكن من سيستعيدها؟»، يسأل خوري. عند استيضاحه عما يمنعه من إصدار قرار وضع اليد، أشار القاضي الى أن من السهل إصدار قرار ممائل: «يكتبو ومن ينفذو؟ هل مفرزة الشواطئ ستقوم بإخلاء العقار المتاخم للبحر واستعادة المساحة؟ مش هيك روحية النص القانوني بالنسبة لوضع اليد، لا دراسة أصلاً تأتي على ذكر مفاعيلها القانونية».

ثمة من يقول هنا إن القضية برمتها منسقة بين مختلف الجهات. هي مسرحية لم يكن الغرض منها سوى جباية المال لتمويل سلسلة الرتب والرواتب. ورغم ضغط بعض السياسيين على الحكومة لتمديد المهل القانونية التي كان قد وضعها وزير الأشغال السابق يوسف فنيانوس ثلاث مرات، تمنّع أغلب المتعدّين على الأملاك البحرية عن الدفع، وذلك لمعرفتهم المسبقة أن الدولة، وهم جزء منها ومن نظامها، لن تتخذ أي إجراء بحقهم.

المدير العام للنقل البحري والبري عبد الحفيظ القيسي يؤكد أن «وضع اليد يجب أن يكون من مسؤولية القضاء. صحيح أن القانون يتحدث عن وضع يد الإدارة أي نحن، ولكن يجب أن يسبق ذلك إجراءات قانونية أي ما يشبه الاستنابات القضائية». وبحسب القيسي، المهلة انتهت في 2019/10/30 والرسوم المفترض دفعها الآن هي بمثابة غرامة على التخلّف عن السداد ولا تسوّي وضع أيّ كان. المديرية أرسلت اللائحة المفضلة إلى القضاء بشأن من تقدّم بطلب لمعالجة وضعه ضمن المهلة القانونية ومن لم يتقدم، وبالتالي من المفترض على القاضي المكلف بالملف أن يتحرك. القانون واضح، يلفت القيسي، ولا يحتاج الى مراسيم تطبيقية ولا يشمل المخيمات والمجمعات السكنية المشمولة بمشروع «اليسار».

اللافت أن وزراء الحكومة المؤلفة حديثاً من وزير الداخلية محمد فهمي، الى وزير الأشغال ميشال نجار، وصولاً الى وزيرة العدل ماري كلود نجم التي تترتب عليها مسؤولية مضاعفة في هذا الملفّ، يتفرجون منذ وصولهم على «تمييع» القانون وتقاذفه بين الإدارات والقضاء نفسه.

على الغلاف

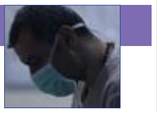

«كورونا» وباءً عالميّاً: نحو حظر تجوّل للبشريّة؟

علي عواد

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن فيروس كورونا الجديد أصبح وباءً عالمياً، وأن «عدد الإصابات والوفيات والدول المتأثرة سيزداد بشكل كبير في الأيام والأسابيع المقبلة». ودعت دول العالم الى التحرك من أجل احتواء الوباء الذي تخطّى عدد ضحاياه الأربعة الآف. وبحسب المنظمة، فقد تضاعف عدد الإصابات بالفيروس خارج الصين 13 مرة في الأسبوعين الماضيين، كما تضاعف عدد البلدان التي وصل إليها الوباء ثلاث مرات، مشيرة الى «إصابة 118000 شخص بالفيروس في 114 دولة ووفاة 4291 شخصاً».

المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس قال في مؤتمر صحافي «إنها المرة الأولى التي نشهد فيها حصول وباء عالمي جراء فيروس من سلالة كورونا، ولكنها المرة الأولى أيضاً التي نشهد فيها وباءً عالمياً يمكن السيطرة عليه». إلا أن هذه السيطرة لن تتم إلا باعتماد مقاربة أكثر تشدداً في مواجهة الوباء. مُذكّراً الجميع بأن المنظمة دعت، منذ الأيام الأولى لانتشار الوباء، دول العالم إلى اتخاذ كل الإجراءات العاجلة والحازمة لمواجهة فيروس «سارس-كوف-2». وأضاف: «قلت منذ البداية إنه يجب على الدول اتباع استراتيجية شاملة لمنع العدوى وإنقاذ الأرواح وتقليل التأثير». ولخص «مفاتيح الإجراءات» التي يجب اتخاذها في أربعة مجالات رئيسية: أولاً، الاستعداد والجهوزية. ثانياً، البحث عن المصابين وعلاجهم. ثالثاً، تقليل انتشار الوباء. ورابعاً، ابتداع الحلول والتعلم من التجربة.

وبحسب تعريف منظمة الصحة العالمية، يُطلق مصطلح «وباء عالمي» على أي مرض خطير وجديد ينتشر حول العالم، من دون أن يكون سكان العالم محصّنين مناعياً ضده» (أي أن أجهزة مناعة البشر لم يسبق لها أن واجهت المرض ولم تنتج مضادات له)، علماً بأن استخدام مصطلح «وباء عالمي» في توصيف مرض ما، لا يعني أن خطورته قد ازدادت، بل، هو توصيف لاتساع رقعة انتشاره جغرافياً وبين الدول.

ماذا يعني ذلك؟

يعني أن المهمة الأساسية، اليوم، هي الحدّ من تناقل الفيروس بين البشر الى الحدود الدنيا، وقد يكون ذلك عبر سيناريوات أقرب الى سيناريوات الأفلام الهوليودية. فاستمرار انتشار الفيروس بمعدلات متسارعة، وفي حال عدم التوصل الى علاج له قريباً، يعني أننا قد نكون أمام ما يشبه إعلان حال طوارئ عالمية، تتضمن فرض حظر تجول في مدن العالم تتولى فيها الجيوش والقوى الأمنية مراقبة تطبيق الحظر. وتعطي الأولوية في مثل هذه الظروف لحماية الطواقم الطبية وتأمين كل مستلزمات العزل لها. وينبغي على الدول الموبوءة وضع خطط لإيصال المواد الغذائية

> **الفيروس يضرب 37 ولاية أميركية والمانيا تخشى إصابة 70٪ من سكانها**

الى المنازل بما لا يستدعي خروج أحد، مع احتمال حصول نقص في هذه المواد بسبب توقف حركة الإنتاج والتوزيع. كما أن عجلة الإنتاج العالمي ستكون مهددة بالتوقف تماماً باستثناء الأعمال التي يمكن إجراؤها من المنازل، إضافة الى توقف حركة الملاحة البرية والجوية باستثناء الحالات الطارئة والاستثنائية.

بعض ملامح هذه الإجراءات المشددة بدأت بالتبلور عالمياً. فمع إصابة 1004 أميركيين في 37 ولاية أميركية، إضافة الى واشنطن العاصمة، ووفاة 31، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انه «مستعد لاستخدام السلطة الكاملة للحكومة الفيدرالية للتعامل مع تفشّي الفيروس في الولايات المتحدة»، و«سنستخدم كل الموارد الحكومية اللازمة لمكافحته». ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع أن ترامب يدرس إعلان تفشي فيروس كورونا في الولايات المتحدة «كارثة على المستوى الوطني». ودفع الانتشار السريع للفيروس الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوات عاجلة؛ أبرزها إغلاق مدارس وجامعات في ولايات عدة وتوجيه دعوات للمواطنين بتوفير الأدوية والغذاء كإجراء احترازي. كما تدرس الولايات المتحدة فرض حظر على دخول المسافرين من أوروبا لإبطاء انتشار الفيروس على أراضيها، وقال نائب وزير الأمن القومي بالوكالة كين كوتشينيلي إنّ «المسألة قيد النقاش حول كيفية التعامل مع أوروبا بشكل عام... ولم يصل ذلك بعد إلى مستوى استخدام السلطات القانونية لمنع السفر، لكنّه أمر قيد الدرس».

تأتي إمكانية فرض هذا الحظر بعدما بلغ عدد المصابين في أوروبا 22,307 توفي منهم 930 شخصاً، فيما بلغ عدد المصابين في إيطاليا وحدها 12462 شخصاً بزيادة 2313 إصابة خلال الساعات الـ 24 الماضية، كما بلغ عدد الوفيات فيها 827. ويسعى قرابة 60 مليون إيطالي، منذ الإثنين، للتكيّف مع إجراءات مشددة لاحتواء الفيروس قلبت حياتهم رأساً على عقب. إذ إن التنقّل بات ممنوعاً إلا بعد الحصول على إذن من الشرطة، ولأغراض طبية أو لشراء سلع أساسية، على ألا يكون ذلك ضمن مجموعات.

وفي إسبانيا، يبدو أن الأمور تتجه نحو الأسوأ، مع تسجيل 47 وفاة و506 إصابات جديدة خلال الساعات الـ 24 الماضية، ليرتفع عدد الوفيات الى 54 وعدد المصابين الى 2128. وأعلنت فرنسا تسجيل 15 وفاة جديدة، ما يرفع حصيلة الوفيات إلى 48 من 2281 إصابة سجّلت منذ نهاية كانون الثاني، من بينها نحو 500 إصابة في الساعات الأربع والعشرين الماضية وارتفع عدد الإصابات إلى أكثر من 500 في هولندا، وإلى 456 حالة في بريطانيا، فيما سجلت ألمانيا حالة وفاة ثالثة وأكثر من 200 إصابة في غضون 24 ساعة، ليرتفع عدد الإصابات الى 1139 في الولايات الست الأكثر تأثراً بانتشار الفيروس، وهي شمال الراين فيستفاليا و بافاريا وبادن فورتمبرج وهيسن وسكسونيا السفلى وبرلين. وحذرت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل من أن الفيروس قد يضرب بين 60 و70 في المئة من سكان ألمانيا.

وأعلنت إيران أمس عن 63 وفاة إضافية، في أعلى حصيلة يومية منذ بدء انتشار الفيروس، ما يرفع عدد الوفيات الى 354. كما سُجّلت 958 إصابة جديدة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 9 آلاف حالة».

(مروان طحطح)

عدّاد «كورونا»: وفية ثانية والإصابات 66

المصابون قد يفوقون قدرة المستشفيات: الأولوية لـ«العلاج المنزلي»؟

هديل فرفور

حتى ليل أمس، وصل العدد الإجمالي للإصابات بفيروس «كورونا» في لبنان إلى 66 مع تسجيل 16 إصابة جديدة. ففيما أعلنت وزارة الصحة العامة، صباحاً، وفاة مريض «كان مُصاباً بمرض مزمن» مُشيرةً إلى أن مجموع الحالات المثبتة بلغ 61، سجّل التقرير اليومي الصادر عن مُستشفى رفيق الحريري، مساء، 5 إصابات تم تشخيصها في مختبراته. الارتفاع بتسجيل عدد الإصابات مردّه إلى الزيادة في إجراء التحاليل المخبرية بعدما تم تفعيل مختبرات أخرى، فيما تُشير أرقام الصحة إلى إجراء نحو 1200 فحص حتى أول من أمس.

ورغم إعلان رئيس الحكومة حسّان دياب، أمس، أنه بات هناك مُستشفى في كل محافظة لاستقبال المرضى، إلا أن الارتفاع المتزايد في أعداد المصابين قد يفوق قدرة كل المستشفيات، الحكومية والخاصة، على الاستيعاب، وهو ما يطرح ضرورة البحث في خيار «العلاج المنزلي». والحديث هنا، عمن يملكون خيار عزل أنفسهم بالكامل بعيداً عن عائلاتهم مع الالتزام «الحديدي» بالإجراءات التي توصي بها وزارة الصحة، وخصوصاً أن «قسماً كبيراً من المُصابين حالياً يعانون من عوارض طفيفة لا تستدعي دخول المُستشفى»، وفق تأكيدات مصادر طبية، مُشيرةً إلى أن التحدّي الأبرز «يرتبط بالثقافة المجتمعية التي لا تتقبّل عدم إدخال المصاب إلى المُستشفى بسبب الذهنية الخاطئة التي تربط بين الفيروس والموت الحتمي».

إلّا أن التحدي الفعلي لا يكمن فقط هنا، بل يرتبط بالإمكانيات التي تتمتع بها وزارة الصحة للإشراف على الالتزام المطلوب من المريض لعزل نفسه وعدم تعريض عائلته للخطر أو المحيط به ولتحديد «أهلية المُصاب» للوثوق به. ذلك أن الإمكانات التي قد تبذلها وزارة الصحة على هذا الصعيد في ظل غياب «شبكة» موحّدة من المراكز الصحية الرسمية في مختلف المناطق ستكون أكبر بكثير في حال عمدت إلى تجهيز المُستشفيات.

ولا يبدو خيار «العلاج المنزلي» مُستبعداً لدى وزارة الصحة، وخصوصاً أنّ بلداناً عدة، ولا سيما في أوروبا، كما سبق لمُنظمة الصحة العالمية أن أكدت أنه يُمكن الاعتناء بالمرضى الذين يعانون من أعراض خفيفة ولا يعانون من أمراض مزمنة أو ظروف صحية حرجة في المنزل. ويبعزل من «فارق» الإمكانيات بين لبنان وتلك الدول، فإنّ المُشترك في النقاش مرتبط بحجم تأثير الفيروس على صحة جزء مهم من المصابين، «والدليل أن غالبية المصابين حالياً لا يعانون من عوارض خطيرة، فيما الحالات الحرجة ترتبط بمن يعانون من أمراض مزمنة. وبالتالي، فلتكن الأولوية لهذا النوع من الحالات». وتلفت المصادر نفسها، إلى أن أكثر من 15 مريضاً تماثلوا إلى الشفاء سريرياً، «ولا يزالون في المُستشفيات فقط تجنباً لاختلاطهم وتعريض محيطهم للعدوى في حال لم يلتزموا بالإجراءات».

في غضون ذلك، برزت معطيات جدية ترتبط بالخطر المحدق بالطواقم الصحية ما لم تتخذ تدابير حمائية في ظلّ تسجيل إصابات في صفوف نحو 15 ممرضاً وممرضة ونحو عشرة أطباء. فقد أعلن مُستشفى سيّدة المعونات الجامعي، أمس، إصابة عشرة أشخاص من طاقمه الطبي بفيروس «كورونا» المُستجدّ «كانوا على تواصل مُباشر مع أحد المُصابين»، فيما تُفيد معلومات «الأخبار» بأنّ أحد مُستشفيات بيروت بتجه، اليوم، إلى إجراء فحوصات لنحو 20 طبيباً يُشتبه في إصابتهم بعد احتكاكهم بإحدى الحالات التي ثبتت إصابتها.

ووفق رئيسة نقابة المُمرضين والمُمرضات ميرنا ضومط، هناك نحو 15 إصابة لمُمرّضين ومُمرّضات كانوا على تماس مع عدد من المرضى المُصابين. وهذا ما يستدعي «ضرورة حماية الطواقم الصحية التي تكون على خطّ المواجهة الأول مع المُصابين». وفي هذا السياق، يُنفّذ موظفو ومُستخدمو مُستشفى رفيق الحريري الحكومي، اليوم، اعتصاماً أمام مبنى المستشفى «بسبب غياب وسائل الحماية والإجراءات الوقائية كالتعقيم الدوري في مراكز عمل الموظفين». ويقول هؤلاء إنه في وقت تجهد فيه المؤسسات والإدارات العامة لتعقيم وحماية مبانيها

> **20 طبيباً مشتبهاً في إصابتهم في احد مستشفيات بيروت وعشرة اطباء و15 ممرضاً مصابون في مستشفى المعونات**

لحماية موظفيها، «تُترك مهملين في ظلّ نقص حاد في أبسط المستلزمات والتجهيزات كالصابون السائل والمناديل».

«الحريري الحكومي» لم يعد وحيدا

وبما أنّ مُستشفى الحريري لم يُعد وحيداً مع تفعيل المختبرات في المُستشفيات الجامعية لإجراء الفحص المخصص للكشف عن الفيروس، واستقبال بعض المُستشفيات الجامعية الحالات المشتبه في إصابتها، أعلنت إدارة المُستشفى، أمس، أن تقريرها اليومي سيتضمّن عدد الفحوصات التي تُجرى في مُختبرات المُستشفى «دون المُختبرات الأخرى»، على أن يعود للوزارة «بيان الأرقام عن إعداد الإصابات على كافة الأراضي اللبنانية». وهكذا، وفيما أعلنت وزارة الصحة صباح أمس عن وفاة مريض في العقد السادس «كان مُصاباً بمرض مُزمن»، مُشيرةً إلى أنّ مجموع الحالات المُثبتة بلغ 61، 52 منها مُشخّصة في مُستشفى رفيق الحريري و9 حالات في المُستشفيات الجامعية، وصدر التقرير اليومي عن «الحريري» مُعلناً تسجيل 5 إصابات إضافية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 66 إصابة، أي بزيادة 16 حالة.

بحسب مصادر «الصحة»، فإنّ الأخيرة ستقوم بإضافة العدد الصادر عن المُستشفى الحكومي مساءً مع الأعداد التي تكون قد جمعتها من بقية المستشفيات، على أن تعلنها صباحاً في اليوم التالي.

أما ارتفاع تسجيل الإصابات، فمردّه إلى ارتفاع القدرة على الفحص بعد تفعيل عدد من المُختبرات، فيما تُفيد معلومات «الأخبار» بأن نحو 1200 فحص أُجريت منذ «اندلاع» الوباء. وهذا الارتفاع في تسجيل الإصابات هو السبب الرئيس الذي دفع الى «إشراك» بقية المُستشفيات في المهمات الطبية والصحية المرتبطة بالفيروس بعد تزايد الضغط على «الحريري»، علماً بأن رئيس الحكومة حسّان دياب أعلن، أمس، أنه سيكون هناك مُستشفى في كل محافظة وأنه «ستتزايد أعداد المراكز والمُستشفيات لاستقبال المُصابين»، فيما تبحث لجنة الصحة النيابية اليوم مع وزير الصحة حسن حمد تفاصيل هذا «الوعد».

> **دياب يُمهل اللبنانيين المُسافرين أربعة أيام**
>
> أعلن رئيس الحكومة حسّان دياب، أمس، وقف جميع الرحلات الجوية والبرية والبحرية من لبنان إلى كل من: إيطاليا، كوريا الجنوبية، إيران، والصين. كذلك منع دخول جميع الأشخاص الآتين من الدول التي تشهد تفشي الفيروس (فرنسا، مصر، سوريا، العراق، ألمانيا، إسبانيا، المملكة المتحدة) جواً وبراً وبحراً، «على أن يستثنى من ذلك أعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان والمنظمات الدولية، والمواطنون اللبنانيون وأفراد عائلات اللبنانيين الذين لم يستحصلوا بعد على الجنسية اللبنانية وأفراد قوات اليونيفيل، مع أعطائهم مهلة أربعة أيام للعودة الى لبنان. وبعد انقضاء فترة الأربعة أيام توقف جميع الرحلات من هذه الدول، وعلى الراغبين من اللبنانيين التواصل مع السفارات اللبنانية في تلك الدول ويصار إلى اتخاذ الإجراء المناسب في حينه بالتنسيق مع المديرية العامة للطيران المدني».

زحمة في الـ«سوبرماركت» وإجراءات حماية جديدة:

لا إقفال ولا انقطاع للسلع

إيلاده الغصين

منذ تشرين الأوّل الماضي، ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائيّة وتراجع القدرة الشرائيّة، لم تشهد المتاجر ومحال الـ«سوبرماركت» الزحمة التي شهدتها أمس. شائعة الاتجاه إلى إعلان حالة الطوارئ والإقفال العام بسبب انتشار فيروس كورونا أدت، قبل المؤتمر الصحافي لرئيس الحكومة حسان دياب، إلى «هجمة» غير مسبوقة للتموّن بالمواد الضروريّة، إضافة إلى المعقّمات والمطهّرات.

(مروان طحطح)

نقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد أكد في اتصال مع «الأخبار» أن «لا اتجاه إلى الإقفال حتى الآن، الشائعة دفعت الناس إلى التموّن بعد الظهر ليهدأ الوضع بعد مؤتمر رئيس الحكومة»، أما في حال لجأت الحكومة إلى إجراءات جديدة في الأيام المقبلة «فحينها نرى ما هي الإجراءات وإن كانت تتضمّن إقفال المحال، أو تمنحنا مهلة مسبقة، أو توقيتاً معيّناً في اليوم نفتح خلاله». مشهد الازدحام على صناديق المتاجر لم يتوافق مع طلب لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا من المواطنين «تفادي الأماكن المكتظّة والتجمّعات». وعلمت «الأخبار» أن ورشة عمل عُقدت أول من أمس، برعاية رئيس الحكومة، وضمّت ممثلين عن المتاجر الكبرى في لبنان ومنظّمة الصحة العالميّة، وهدفت إلى شرح الإجراءات الضروريّة المفترض أن تتخذها المتاجر، ومنها: الحفاظ على المسافات بين المستهلكين، ارتداء الموظّفين للكمامات والقفّازات، تعقيم كل ما يلمسه الزوّار من أبواب وصناديق وسلال ومصاعد وسواها بالكلور والمياه. هذه الإجراءات أكّد فهد التزام المتاجر الكبيرة بها، فماذا عن المتاجر الصغيرة؟ «هي ليست مشمولة بنقابتنا وليس لدينا تواصل معها، لكن يفترض بها التزام الإجراءات، والوزارات المعنيّة تقوم بالرقابة».

الإقبال على التبضّع أمس أشاع إمكانيّة انقطاع سلع معيّنة وخصوصاً مواد التعقيم والمحارم، وبهذا الشأن يوضح فهد أنه «لم يحدث انقطاع في أي سلعة منذ بدء الأزمة، تفقد أحياناً بعض الماركات التجارية لكن البديل موجود، والبضاعة الوطنية لم ترتفع أسعارها إلا بنسبة بسيطة تتراوح بين 5 و6 بالمئة»، وفي ما يخصّ مواد التنظيف والتعقيم والمحارم «فقد ازداد الطلب عليها بشكل كبير وهذا أمر لا يمكن رصده مسبقاً، لذلك فرغت بعض الرفوف في المتاجر، لكن المخزون موجود لدينا ولدى الموردين، والتسليم يجري بشكل طبيعي، كذلك فإن مصنّعي المحارم في لبنان يسلّمون البضاعة بشكل اعتيادي، إضافة إلى تلك المستوردة من الأردن وتركيا... حدثت بعض الفروقات بين كثافة الطلب وإعداد لوائح المشتريات والتسليم من الموردين وتحويل السيولة، لكن لا أزمة في أي من السلع».

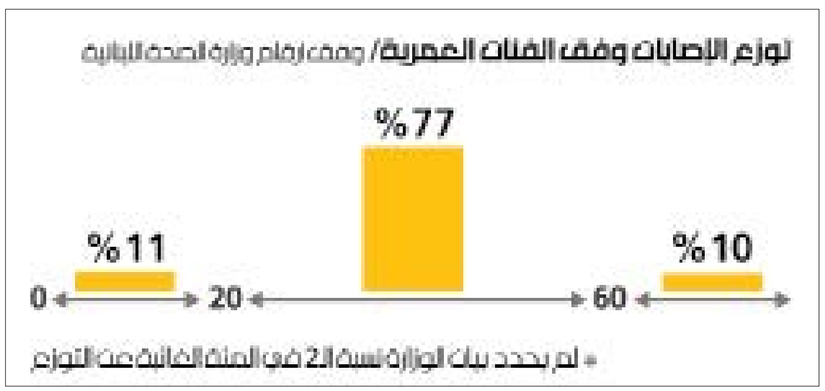

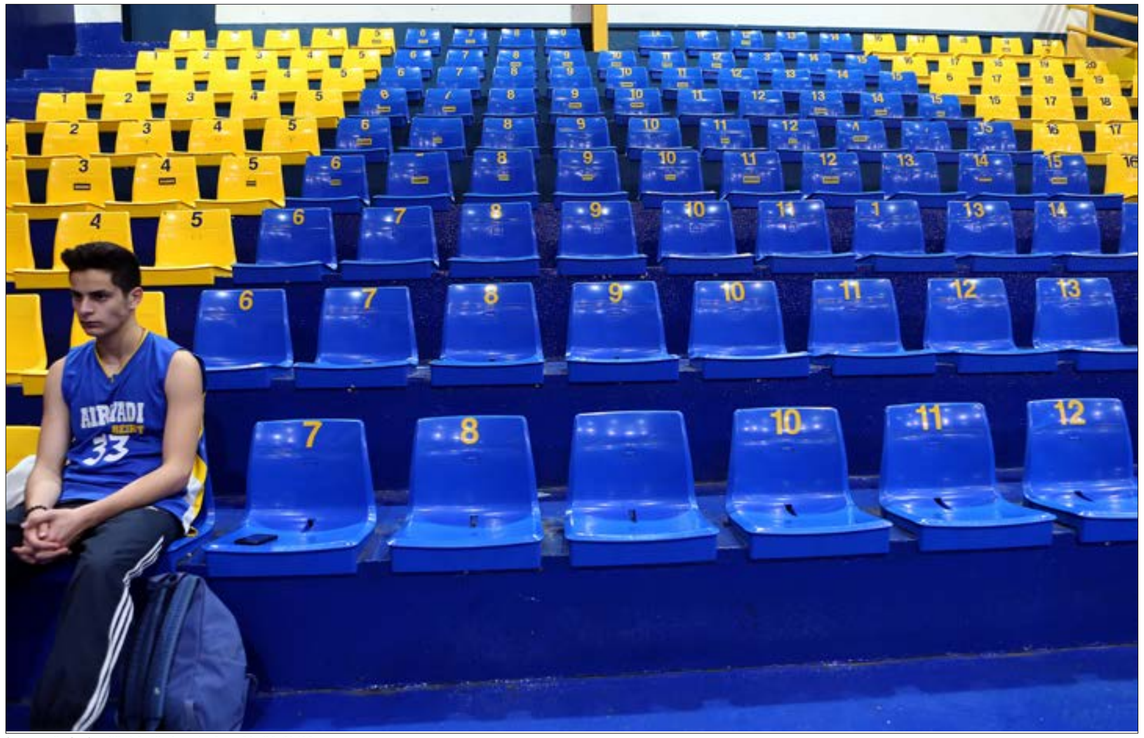
كان لكرة السلة حصة من مصاب التوقف الأليم (هيثم الموسوي)

تحقيق

«كورونا» يدقّ مسماراً إضافياً في نعش الرياضة

لم يعُد الأمر يقتصر على الأزمة المالية وأحداث الشارع التي ضربت الرياضة اللبنانية. بل جاء فيروس «كورونا» ليصيبها في مقتل مع توقف كلّ النشاطات

شربل كريّم

كان بالإمكان تقسيم الفعاليات الرياضية في لبنان إلى قسمين: القسم الأول يرتبط بالأنشطة والأحداث المتعلّقة بالرياضات والبطولات الأساسية في البلاد. أما القسم الثاني، فهو يرتبط بالأنشطة المرافقة أو تلك الثانوية، وربما حتى تلك التي تُقام على هامش البطولات الرسمية مثل المباريات والدورات الوديّة.

لكن مع توقّف النشاط الأساسي في بطولة كرة القدم وبطولة كرة السلة على سبيل المثال، أخذت الأنشطة الثانوية قسماً من اهتمام المتابعين بحُكم توقّف البطولات التي تفتح الأبواب للجمهور وتشدّ أنظار المشاهدين عبر شاشات التلفزة. من هنا، باتت هذه الأنشطة مسألة مهمّة جداً للإبقاء على بوادر حياة في الرياضة اللبنانية، قبل أن يتمّ الإعلان عن دخولها مرحلة «الغيبوبة الاضطرارية» بعد تفشّي فيروس «كورونا» وصدور قرار وزاريّ بإيقاف كلّ الأنشطة الرياضية في البلاد، وذلك بعد التنسيق مع لجنة المتابعة الصحّية في وزارة الصحة، حيث بدت وزارة الرياضة متشدّدة في بيانها الأخير، مؤكّدةً ملاحقة مخالفي قرارها بإيقاف النشاطات أخلاقياً وقانونياً.

طبعاً، وجّه وصول الفيروس ضربات على مختلف المستويات، فقضى على آمال كانت معقودة على عودة الحياة إلى بعض الرياضات، وقتل رياضات أخرى تماماً حيث لم يعد هناك أيّ أمل بعودتها في المدى القريب. كذلك، أثّر سلباً بشكل جلي على العاملين في الرياضات، وتحديداً في ما خصّ «القطاع الخاص» الناشط فيها.

وكالعادة، كانت كرة القدم على رأس المتأثرين بالمشكلة المستجدّة، إذ إن الفرق التي كانت لا تزال تخوض التمارين متشبّثة بخيط أمل يعيد دوران الكرة بأيّ شكل من الأشكال بعد التوقف القسري منذ تشرين الأول الماضي، وجدت نفسها مجبرة على الطلب من لاعبيها عدم القدوم إلى ملاعبها خوفاً من تفشّي الفيروس والتزاماً منها بالإجراءات العامة. هو أمرٌ مضرٌ بالتأكيد باللاعبين الذين لا يستطيعون أيضاً زيارة النوادي الخاصة وإجراء تمارين بدنيّة للبقاء في جهوزية بعد طلب وزارة الشباب والرياضة إغلاقها أيضاً.

وهذه الأخيرة تلقّت ضربة موجعة، إذ أنها إحدى مجالات العمل الخاص في القطاع الرياضي، بحيث أصبح مشغّلوها مجبرين على دفع الرسوم والتكاليف الخاصة بها من دون أن يحصلوا في المقابل على مبالغ من الاشتراكات التي يجمعونها من زبائنهم.

> **أكدت وزارة الشباب والرياضة ملاحقة مخالفي قرارها بإيقاف النشاطات أخلاقياً وقانونياً**

وإذ توقفت دورة بلدية برج البراجنة التي جمعت 4 فرق، ودورة 16 آذار في طرابلس التي ضمّت عدداً أكبر بكثير من فرق المدينة والجوار، والهدف منهما كان إبقاء فرق الدرجات المختلفة في أجواء المباريات، فإنّ التأثير السلبي أيضاً أصاب الأكاديميات الخاصّة التي وجدت نفسها مجبرةً أيضاً على الطلب من اللاعبين البقاء في المنزل تزامناً مع القرار الرسمي، وهي مسألة ستوقعها في خسائر مالية غير بسيطة، وهي تصبّ بالدرجة الأولى شريحة غير بسيطة من المدراء والمدرّبين الذين يعملون في هذه الأكاديميات التي أصبحت مصدر رزقهم الأساسي.

ولكرة السلة حصّتها أيضاً من المصاب الأليم، إذ بعد مدّها بجرعة أمل عبر إعلان الاتّحاد اللبناني توجّهه لاستئناف النشاط في نهاية الشهر الحالي، أوقف «الكورونا» كلّ الحراك، تماماً كما فوّت على لبنان فرصة استضافة كأس آسيا للاعبين دون الـ16 عاماً التي كانت مقرّرة في نيسان المقبل، وذلك ضمن سلسلة بطولات قرّر الاتحاد الدولي للعبة تأجيلها بعد انتشار الفيروس في القارات المختلفة.

ولبنان كان متأثراً أصلاً بـ«الكورونا» قبل وصوله إلى أراضيه، إذ إن بطولة آسيا للتايكواندو كانت قد تأجّلت أيضاً، بينما أفلت الفريق اللبناني في كأس ديفيس للتنس من التكبيل بالقرار الوزاري، فأكمل مهمّته المتمثّلة بلقاء تايلاند على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة. تلك الملاعب تحديداً وغيرها من الملاعب الخاصّة بالمستديرة الصفراء الموزّعة في المناطق المختلفة، يبدو أنها ستبقى فارغة لفترة طويلة مع تأكيد وزارة الشباب والرياضة في تعميمها أول من أمس حظر أيّ تجمّع في أي مساحة رياضية.

وإذا كان بالإمكان اعتبار كرة المضرب «رياضة صيفية»، فالأمر عينه ينطبق على الساحة التي ستكون بطولاتها مجمّدة حتى إشعار آخر، أو حتى بداية الموسم ووضوح الصورة أكثر في ما خصّ الانتشار اليومي المقلق للفيروس. والمسألة نفسها تنسحب على بطولات العاب القوى، وبطولات السيارات التي كانت قد بدأت بسباق السرعة الأولى وسط حضور جماهيري لافت، بينما سيكون الترقّب كبيراً لتطوّر الأوضاع الصحية في البلاد من قبل القيّمين عليها حتى أيار المقبل أي موعد إقامة رالي الربيع حيث سيُبنى على الشيء مقتضاه.

NBA

«كورونا» يربك دوري السلّة الأميركي

يدرس مسؤولو رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين إقامة المباريات على ملاعب محايدة وفي مدن لم تسجل فيها حالات إصابة بفيروس كورونا المستجد بعد تزايد الحالات في الولايات المتحدة وكندا. وأوردت شبكة «إي أس بي إن» أن من بين السيناريوات التي تم التطرق إليها، نقل المباريات من المناطق التي تم فيها حظر التجمعات الى مناطق لم تتأثر بفيروس «كوفيد-19» الذي طاول أكثر من 110 دول، وإقامة بعض المباريات على ملاعب محايدة. ويمتد الموسم المنتظم في دوري كرة السلة حتى 15 نيسان/ أبريل، على أن تليه الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» على مدى حوالى شهرين. وكانت رابطة الدوري الأميركي قد طلبت الأسبوع الماضي من أنديتها الاستعداد لاحتمال إقامة مباريات من دون جمهور، في خطوة لقيت انتقادات من لاعبين، أبرزهم «الملك» ليبرون جيمس. وبعثت الرابطة برسالة تطلب فيها من الأندية وضع خطط لإقامة مبارياتها مع وجود فقط «الأشخاص الضروريين» لإجرائها. كما تتضمن الرسالة ضرورة أن تستعد الأندية لفحص حرارة اللاعبين، الجهاز الفني للفرق، الحكام وكل شخص يمكن أن يكون موجوداً في المباريات. وفي حال اعتماد ذلك، لن يسمح للصحافيين حتى بتغطية هذه المباريات التي ستقام من دون جمهور.

وقال رئيس معهد الحساسية والأمراض المعدية أنطوني فاوسي «ننصح بعدم حضور جمهور غفير (في مباريات دوري كرة السلة). اذا كان ذلك يعني عدم وجود عدد كبير من الحضور، فليكن. كلما وجد جمهور غفير قد يؤدي ذلك الى مخاطر الانتشار».

وأشارت «إي أس بي إن» الى ان من المتوقع أن يتحدث مالكو الأندية مع مفوض رابطة الدوري الأميركي ادم سيلفر، على ان يتواصل هو أيضاً مع رؤسائها والمديرين العامين.

وكشفت الشبكة الأميركية الرياضية أن تعليق المباريات هو من بين الخيارات المطروحة أيضاً.

طلبت الرابطة من أنديتها الاستعداد لاحتمال إقامة مباريات من دون جمهور (أ ف ب)

يوروبا ليغ

الطرف مقطوعة بين إسبانيا وإيطاليا!

لم يسافر نادي روما الإيطالي إلى إسبانيا لخوض مباراته مع مضيفه إشبيلية الإسباني اليوم في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم، لأن السلطات الإسبانية لم تأذن بهبوط طائرة الفريق في ظل تفشّي فيروس كورونا المستجد. وكتب النادي الإيطالي عبر حسابه على تويتر «روما لن يذهب إلى إسبانيا لخوض مباراة الدوري الأوروبي ضد إشبيلية. لم تحصل طائرتنا الآتية من إيطاليا على إذن بالهبوط في إسبانيا». وفي السياق ذاته لم يسافر نادي خيتافي الإسباني لمواجهة نادي إنتر ميلانو ضمن الجولة ذاتها من الدوري الأوروبي، بسبب تفشّي الفيروس أيضاً. وقال رئيس خيتافي انخل توريس إن فريقه لن يسافر إلى إيطاليا، أكثر الدول تأثراً بالفيروس في أوروبا، مؤكداً استعداده لخسارة المباراة من خلال الغياب عنها.

وأوضح في حديث إلى إذاعة «أوندا سيرو» المحلية «طلبنا من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم البحث عن مدينة بديلة لميلانو. لا نريد الدخول إلى مركز فيروس كورونا، لسنا مضطرين». وقال «إذا كان يتعيّن علينا خسارة هذه المباراة، فسنخسرها. لن نعرّض صحتنا للخطر بأي حال من الأحوال».

وإيطاليا هي ثاني دولة في العالم بعد الصين من حيث عدد الإصابات والوفيات بالفيروس، إذ سجّلت أكثر من 10100 مصاب بينهم أكثر من 600 وفاة، حتى صباح أمس الأربعاء، وأعلنت الحكومة هذا الأسبوع وقف كل الأنشطة الرياضية حتى الثالث من نيسان/أبريل. وفي إسبانيا، سجلت 1639 حالة إصابة بينهم 36 وفاة.

ومنعت إسبانيا الثلاثاء للفترة بين 11 و25 آذار/مارس الحالي جميع «الرحلات المباشرة بين مطار إيطالي وآخر في إسبانيا».

أبرز مباريات اليوم

■ الدوري الأوروبي

- إسطنبول باشاك شهير x كوبنهاجن 19.55
- إشبيلية x روما 19.55 (تأجلت)
- لاسك لينز x مانشستر يونايتد 19.55
- آينتراخت فرانكفورت x بازل 19.55
- أولمبياكوس x ولفرهامبتون 22:00
- غلاسكو رينجيرز x باير ليفركوزن 22.00
- فولفسبورغ x شاختار دونيتسك 22.00
- إنتر ميلانو x خيتافي 22:00 (تأجلت)

مدرّبون

معلول مدرباً للمنتخب السوري

عيّن الاتحاد السوري لكرة القدم التونسي نبيل معلول مديراً فنياً للمنتخب الأول، بحسب ما أعلن المدرب السابق لمنتخب بلاده. وأورد معلول عبر حسابه على «تويتر»، «سعيد بتعييني مدرباً للمنتخب الوطني السوري ولثقة الاتحاد السوري لكرة القدم في شخصي، وسيكون هدفنا الأول التأهل إلى مونديال قطر 2022 إن شاء الله».

وكان معلول (57 عاماً) قد وصل دمشق الأحد للاجتماع بالاتحاد تمهيداً لتوقيع اتفاق يخلف بموجبه المدرب السابق فجر إبراهيم الذي انتهى عقده نهاية العام الماضي، بعدما قاد منتخب سوريا إلى صدارة المجموعة الآسيوية الأولى للتصفيات المزدوجة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

ويتصدّر المنتخب السوري الذي لم يسبق له التأهل الى نهائيات كأس العالم، مجموعته بعد خمس جولات بالعلامة الكاملة برصيد 15 نقطة، مقابل 7 نقاط للصين والفيليبين و3 لجزر المالديف ولا شيء لغوام.

وتولى معلول بداية تدريب تونس عام 2013، وفشل في قيادة المنتخب إلى نهائيات كأس العالم 2014، قبل أن ينتقل الى الجيش القطري ومنه الى المنتخب الكويتي، ويعود إلى تدريب المنتخب التونسي في نيسان/أبريل 2017 خلفاً للبولندي الفرنسي المقال هنري كاسبرجاك. وأشرف معلول على نسور قرطاج في نهائيات مونديال روسيا 2018، حيث خرج المنتخب من الدور الأول بخسارته في المجموعة السابعة أمام انكلترا 2-1 وبلجيكا 5-2، وفوز على بنما 2-1 هو الثاني لبلاده في مشاركاتها الخمس في المونديال، والأول منذ 1978. وبعد ذلك، انتقل معلول الى تدريب نادي الدحيل القطري، في مهمة استمرت نحو ستة أشهر فقط، وانتهت في مطلع كانون الثاني/يناير 2019.

أشرف معلول على منتخب تونس خلال مونديال 2018 (أ ف ب)

حول العالم

لاعبو آرسنال في العزل

وضع عدد من لاعبي نادي آرسنال الإنكليزي لكرة القدم في الحجر الصحي المنزلي على خلفية احتكاكهم مع مالك نادي أولمبياكوس اليوناني فانغيليس مارينداكيس الذي أعلن الثلاثاء إصابته بفيروس كورونا المستجد. وبسبب هذا الأمر أُرجئت مباراة آرسنال مع مانشستر سيتي التي كانت مقرّرة مساء يوم أمس الأربعاء. وأصبحت هذه المباراة الأولى في الدوري الإنكليزي الممتاز التي تتأثر بانتشار فيروس «كوفيد-19» الذي دفع إلى إرجاء العديد من الأحداث الرياضية حول العالم أو إقامة المنافسات من دون جمهور.

وقال النادي اللندني إن لاعبين وأربعة موظفين يخضعون للحجر المنزلي بعد احتكاكهم مع مالك أولمبياكوس فانغيليس مارينداكيس على هامش مباراة الفريقين في الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» أواخر شباط/ فبراير. وجاء في بيان آرسنال «نحن نتّبع إرشادات الحكومة التي توصي بأن يخضع كل شخص اقترب من شخص مصاب بالفيروس لحجر منزلي لمدة 14 يوماً منذ لقائهما الأخير».

إجراءات صارمة على رياضيي الصين

فرضت السلطات الصينية إجراءات قاسية وغير معتادة على رياضييها الذين يتحضرون لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية طوكيو 2020 في ظلّ تفشي فيروس كورونا المستجد الذي كانت بؤرته الأساسية مدينة ووهان، تشمل الأبواب الموصدة والأكل على انفراد والقياس المتكرّر لدرجات الحرارة. وأشار الاتّحاد في بيان إلى أن من ضمن

الإجراءات المتّخذة، التعقيم الدوري لغرف الرياضيين في المعسكرات وقاعات تناول الطعام وكل التجهيزات المستخدمة. وفي معسكر تدريب مقام في العاصمة بكين، يضطر الرياضيون للمرور عبر «حجرة تعقيم» قبل دخول قاعات التدريب، كما تُفرض قيود على العدد الذي يمكن وجوده في المكان ذاته في الوقت عينه. ويُمنع على الرياضيين تناول الطعام على الطاولة ذاتها، ويتم قياس درجات حرارتهم ثلاث مرات يومياً.

إرجاء نهائي كأس الرابطة الفرنسية

أعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم أن المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة التي كانت مقرّرة في الرابع من نيسان/ أبريل، أرجئت إلى موعد لاحق، في ظلّ الإجراءات الاحترازية للحدّ من تفشّي فيروس كورونا المستجد. وأفادت الرابطة في بيان أنه بعد التشاور مع طرفي المباراة باريس سان جيرمان وليون وحاملي حقوق البث التلفزيوني والاتحاد الفرنسي للعبة «سيقوم مكتب الرابطة بتحديد موعد جديد في ظلّ تطور الوضع الصحي والمسار الأوروبي للناديين» المشاركَين في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

طرابلس تغلق كلّ ملاعبها

دعت لجنة الشباب والرياضة في بلدية طرابلس إلى «تعليق الأنشطة الرياضية كافة، كإجراء احترازي للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد، بعد ارتفاع عدد المصابين ووفاة شخص بحسب وزارة الصحة». وجاء في تصريح لرئيس اللجنة عضو المجلس البلدي أحمد حمزة الباشا، أنه «استجابة لتعميم وزارة الشباب والرياضة، وبناء على التنسيق مع وزارة الصحة العامة، القاضي بدعوة الاتحادات والجمعيات والأندية الرياضية والشبابية والكشفية إلى تعليق الأنشطة على أنواعها حتى نهاية شهر آذار الجاري، تعلن لجنة الشباب والرياضة في بلدية طرابلس أنها أغلقت ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس والملاعب البلدية والشعبية كافة في المدينة، وتدعو الاتحادات الرياضية والأندية كافة إلى إيقاف أنشطتها وإغلاق الملاعب والصالات الخاصة، وذلك حفاظاً وحماية للسلامة العامة للشباب والكشّافة والرياضيين والمدرّبين والإداريين والجمهور على السواء، وإلى الوقاية من انتشار فيروس كورونا، كما ندعو المواطنين في طرابلس ومدن الفيحاء، إلى التعاون والتزام التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة العامة وشركائها».

مصر

أزمة «سد النهضة» الخيار العسكري وراء الظهر؟

صحيح أن الجيش المصري والأجهزة الأمنية وضعوا الخيارات كافة على الطاولة أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، لكن كل المسؤولين في القاهرة يؤكدون أنه ليس أمامهم سوى «استنفاد جميع الطرق الدبلوماسية والقانونية قبل التفكير في أي خطوة عسكرية تستهدف سد النهضة الإثيوبي»، مع أنه تسبق ملء بحيرة السد أشهر قليلة بعد إخفاق جميع المفاوضات على مدار تسع سنوات تقريباً. يأتي ذلك في وقت يتداول فيه المصريون الحديث القديم عن قصف سدود في إثيوبيا في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، وهي القصة التي يوجد خلاف حول ثبوتها، فيما يروّج آخرون لتاريخ سيئ الذاكرة في الحروب بين «الحبشة» و«المحروسة» حين هُزمت قوات الخديوي إسماعيل في معركتي «جوندت» و«جورا» (1875 ـ 1876)، وقيل آنذاك إن تلك الهزائم كانت من أسباب إفلاس الخزانة المصرية.

شملت جولة كامل على دمشق والخرطوم وجوبا أزمة السد وقضايا أخرى

بعيداً من هذا الجو، عقدت جهات رفيعة اجتماعات كثيرة في الأشهر الماضية لمناقشة أزمة «النهضة» واستمرار التعنت الإثيوبي، مع تقديم تقديرات موقف من جميع النواحي القانونية والسياسية إلى السيسي لاتخاذ القرار. لكن ما هو مؤكد الآن أنه بدأ العمل بالمقترحات «القائمة على الحلول الدبلوماسية والأسانيد القانونية» فور رفض أديس أبابا التوقيع على مخرجات «مفاوضات واشنطن». من الأهداف القائمة لهذه المقترحات الحصول على توقيع السودان ليكون داعماً للقاهرة عند تصعيد الأزمة دولياً، وهي خطوة لا تزال صعبة في ظل التحفظ السوداني خلال الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب. تؤكد المصادر أنه «لم يجر التفكير في التوجه نحو الحل العسكري على الإطلاق» برغم الاجتماع الذي عقده السيسي مع قادة الجيش والأفرع فور إعلان إخفاق المفاوضات رسمياً، مع أن هناك تقديرات تشير إلى التهويل الخفي حول ضربة جوية هدفه خدمة التصعيد السياسي، خاصة أن مصر لن تقدم على هكذا خطوة في ظل عاملين مانعين: الأول أن الوساطة الأميركية لا تزال قائمة، والثاني أن المصالح المشتركة للإمارات والسعودية في إثيوبيا تمنع هكذا خطوة.

تكشف المصادر نفسها عن زيارة وفد عسكري مصري رفيع إلى إثيوبيا من دون إعلان رسمي، لإجراء مباحثات حول السد، بالتزامن مع توجه مدير «المخابرات العامة»، اللواء عباس كامل، إلى الخرطوم وجوبا حاملاً رسائل إلى رئيسي البلدين في الشأن نفسه، علماً بأن كامل زار العاصمة السورية دمشق أيضاً، لمناقشة قضايا عدة، منها السد وتفعيل الجامعة العربية وكذلك التعاون السوري ـ الليبي في مواجهة التدخلات التركية. تشرح المصادر أن الحل العسكري «تبعاته معقّدة وصعبة للغاية، ولا تفكر فيه القيادة على الأقل الآن، خاصة أن تكرار سيناريو السادات في السبعينيات ليس وارداً، وهو أمر لا يرتبط بالظروف التاريخية فقط لكن لاختلاف الموقف الإثيوبي». وتابعت: «مصر عندما استهدفت المشروعات في السبعينيات سالت إثيوبيا عنها أولاً، ولما نفت وجود إنشاءات، استهدف جسم أحد السدود وهو تحت الإنشاء. لم يوجد ما يمكن أن يتسبّب في إدانة القاهرة لأن أديس أبابا نفت من الأساس ورسمياً وجود سد قيد الإنشاء». من جهة أخرى، صار «النهضة» أمراً واقعاً

تكشف مصادر عن زيارة وفد عسكري مصري رفيع إلى أديس أبابا من دون إعلان رسمي (أ ف ب)

موانع كثيرة تحول دون ضربة عسكرية مصرية لـ«سد النهضة». مع ذلك، يروج حديث كثير عن هذا السيناريو الذي تنفي القاهرة أنها في هذا الوارد. على الأقل حالياً. لكن التهويل يخدم سياسة الضغط التي بدأتها مصر على صعد عديدة، أهمها إرسال مدير مخابراتها إلى دمشق والخرطوم وجوبا، ووفد عسكري إلى أديس أبابا. فهل يضع كل هذا احتمال الضربة وراء الظهر؟

سوريا

محادثات أنقرة «إيجابية»: «العِبرة» في التنفيذ!

لا يبدو أن ثمة عوائق جدّية تعترض المحادثات التي تجريها الوفود العسكرية الروسية والتركية، حول آلية تطبيق «اتفاق موسكو». على أن «الإيجابية» التي تحيط بالمحادثات التي تجري في أنقرة، ليس بالضرورة أن تمتدّ إلى الميدان وأهله. الذين لا يبدون توافقاً كاملاً مع الرؤية التركية تحديداً إذ تتوعّد الفصائل المسلّحة بإعاقة تطبيق الاتفاق، ما يجعل مهمّة أنقرة، وموسكو إلى حد ما، في الآن، واستهدافه لن ينهي المشروع بل سيرجئه مع وجود تعاطف دولي كبير مع إثيوبيا وانتقاد حادّ لمصر ستكون عواقبه وخيمة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. والبديل؟ «خلق رأي عام إثيوبي متعاطف مع الموقف المصري لإنهاء حالة التجاذب السياسي الداخلي والمساومات التي تحدث في مسألة السد والانتقادات الدائمة للقاهرة، وهذا الأمر يجري العمل عليه بالتنسيق مع جهات منها السفارة المصرية لدى أديس أبابا»، تختم المصادر.

للبوم الثاني على التوالي، تتواصل لقاءات الوفدين العسكريين، التركي والروسي، في أنقرة، في إطار السعي نحو الوصول إلى آلية تفصيلية لتطبيق «اتفاق موسكو» الموقّع أخيراً بين الرئيسين، الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب إردوغان، حول إدلب. يوم أمس، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن «الوفدين التركي والروسي التقيا في أنقرة لليوم الثاني». وبعد ساعات أعلنت الوزارة انتهاء الاجتماعات في مقرّ وزارة الدفاع، على أن تستمر اللقاءات غداً (اليوم). وفي هذا السياق، أكد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أن وجود بلاده «بعناصرها كافة»، مستمرّ في إدلب السورية، مشيراً إلى أن بلاده «تخطّط من أجل البدء بتسيير دوريات مشتركة مع روسيا على الطريق الدولي M4 في سوريا في 15 آذار/ مارس الجاري». وأضاف أكار في تصريحات صحافية أن «اللقاءات المتبادلة مع الوفد العسكري الروسي تتواصل بشكل بنّاء وإيجابي». كما أشار إلى أن الوضع الحالي في منطقة إدلب «هادئ، عقب توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين أنقرة وموسكو»، معرباً عن تمنّيه «تحقيق وقف إطلاق نار دائم في إدلب». وتقاطعت تصريحات أكار مع تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الذي قال إن بلاده «تعمل حالياً على تحويل الوقف المؤقت لإطلاق النار إلى دائم»، مشيراً إلى أن «تركيا وجّهت التحذيرات اللازمة إثر حدوث خروقات بسيطة لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة قبل يومين». لكن ما يبدو واضحاً أن مشكلة أنقرة ليست في المفاوضات مع موسكو، وليست في الاتفاق على آلية تطبيق الاتفاق، بل في تطبيقه ميدانياً، حيث لا تجد أنقرة، حتى الآن، تعاوناً جدّياً، أو حتى موافقة، من قبل الفصائل المسلحة الموازنة المسيطرة في المنطقة، ما يجعل مهمّة أنقرة، وموسكو إلى حد ما، في 15 آذار/ مارس، موعد فتح الممر الآمن، مهمة صعبة دونها الكثير من العوائق.

وعلى خط مواز، أعلن إردوغان أن «هناك خروقات بسيطة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة إدلب»، داعياً روسيا إلى «اتخاذ التدابير اللازمة مع النظام السوري لوقفها». وقال الرئيس التركي في كلمة ألقاها خلال مشاركته في اجتماع الكتلة النيابية لحزب «العدالة والتنمية» في مقرّ البرلمان التركي: «منذ الآن بدأ خرق وقف إطلاق النار بإدلب، ولو بشكل بسيط، وننتظر من روسيا اتخاذ التدابير اللازمة حيال هذا الأمر». وتأتي تصريحات إردوغان هذه بعد يومين من مطالبة موسكو لأنقرة بضبط الفصائل وإيقافها عن خرق اتفاق وقف إطلاق النار، حيث سجّلت وزارة الدفاع الروسية عدداً من خروقات المسلّحين في الأيام الماضية، بينما لم تسجّل أنقرة أي خرق، بحسب الدفاع التركية. وشرح إردوغان أسباب موافقة تركيا على وقف إطلاق النار الموقت، معتبراً أنها «ليست بسبب عجزها عن مواجهة النظام السوري والتنظيمات الإرهابية، بل لرغبتها في إيجاد حل لأزمة إدلب يمكن قبوله من الأطراف كافة». وأوضح أن تركيا «لن تكتفي بالردّ الماثل على أصغر هجوم قد تتعرّض له نقاط المراقبة التركية في سوريا، بل ستردّ بقوة أكبر». وهدّد إردوغان دمشق وحلفاءها، قائلاً: «نراقب عن كثب تحشد النظام السوري وداعميه من الميليشيات قرب خط وقف إطلاق النار، وسنوجّه لهم ضربات قاسية حال مخالفتهم لوعودهم». ولفت إلى أن مدى التزام الجيش السوري وحلفائه باتفاق وقف إطلاق النار «ليس معلوماً».

من جهتها، أكدت طهران أن من «حق الحكومة الشرعية في سوريا أن تبسط سيطرتها على جميع أراضي البلاد». وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، إن «ما يحدث في إدلب أقلقنا جميعاً، وكان لا بد من اتخاذ إجراءات». وأفاد بأن إيران تجري اتصالات مع روسيا وتركيا وتؤكد أن «آلية أستانا هي الأفضل حتى الآن لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية وخاصة في محافظة إدلب». كما أشار إلى أن الخارجية الإيرانية تواصل مشاوراتها بشأن القرار النهائي حول قمة طهران التي سيشارك فيها رؤساء إيران وروسيا وتركيا لمناقشة تطورات الأزمة في سوريا. وفي السياق ذاته، أكد مساعد رئيس البرلمان الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أهمية المحادثات الثلاثية بين إيران وتركيا وروسيا والحفاظ على اتفاقات أستانا وسوتشي حول سوريا. وأشاد عبد اللهيان بـ«الانتصارات التي تحقّقت في الحرب على الإرهاب في إدلب»، وقال إن «الحل السياسي هو السبيل لتسوية الأزمة الحالية».

(الأخبار)

جاويش اوغلو: تركيا تعمل حالياً على تحويل الوقف المؤقت لإطلاق النار الى دائم (الأناضول)

فلسطين

بلدة بيتا العصيّة تودّع «فارس الجبل»

«على جبل العُرمة يُقاتل الفتى وين الروفر؟ وين المرتيني؟». تتساءل الأغنية الشعبية التي تصدح بها مكبرات الصوت على قمّة العرمة، حيث فرز الشبان الفلسطينيون، الذين لا يناهز «مرتيني» بحوزتهم ولا رشاشات «روفر»، المبيت، منذ أسابيع في جبلهم. فجر أمس، اقتحمه جيش الاحتلال ومستوطنوه بأكثر من 50 آلية عسكرية، لتندلع اشتباكات عنيفة استشهد على إثرها الفتى محمد حمايل (15 عاماً)، وأصيب عشرات بجروح. الاشتباكات، التي لم تنتهِ إلا بعد ساعات الظهر، استخدم فيها جنود الاحتلال، من وراء الآقنعة الطبية، الرصاص الحي، وقنابل الغاز، قبل أن يتوزّعوا على محاور، محيطين الجبل من اتجاهاته الأربعة، فيما كانت الجرّافات العسكرية تزيل السواتر التي وضعها الشبّان لإعاقة الجنود.

بيروت حمود، نابلس ــ عبد القادر عقل

يخوض الفلسطينيون في الضفة المحتلة حرباً تختلف عن تلك التي اضطرت السلطة الفلسطينية بسببها إلى فرض «حالة طوارئ» (لمواجهة فيروس كورونا)، دون أحداث أخرى أخطر كانت تستحق مثل هذه الحالة. رغم إجراءات الوقاية من الفيروس، لم يستطع أهالي بلدة بيتا، جنوبي نابلس (شمال الضفة) البقاء في منازلهم أمام «فيروس الاستيطان»، فهم يبيتون في العراء على قمة جبل العرمة لحمايته من مشروع استيطاني. ساعات بدء «السهرة» اليومية أمس، التي تعاهد شبان بيتا منذ عشرة أيام على التناوب فيها لحراسة الجبل، حتى اقتحمت أكثر من 50 آلية إسرائيلية المنطقة، إلى جانب عشرات المستوطنين، لتندلع اشتباكات عنيفة استشهد على إثرها الفتى محمد حمايل (15 عاماً)، وأصيب عشرات بجروح. الاشتباكات، التي لم تنتهِ إلا بعد ساعات الظهر، استخدم فيها جنود الاحتلال، من وراء الأقنعة الطبية، الرصاص الحي، وقنابل الغاز، قبل أن يتوزّعوا على محاور، محيطين الجبل من اتجاهاته الأربعة، فيما كانت الجرّافات العسكرية تزيل السواتر التي وضعها الشبّان لإعاقة الجنود.

كان الجنود الإسرائيليون يطلقون النار وهم يلبسون الكمامات الطبية!

معركة أهالي بيتا لحماية الجبل ليست جديدة، بل مستمرة منذ 1988 عندما أفشل الأهالي محاولات المستوطنين الاستيلاء على المنطقة، برغم أن المحاولات لم تتوقف يوماً، لأحظ الأهالي ازياد وتيرتها بعد إعلان «صفقة القرن». الجبل، الواقع إلى الشرق من البلدة، وعلى ارتفاع 850 متراً، اكتسب أهمية استراتيجية كونه يطل على مدينة السلط الأردنية شرقاً، وعلى شاطئ البحر المتوسط غرباً، وعلى قرى جنوب وشرق نابلس. لذلك استحوذ على اهتمام المشروع الاستيطاني، لأن السيطرة على مساحته الكبيرة (250 ألف متر مربع) ستؤسس لتوسيع رقعة المستوطنات القريبة مثل «إيتمار»، ولإنشاء مشاريع سياحية في موقع يضم بقايا قلاع من فترات أقدم ما اكتشف فيها يعود إلى العصر البرونزي المتوسط.

«لا مستوطنات على أراضينا»، هذه عقيدة متوارثة في بيتا، فتمر عقود وتتبدل أجيال لكن عشرات الشبّان يظلون متأهبين للتصدي للمستوطنين. وفي شباط/ فبراير 2018، أرغم أهالي البلدة وشبابها جنود العدو ومستوطنيه على إزالة بؤرة «أفيتار» بعد أقل من شهر على إقامتها. لكن منذ أسابيع تحوّلت قمة العُرمة إلى ساحة كر وفر، فالمعركة على الأرض ليست في أحقية ملكيتها فقط، بل تمتد إلى التفاصيل. بدأت المعركة الجديدة، التي سماها الشباب «سارية العلم»، مع اقتحام مستوطنين الجبل بحماية الجيش. عقب تجمهر ثم أدّوا التحية العسكرية في إعلان للسيادة على الجبل المنهوب الذي تخلت عنه «أوسلو». مع ذلك، تدخلت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» التابعة للسلطة ووقفت بجانب الأهالي. وقبل مدة، تحوّلت بيتا إلى عاصمة الزجاجات الحارقة. فالجرّافة التي يحتمي بها الجنود من أمطار الحجارة تحوّلت إلى كتلة لهب مشتعلة، في حين أن عشرات الشبّان يتسلقون آليات العدو، في مشهد يعيد الذاكرة إلى الانتفاضتين حينما كان الأطفال يتسلقون دبابات «الميركافا».

يقول أحد سكان بيتا عقب جنازة الشهيد حمايل: «هذه البلدة لم تقبل الهزيمة سابقاً، ولن تقبلها اليوم. لن يُسجّل التاريخ أن بيتا تراجعت وأصبح على أراضيها مستوطنات»، ويضيف: «هناك تجارب ناجحة في البداية للمقاومة الشعبية، لكن أزالها العدو واحبطها، وهذا المشهد لا يمكن أن يكون في بيتا نهائياً». عقب انتهاء جنازة حمايل، لم يحدث ما توقعه الاحتلال الذي استنفر أمام مدخل البلدة، إذ لم يتوجه الشبّان للمواجهات هناك، بل عادوا إلى إكمال مشوار الشهيد، فرابط المئات على العُرمة وعيونهم ترقب العلم الفلسطيني على السارية.

لاحقاً بحماية عسكرية ويرفعوا «علم النجمة السداسية الزرقاء». الأخير لم يقف سوى ساعات بعدما أصر شبّان على المخاطرة بحياتهم وتصوير أنفسهم وهم يدوسون العلم ويرفعون الفلسطيني بدلاً منه، ثم أدّوا التحية العسكرية في إعلان للسيادة على الجبل المنهوب الذي ما آثار غضب المستوطنات المطلة عليه، فاندفع عشرات الجنود إلى إزالة السارية. وفي كل مرة يتمكنون فيها من ذلك، تندلع مواجهات واسعة ويُعيد الشبّان رفع العلم. صار شباب بيتا «حماة الجبل» لأن المنطقة مُحرّمة على السلطة كونها مصنفة «ج» وفق اتفاق أوسلو. أما المستوطنون، فلم يستطيعوا بلع لسانهم أمام فشل جيشهم في اجتثاث السارية عن الجبل، ليزيلوه

تشييع جثمان فلسطيني استشهد برصاص إسرائيلي شمال الضفة (الأناضول)

تقرير

تراجع أسهم حكومة غانتس؟

علي حيدر

محطّات قليلة هي التي يتحول فيها موقف عضو كنيست واحد إلى مستجدّ سياسي تستقل في ضوئه خيارات حكومية، ويرتسم على إثره مستقبل الوضع الداخلي في إسرائيل. لكن التوازنات الداخلية والانقسامات الحادة في كيان العدو حول أكثر من عنوان حوّلت الأرقام حتى الصغيرة منها إلى قياسات للوزن السياسي، وأضحى تبدّل موقف هذا النائب أو ذاك مؤشراً على تغيير في موازين القوى. فبعد تمرّد عضوين من كتلة «أزرق أبيض» على خيار تشكيل حكومة أقلية بدعم «القائمة العربية المشتركة» من خارجها، أدى إعلان رئيسة حزب «غيشر»، أورلي ليفي، أنها لن تؤيد حكومة تستند إلى دعم «المشتركة»، إلى تقليص فرص تشكيل هذه الحكومة برئاسة رئيس «أزرق أبيض»، بيني غانتس. وأوضحت ليفي أن التحالف مع «ميرتس» فُرض عليها وعلى رئيس «العمل»، عمير بيرتس، وتبلور بفعل عدد من العوامل، مؤكدة أنها من الآن فصاعداً لا ترى نفسها ملتزمة إياه.

بالحسابات العددية، مع انضمام ليفي إلى المتمردين على خيار حكومة أقلية، تراجع المعسكر المناهض لنتنياهو من 62 إلى 59 عضو كنيست، وصار معارضو حكومة أقلية برئاسة غانتس 61 بعد انضمام المعارضين الثلاثة من المعسكر المضاد إلى تحالف نتنياهو (58 عضواً من أصل 120). مع ذلك، إن تبدل موقف ليفي كان خدعة بحقّ التحالف الذي انضمت إليه (نتيجة إدراكها أنها لن تتمكن من الفوز وحدها، برغم أنهم ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة حتى بالمعايير الإسرائيلية)، وكذلك بحقّ معسكر غانتس المناهض لنتنياهو الذي يفترض أنه حليف «تحالف العمل ـ ميرتس»، ولجمهورهم الذين صوّت لهم على هذا الأساس. بهذا المعنى، تكون ليفي فازت بأصوات ينتمي جزء منها إلى اليسار (ميرتس) وبأصوات قاعدة شعبية تعارض بقاء نتنياهو. واستغلّت كل ذلك لانقلاب. عن ظروف هذا التحول، أشارت تقارير إعلامية إلى أن شقيق ليفي، جاكي، يبدو أنه صاحب دور، إذ شوهد في منزل نتنياهو الأمر الذي يؤشر على اتصالات عبره لإقناع شقيقته بهذا الموقف. وأضافت التقارير أن ما حصلت عليه ليفي هو دعم «الليكود» لترشيح والدها، وزير الخارجية الأسبق دافيد ليفي، لمنصب رئاسة الدولة، ويتوليها أحد المناصب الوزارية، برجّح حتى الآن أنه وزارة الصحة.

في ضوء المستجدّات، يصير مفهوماً تكرار الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، طرح خطته لتشكيل حكومة وحدة، كان قد قدّمها في أعقاب الانتخابات السابقة، وهذا ليس لأنه تزامن مع تسلمه النتائج الرسمية للانتخابات التي تكرّست بموجبها الأرقام المعلنة لكل من التكتلات، فقط، بل لأنه تزامن مع تراجع أسهم حكومة أقلية برئاسة غانتس. كما ارتفعت نتيجة ذلك، في نظر ريفلين، أسهم حكومة الوحدة، إن لم يحدث انضمام من المنشقّين إلى معسكر نتنياهو. وكانت خطة ريفلين، التي طرحها في أعقاب انتخابات أيلول/سبتمبر الماضي، الدعوة إلى حكومة وحدة يتولى رئاستها نتنياهو في التناوب الأول، مع توسيع صلاحيات القائم بأعمال رئيس الحكومة في حال تعذّر عليه مواصلة مهماته بسبب وضعه القضائي، وهكذا يواصل نتنياهو حمل صفة رئيس الحكومة والسكن في المنزل الرسمي للمنصب.

مع ذلك، عارض ريفلين موقف نتنياهو، ورأى أنه «في معادلة اليهودية والديمقراطية فإن جميع الأصوات تُحسب. ولا يوجد في إسرائيل أنصاف مواطنين»، في إشارة إلى أصوات الأعضاء العرب في الكنيست، وهو ما يتعارض في ظاهره مع موقف نتنياهو الذي رأى أن «كتلة اليسار (معسكر غانتس وتحالف العمل وغيشر وميرتس، إضافة إلى إسرائيل بيتنا) يضم 47 نائباً»، وأن «العرب ليسوا جزءاً من هذه المعادلة. وهذه إرادة الشعب». مع ذلك، يبدو أن هذا الموقف ليس إلا ضريبة كلامية يفرضها منصبه، فضلاً عن أنه لن يُغيّر كثيراً في المعادلة.

مقتل أميركيين في «التاجي»: واشنطن ترد في البوكمال؟

في تطوّر هو الأول من نوعه منذ اغتيال قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليماني، والقائد في «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس، شهدت قاعدة أميركية في العراق هجوماً دامياً، وفق ما أكد مسؤولون أميركيون أمس.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيين «معلومات أولية» أفادت بمقتل جنديين أميركيين وجندي بريطاني، وجرح 12 آخرين من أفراد «التحالف الدولي»، وذلك إثر هجوم صاروخي على معسكر التاجي شمالي العاصمة بغداد. وفيما تحدّثت معلومات عن أن أحد القتيلين الأميركيين هو متعاقد، لم تصدر حتى ليل أمس تفاصيل رسمية من الجانب الأميركي حول الهجوم ونتائجه. وأشارت المعلومات إلى أن الهجوم نفّذ بـ 15 صاروخاً.

الربط بدا واضحاً بين الهجوم وقصف جوي نُفّذ بعد ساعات فقط، قرب الحدود العراقية السورية، وتحديداً جنوبي شرقي مدينة البوكمال، حيث يرجّح وجود نشاط أو تمركز للفصائل التابعة لـ«الحشد الشعبي» العراقي.

وأفاد التلفزيون السوري بأن طائرات مسيّرة «مجهولة» نفّذت عدة هجمات على نقاط عند الحدود قرب البوكمال وداخل الأراضي السورية، متسببة بخسائر مادية.

رأى نتنياهو أن منافسيه يملكون 47 نائباً لأن العرب ليسوا جزءاً من المعادلة (أ ف ب)

اليمن

خفايا الاستماتة السعودية في معركة الجوف

صنعاء ــ رشيد الحداد

دفعت السعودية بثقلها العسكري لوقف تقدّم قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية في مديرية خب والشغف شرقي مركز محافظة الجوف، المديرية الواقعة على الحدود السعودية اليمنية مساحتها 82 % من إجمالي مساحة محافظة الجوف التي تصل إلى 39,5 ألف كلم وترتبط بشريط حدودي برّي مع نجران السعودية يتجاوز 266 كلم. ورغم بُعدها عن مركز الجوف بأكثر من 70 كلم، تمكّنت قوات الجيش و«اللجان» من التوغّل فيها خلال الأيام الماضية وصولاً إلى منطقة اليتمة (تبعد 20 كلم عن الحدود). تمّت السيطرة على اليتمة بتعاون من أبناء المنطقة واتفاق مع عدد من القبائل، قبول من الرياض بتصعيد جوي غير مسبوق عبر عشرات الغارات، ما

> تحاول السعودية، منذ عقود، ضمّ مناطق واسعة واستراتيجية من المنطقة إلى أراضيها

دفع القوات اليمنية للانسحاب إلى محيط مدينة اليتمة. وبالتزامن مع استمرار الغارات، طيلة الأيام الماضية، سارعت الرياض إلى الدفع بقوات سعودية وأخرى حليفة السلفية الموالية لهادي في منطقة البقع التابعة لمحافظة صعدة الواقعة غرب اليتمة، وكذلك لواء عسكري من القوات المشتركة (تعدّ خليطاً من عناصر موالية للسعودية وأخرى موالية للإمارات) وصل إلى اليتمة قبل أيام. ذلك مع العلم أن المعركة، وفق ما ينبّه إليه مراقبون، لا علاقة لها بـ«عملية دعم إعادة الشرعية»، وإنما بمصالح وأطماع المملكة.

تحاول السعودية، منذ عقود، ضمّ مناطق واسعة واستراتيجية من المنطقة إلى أراضيها. ووفقاً للمعلومات، فإن السعودية عمدت في خلال الفترة الماضية إلى تغيير المعالم الحدودية في المناطق التي تحدّ محافظة الجوف، وتقدّمت عشرات الكيلومترات في العمق اليمني. يعود كل ذلك إلى احتمال كبير لوجود احتياطات من النفط والغاز المسال في خب والشعف، تعمل السعودية على منع الحكومة اليمنية منذ مطلع الثمانينيات من استخراجها تحت مختلف الذرائع. صيف 1984، أعلنت شركات «هنت» الأميركية اكتشافاً نفطياً كبيراً في «القطاع 18» النفطي الذي يمتد من مديرية مأرب الغاز المسال شرق محافظة الجوف وحتى منطقة صافر بمحافظة مأرب. اعترضت الرياض على التنقيب وافتعلت أزمة مع صنعاء بحجة أن الحدود جنوب شرق نجران غير مرسّمة. وهو ما أدى إلى سحب الشركة للتنقيب إلى منطقة صافر بمأرب. وبموجب اتفاق جدة الموقّع بين اليمن والسعودية عام 2000 تم ترسيم الحدود، وشمل جزءاً على تماس مع محافظة الجوف، وتم تأجيل الترسيم في منطقة الربع الخالي. وتشير مصادر إلى أن السعودية منحت الحكومة اليمنية مناطق صحراوية في حضرموت واستحوذت على مناطق غنية بالنفط في الجوف ومأرب وصحراء الربع الخالي.

وعلى مدى العقدين الماضيين، عمدت السعودية إلى تغيير المعالم الحدودية والتوغّل داخل الأراضي اليمنية مع الجوف، وتحديداً في المناطق القريبة من اليتمة. ووفقاً لمصادر قبلية في الجوف، فإن الرياض استحوذت على أكثر من 20 كلم، وقدّمت العلامات الحدودية فيها وضمّتها إلى أراضيها. منذ أكثر من 10 سنوات، عملت السعودية على وضع الجوف، بشكل عام، ومديرية خب والشعف بشكل خاص، تحت وصايتها، وفرضت رقابة أمنية في منطقة اليتمة ونشرت عدداً من العناصر الاستخباراتية لمراقبة أي تحرّكات أو إنشاءات تقوم بها الحكومة اليمنية في تلك المديرية الحدودية أو أي محاولات لاستئناف التنقيب في عدد من الحقول القريبة من المنطقة الحدودية، والتي أغلقت منتصف ثمانينيات القرن الماضي من قبل الرياض. ووفقاً لمصادر مطلعة على ملف النفط، منعت السعودية الجانب اليمني من التنقيب في المنطقة الحدودية القريبة من اليتمة تحت مبرّر تأثّر حقولها النفطية الواقعة داخل السعودية. وبحسب هذه المصادر، فقد أغلقت الرياض بالقوّة قطاعين نفطيين يمنيين بعد اكتشاف وجود كميات كبيرة من النفط فيهما غرب اليتمة، وحقلاً غازياً آخر أثبتت الدراسات امتلاكه كميات تجارية كبيرة من الغاز المسال.

مصادر ميدانية في محافظة الجوف أكدت أن مواجهات عنيفة يستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة لا تزال مستمرة (أ ف ب)

قوات صنعاء في منطقة اليتمة بدت واضحة، وسببها اعتبار الرياض التطوّر تهديداً خطيراً لأمنها القومي، رغم أن التقدّم حدث داخل الأراضي اليمنية. فاستخدمت المملكة سياسة الأرض المحروقة لوقف التقدّم ولاستعادة مدينة وسوق اليتمة، لإبعاد خطر اقتراب قوات صنعاء من حدّها الجنوبي إلى ما بعد منطقة المهاشمة التي تبعد عن اليتمة قرابة 25 كلم. وخلال الأيام القليلة الماضية، استخدمت السعودية مروحيات الأباتشي والمقاتلات والمسيّرات بكثافة، وشنّت عشرات الغارات على مناطق متعددة في اليتمة والمهاشمة، محاولة إسناد القوات الموالية لها في غرب وجنوب مدينة اليتمة، التي أعلنت القوات الموالية للسعودية، الأحد الماضي، استعادتها والتقدّم نحو سلسلة جبال السليلة التي تتوسط اليتمة والمهاشمة. إلا أن مصادر ميدانية في محافظة الجوف، أكّدت أن مواجهات عنيفة يُستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة لا تزال مستمرّة منذ أيام، بين قوات صنعاء وميليشيات موالية للسعودية وهادي و«الإصلاح» مسنودة بغطاء جوي كثيف، ولا تزال قوات الجيش و«اللجان» في موقف الهجوم «بينما الطرف الآخر في موقف الدفاع».

الاستماتة السعودية لمنع تقدّم قوات صنعاء في مناطق تقع على حدود التماس مع نجران، ساندتها تعزيزات عسكرية من المعسكرات السلفية الموالية لهادي في منطقة البقع التابعة لمحافظة صعدة الواقعة غرب اليتمة، وكذلك لواء عسكري من القوات المشتركة (تعدّ خليطاً من عناصر موالية للسعودية وأخرى موالية للإمارات) وصل إلى اليتمة قبل أيام. ذلك مع العلم أن المعركة، وفق ما ينبّه إليه مراقبون، لا علاقة لها بـ«عملية دعم إعادة الشرعية»، وإنما بمصالح وأطماع المملكة.

تحاول السعودية، منذ عقود، ضمّ مناطق واسعة واستراتيجية من المنطقة إلى أراضيها. ووفقاً للمعلومات، فإن السعودية عمدت في خلال الفترة الماضية إلى تغيير المعالم الحدودية في المناطق التي تحدّ محافظة الجوف، وتقدّمت عشرات الكيلومترات في العمق اليمني. يعود كل ذلك إلى احتمال كبير لوجود احتياطات من النفط والغاز المسال في خب والشعف، تعمل السعودية على منع الحكومة اليمنية منذ مطلع الثمانينيات من استخراجها تحت مختلف الذرائع. صيف 1984، أعلنت شركات «هنت» الأميركية اكتشافاً نفطياً كبيراً في «القطاع 18» النفطي الذي يمتد من مديرية مأرب المسال شرق محافظة الجوف وحتى منطقة صافر بمحافظة مأرب. اعترضت الرياض على التنقيب وافتعلت أزمة مع صنعاء بحجة أن الحدود جنوب شرق نجران غير مرسّمة. وهو ما أدى إلى سحب الشركة للتنقيب إلى منطقة صافر بمأرب. وبموجب اتفاق جدة الموقّع بين اليمن والسعودية عام 2000 تم ترسيم الحدود، وشمل جزءاً على تماس مع محافظة الجوف، وتم تأجيل الترسيم في منطقة الربع الخالي. وتشير مصادر إلى أن السعودية منحت الحكومة اليمنية مناطق صحراوية في حضرموت واستحوذت على مناطق غنية بالنفط في الجوف ومأرب وصحراء الربع الخالي.

وعلى مدى العقدين الماضيين، عمدت السعودية إلى تغيير المعالم الحدودية والتوغّل داخل الأراضي اليمنية مع الجوف، وتحديداً في المناطق القريبة من اليتمة. ووفقاً لمصادر قبلية في الجوف، فإن الرياض استحوذت على أكثر من 20 كلم، وقدّمت العلامات الحدودية فيها وضمّتها إلى أراضيها. منذ أكثر من 10 سنوات، عملت السعودية على وضع الجوف، بشكل عام، ومديرية خب والشعف بشكل خاص، تحت وصايتها، وفرضت رقابة أمنية في منطقة اليتمة ونشرت عدداً من العناصر الاستخباراتية لمراقبة أي تحرّكات أو إنشاءات تقوم بها الحكومة اليمنية في تلك المديرية الحدودية أو أي محاولات لاستئناف التنقيب في عدد من الحقول القريبة من المنطقة الحدودية، والتي أغلقت منتصف ثمانينيات القرن الماضي من قبل الرياض. ووفقاً لمصادر مطلعة على ملف النفط، منعت السعودية الجانب اليمني من التنقيب في المنطقة الحدودية القريبة من اليتمة تحت مبرّر تأثّر حقولها النفطية الواقعة داخل السعودية. وبحسب هذه المصادر، فقد أغلقت الرياض بالقوّة قطاعين نفطيين يمنيين بعد اكتشاف وجود كميات كبيرة من النفط فيهما غرب اليتمة، وحقلاً غازياً آخر أثبتت الدراسات امتلاكه كميات تجارية كبيرة من الغاز المسال.

إضاءة

«حرب النفط»: الأسوأ لم يأتِ بعد

لينا كنوش

شهدت أسعار النفط انهياراً فعلياً بعد عدّة أسابيع من التراجع المستمر بسبب مفاعيل تفشّي فيروس «كورونا». وما ضاعف من وقع هذه المفاعيل، التي أدّت إلى الانهيار المذكور وإلى تآزم الاقتصاد العالمي، هو فشل مؤتمر فيينا، يوم الجمعة الماضي، وردّ الفعل السعودي على

> انتهزت موسكو الفرصة لمعاقبة مصاعب منتجي النفط الصخري الأميركيين

رفض روسيا التعاون لخفض الإنتاج النفطي. وقد وصل سعر برميل «برنت» إلى 35,6 دولاراً، بدلاً من سعر 68/67 دولاراً الذي ساد في 6 و7 و8 من كانون الثاني/ يناير الماضي، مسجّلاً تراجعاً بنسبة 45 إلى 50% في مدة شهرين، هي الأعلى منذ حرب الخليج.

يعتقد مدير الأبحاث في «معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية» في باريس، فرانسيس بيران، في حديث إلى «الأخبار»، بأن جميع البلدان المنتجة للنفط ستكون متضرّرة بالضرورة من انخفاض سعره، حتى ولو كانت تبعاته أقلّ وطأة على الروس. فموسكو تحتاج إلى سعر منخفض نسبياً لإعادة التوازن إلى موازنتها العامة (حوالى 42 دولاراً للبرميل، بحسب «صندوق النقد الدولي») وتمتلك احتياطي عملات صعبة يكفي لتجاوز الأزمة الحالية من دون خسائر كبرى. هو يشير إلى أن «موسكو انتهزت الفرصة التي توافرت لمقاومة مصاعب منتجي النفط الصخري الأميركيين، ورفضت عرض أوبك تخفيض الإنتاج بـ1,5 مليون برميل إضافية. هذا الخيار ناجم عن ضغوط لوبي الشركات النفطية الروسية الذي لم يكن موافقاً على التوجهات السعودية. ويؤكد الروس أنهم في كل مرة عمدوا فيها إلى تخفيض إنتاجهم، لم يكن الأمر مرضياً في نظر أوبك التي درجت على مطالبتهم بالمزيد. وهم يرون، من جهة أخرى، أن تأثيرات كورونا على أسواق النفط قصيرة الأمد، ولا تبرّر حالة الهلع المستشرية راهناً. لكن القرار الروسي مرتبط أساساً بواقع أن الولايات المتحدة، المنتج الأول في القمّة وتعتمد سياسة محكومة بحساباتها الخاصة. في مثل هذه الظروف، لم تكن هناك أيّ مصلحة لموسكو للمحافظة على الاتفاق مع أوبك».

ويرى بيران أن التصعيد الروسي الحالي ضربة قوية لقطاع النفط الصخري الأميركي، الذي قد تجتاحه موجة إفلاسات في الأشهر المقبلة بين صغار المنتجين، تضع كذلك البنوك المُقرضة في أوضاع صعبة. ووفقاً لتقديرات الخبراء، فإن إنتاج النفط الصخري يصبح غير ذي جدوى اقتصادية إذا هبط سعر البرميل إلى ما دون الـ40 دولاراً، أما إذا انحدر إلى ما دون 32 دولاراً، فإن الخسائر تصبح فادحة. ولكن، وللمفارقة، فإن الخفض الكبير في الأسعار ملائم للمستهلك الأميركي. ويعتبر بيران أن «الموقف في الولايات المتحدة تجاه أسعار النفط معقّد، لكونها بلداً منتجاً ومستهلكاً في آن واحد. هي كبلد منتج، لا تناسبه أسعار منخفضة، لأنه معني بتأمين الشروط المناسبة حتى تستطيع شركاته النفطية الاستثمار، لكنه كبلد مستهلك يحتاج إلى مثل هذه الأسعار المنخفضة. دافع ترامب عن ضرورة الحفاظ على سعر منخفض للنفط، لأن بين ناخبيه قطاعاً واسعاً من المستهلكين الأميركيين. المشكلة هي أن مثل هذا السعر يمثّل تهديداً جدّياً بالنسبة إلى الصناعيين، ويفضي إلى اضطراب كبير في البورصات. ينبغي ألا ننسى كذلك أن لتراجع أسعار النفط انعكاسات سلبية على الشركات المنتجة للتكنولوجيا والتجهيزات، وعلى تلك التي تؤمّن الخدمات الخاصة بالصناعة النفطية. وكثيراً ما يلجأ الرئيس الأميركي إلى التذكير بمؤشرات البورصة للدلالة على فعالية سياساته».

يرى الروس أن تأثيرات كورونا على اسواق النفط قصيرة الأمد (أ ف ب)

وبحسب فرانسيس بيران، فإن الأسعار مرشحة للتراجع المتواصل في الأسابيع المقبلة، وذلك «وثيق الصلة بانعكاسات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، التي لم تصل إلى مراحلها المتقدّمة بعد، وإلى مستوى حدّة صراع المصالح بين الرياض وموسكو، الذي قد يمتدّ زمنياً، في حال لم تُستأنف المحادثات بين الأخيرة وأوبك». وللدفاع عن حصصها من السوق، أعلنت السعودية، عبر شركتها الوطنية «أرامكو»، خفضاً لأسعار النفط المصدَّر بدءاً من الأول من نيسان/ أبريل، يترافق مع رفعها سقف الانتاج. غير أن الاقتصادي جاك سابير يرجّح أن تقود هذه الاستراتيجية إلى «إعادة النظر في المشاريع الاقتصادية الفرعونية لمحمد بن سلمان وفي حربه المكلفة ضدّ اليمن».

السعودية

صراع الأجنحة بالنكهة الأميركية

> يترقّب محمد بن سلمان منعطفين خطرين في طريقه إلى العرش. يتمثّل الأول بموت والده الملك، موعد الاستحقاق الأول لنظام الحكم الجديد. والثاني في الانتخابات الأميركية، الاستحقاق الذي يحدّد مصير ترامب. وأمام ذلك، يسعى ولي العهد إلى إخلاء طريقه من أي منافس، بما يعزّز حالة الانقسام داخل القصر، وهو ما يبات هاجساً لدى حلفاء الرياض

علي جواد الامين

للمرة الأولى في تاريخ السعودية، يخرج صراع الأجنحة عن مساره التقليدي، ويتحوّل من تنافس داخل القصر بين أمراء العائلة لأجل الحكم والمصالح والنفوذ، إلى صراع تمتد مروحته إلى عمق الحليف التقليدي، الولايات المتحدة، إذ نجح الملك سلمان ونجله ولي العهد، في سدّ كل المنافذ الداخلية لأي صراع حقيقي محتمل، من خلال إجراءات امتدت على مرّ السنوات الخمس الماضية. لكن انحسار الصراع بشكل غير متكافئ بين «الجناح السلماني» من جهة، وطيف واسع من الأجنحة الأميرية والدينية والاقتصادية من جهة ثانية، لم يدم طويلاً حتى دخل الحلبة المعارضين في الخارج، مشروطة في مواجهة من كانوا يصفونه بـ«رجل الإصلاحات»، كمادة دسمة ضد ساكن البيت الأبيض الداعم لمحمد بن سلمان، في إطار التنافس الانتخابي المبكر. ولم يكتف معارضو ابن سلمان وترامب بالدعوة إلى إزاحة الأول فحسب، بل اتجهوا إلى سنّ تشريعات تضبط مسار مستقبل العلاقة، ولا سيما بعد جريمة قتل جمال خاشقجي، وانتشار صدى جرائم حرب اليمن، وصولاً إلى تبني بديل لمن بات يوصف بـ«المتهوّر»، من داخل قصر آل سعود، كشقيق الملك المعتقل أخيراً، أحمد بن عبد العزيز.

مدفوعاً بهذا الواقع، استطاع الأمير أحمد العودة إلى المملكة قبل عام ونيف، بضمانات حماية من مسؤولين أميركيين وأوروبيين، بعدما تبرّأ أمام نشطاء من سياسة ابن سلمان في تشرين ثاني/ نوفمبر 2018 في لندن، حيث لجأ قبل ساعات من حملة «الريتز». ولكن بعودته، حمل الأمير الذي لم يبايع ابن سلمان ولياً للعهد، مشروع «إنذار» أميركي وأوروبي لابن سلمان، تُرجم في لقاءات مع أمراء كبار (من بينهم شقيقاه مقرن وطلال قبل وفاته)، بدت أشبه بجلسات «هيئة البيعة»، بهدف «بحث إمكانية تغيير ترتيب ولاية العرش، لكن ليس في حياة الملك سلمان»، كما أكدت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادرها، في ردّ لها على نفي وزير الخارجية في حينه، عادل الجبير، وجود تحرّك من هذا القبيل. في حين تقاطعت المعلومات أن مهمة الأمير أحمد كانت أيضاً «التواصل مع شقيقه الملك لإعادة ترتيب البيت الداخلي... وإقناعه بإبعاد نجله عن سدّة الحكم». وبدا جلياً انعكاس الرغبة الغربية في ضرورة تغيير سلوك ابن سلمان، في استباحة قصر اليمامة للضغوط في بداية الأمر، بعدم التعرّض لأحمد وللسماح بفتح باب الزيارة لكل من محمد بن نايف وعبد العزيز بن فهد وتركي بن عبدالله وغيرهم، ومحاولة الملك سلمان تحقيق مصالحة مع الأمراء المعارضين في الخارج، مشروطة بالالتفاف حول نجله ولي العهد. لكنها مساع لم تؤتِ أكلها، لأنها لم تعالج أساس الخلاف.

ما سبق، يشي بأن أحمد كان يصدر أطراف أميركية وأوروبية. لكن خطوة ابن سلمان باعتقاله إلى جانب محمد بن نايف وضباط وموالين لهم أخيراً، أنهت كل شيء، لعلم ابن سلمان بعدم فعّالية الضمانات الخارجية لأحد في الداخل، وبضوء أخضر من ترامب، فيما لم تكن الاستجابة الخجولة سابقاً للضغوط سوى لتمرير مرحلة حرجة بعد جريمة قتل خاشقجي. لكن فعلياً، وبحسب التوقيت، لم

> لم تكن الاعتقالات لخشية من «انقلاب عسكري» داخلي بقدر ما هي رسائل إلى الخارج

تكن الاعتقالات لخشية من «انقلاب عسكري» داخلي بقدر ما هي رسائل إلى الخارج، مفادها استبعاد أي بديل، توقياً من استحقاقين باتا قريبين. استحقاقان، داخلي وخارجي، من المرجح أن يكونا كفيلين بتظهير نتائج الصراع: الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وموت الملك الذي يفترض الانتقال الأول من الحكم الأفقي إلى الحكم العمودي، أي من الأبناء إلى الأحفاد.

لا شكّ في أن فوز ترامب لفترة رئاسية ثانية، وهو ما يرجّحه المراقبون، من شأنه أن يعزّز من صمود الأمير الشاب في سباق العرش، فيما هزيمته تعني نهاية ابن سلمان أميركياً. غير أن موت الملك العجوز، وما قد يستتبعه من تنامي الضغوط في واشنطن أو التحرّكات الداخلية المحتملة، قد تدفع ترامب إلى التخلي أخيراً عن الشاب المطيع، حفاظاً على مصالح بلاده. وما معادلة «الاستقرار مقابل العرش» التي يضعها ولي العهد (سبق وأكد أنه لن يوقفه شيء غير الموت)، سوى ابتزاز يضعه ترامب في الحسبان. وقد كرّر الأخير، في أكثر من مناسبة، أن لا شيء يجمعه بالسعودية سوى المال، ما يعني تخلّيه عنها حين لا يعود هذا المال متوفراً (طبيعة العلاقة هذه تتجلى الآن بحرب نفطية تخوضها المملكة نيابة عن واشنطن كما هو حاصل اليوم). وسواء كان ذلك مع ترامب أو غيره، ثمّة سلاحان أميركيان لابتزاز المملكة: قانون «جاستا»، الذي يسمح بإجراء دعاوى قضائية ضد المملكة من قبل ضحايا هجمات 11 أيلول/سبتمبر وأسرهم، وقانون «ماغنيتسكي» الذي يلوّح به الكونغرس لمعاقبة قتلة خاشقجي. وحاجة الولايات المتحدة إلى مملكة النفط، كما أكد ترامب مراراً، لم تعد مقابلاً كافياً للحماية.

الانفماس الأميركي الحالي في صراع الداخل، يشبه إلى حد ما الانغماس البريطاني في انقلاب القصر عام 1964، الذي نفّذه ولي العهد آنذاك فيصل بن عبد العزيز، بخلع أخيه الملك سعود. فعنوان تلك المرحلة يحضر اليوم: الخشية من انهيار السلطة السعودية جراء سوء إدارة الملك. لكن الفارق هذه المرّة أن الإدارة الأميركية التي بدت يدها عليا في تصعيد ابن سلمان، لم تعد تنظر إلى السعودية كحاجة ملحّة، بل كحليف عليه أن يخضع لمصالحها كقوة مهيمنة.

تقرير

السعودية تسعّر الأزمة: لا عودة إلى المفاوضات

> قرّرت الرياض أن تخطو خطوة إضافية على طريق تصعيد المواجهة مع موسكو. عبر قرارها تمويم السوق بالنفط ورفع طاقتها الانتاجية. بعدها رفضت إجراء محادثات «لا جدوى منها» مع الروس الذين تركوا الباب مفتوحاً

سعّرت السعودية «حرب النفط» التي انطلقت عقب رفض روسيا تقنيناً إضافياً في الإنتاج يقلّص حصّتها في سوق مضطربة أصلاً على خلفية تفشّي وباء «كورونا». بتصعيد المواجهة مع الروس ورفض مقترح موسكو إجراء محادثات جديدة لُمحت إليها الأخيرة، تكون الرياض قد خطت خطوة إضافية على طريق معركة حصص السوق، التي عصفت، إلى جانب فزعة «كوفيد-19» بأسعار الخام العالمية. خطوةٌ تعتزم المملكة إزاءها رفع طاقتها الإنتاجية القصوى من 12 إلى 13 مليون برميل يومياً بعدما خفضت أسعار النفط المطروح للبيع إلى مستويات قياسية في محاولة للاستحواذ على حصة كبيرة في السوق، في موازاة تأكيد حليفتها الإمارات استعدادها لزيادة إمداداتها بين 4 إلى 5 ملايين برميل، ما دفع إلى خسائر جديدة في البورصتين، فيما هوت أسعار النفط مجدداً. بهذا، تكون الدولتان الخليجيتان قد تبنّتا موقفاً موحداً إزاء المواجهة مع الروس، عبر قرارهما ضخ كميات إضافية توازي 3,6% من الإمدادات العالمية، ستّدخُلُ السوق في وقت يُتوقّع فيه أن ينكمش الطلب العالمي على الوقود للمرة الأولى منذ 10 سنوات.

خطوة السعودية تأجيج حرب الأسعار عبر رفع طاقتها الإنتاجية إلى 13 مليون برميل، سبقها بيوم واحد إعلانها زيادة إنتاجها من مستوى 9,8 ملايين برميل حالياً، إلى 12,3 مليون برميل يومياً في نيسان/ أبريل (بما يزيد 300 ألف برميل يومياً فوق طاقتها الإنتاجية القصوى). ما أدّى إلى هبوط سعر خام «تكساس» بنسبة 1,7% ليبلغ 33 دولاراً، بينما تراجع خام «برنت» بالنسبة ذاتها إلى 36 دولاراً. وفي حين أنّ زيادة الطاقة الإنتاجية تتطلّب في العادة سنوات واستثمارات بمليارات الدولارات، قال رئيس «أرامكو»، أمين الناصر، إن الشركة «تعمل بكامل إمكانياتها على سرعة تنفيذ هذا التوجه»، من دون أن يحدّد جدولاً زمنياً لذلك. يجي، ذلك بعدما ناقش الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «أسواق الطاقة العالمية وموضوعات أخرى»، مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في اليوم ذاته الذي افتتحت فيه الأسواق على انهيار قياسي في أسعار النفط بنسبة 25%، وأطلق عمليات بيع بدافع الهلع في سوق الأسهم الأميركية وغيرها وسط أضرار واقعة عليها بالفعل من جراء تفشي «كورونا». وإذ اكتفى البيت الأبيض ببيان مقتضب عن تلك المحادثة، فإن الخطوات التي تبعتها دلّت على عزم المملكة على مواصلة حرب الأسعار، وخصوصاً مع رفضها عقد محادثات جديدة مع موسكو.

في ضوء ذلك، أكد وزير الطاقة، الكسندر نوفاك، أن بلاده تجري اتصالات هاتفية عديدة مع «أوبك» وغير الأعضاء، لكن أياً من الشركاء لم يوافق على مقترح روسيا للإبقاء على تخفيضات إنتاج النفط القائمة دون تغيير (2,1 مليون برميل يومياً). الإمارات، من جهتها، والتي دخلت على خط المواجهة، يوم أمس، معلنة استعدادها لزيادة إمداداتها من النفط بنحو مليون برميل يومياً في نيسان/ أبريل، داعا وزير طاقتها، سهيل المزروعي، إلى «اتفاق جديد» بين دول «أوبك» وروسيا «للمحافظة على استقرار السوق».

ويرى محللون أن السعودية لا تستطيع الصمود على هذه الحالة لوقت طويل، فهي تحتاج، بحسب «صندوق النقد الدولي» إلى 80 دولاراً للبرميل لضبط موازنة 2020، التي يبلغ العجز المُقدَّر فيها 50 مليار دولار. فيما توقّعت مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»، من جهتها، أن تزداد نسبة العجز المتوقع في الموازنة السعودية للعام الحالي في الناتج المحلي، من 6% حالياً إلى أكثر من 15%. وللحدّ من تداعيات حرب الأسعار، طلبت الرياض من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض موازناتها بين 20% و30% للعام الجاري، في خطوات تكشف جدية لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط، على ما أفادت به مصادر تحدثت إلى «رويترز». وأشارت إلى أن هذا الطلب أُرسل قبل أكثر من أسبوع بسبب المخاوف في شأن تأثير فيروس «كورونا» على أسواق الخام، ونظراً إلى توقعها محادثات صعبة مع الروس لتعميق تخفيض الإنتاج.

(الأخبار)

تركيا

باباجان يطلق حزب «الديمقراطية والتقدّم»
تحدّ جديد أمام إردوغان

قال باباجان إن الحزب يريد تركيا أكثر حرية وخارج التنافس بين الأشخاص (أ ف ب)

محمد نور الدين

وسط احتفال حاشد في فندق «بيلكنت» في العاصمة التركية أنقرة، أمس، أعلن وزير الخارجية والمسؤول السابق عن الملف الاقتصادي في سلطة حزب «العدالة والتنمية» علي باباجان، إطلاق حزبه الجديد الذي حمل اسم حزب «الديمقراطية والتقدّم» (وسط تباين واسع في ترجمة كلمة atılım بين تقدّم ووثبة ونهضة وانطلاقة). بلغ عدد أعضاء المجلس التأسيسي للحزب تسعين شخصاً، بينهم 27 امرأة. ومن بين المؤسّسين 4 وزراء سابقين من حزب «العدالة والتنمية»، أبرزهم وزراء العدل سعد الله أرغين، والصناعة نهاد أرغين، والعائلة وفا علية قواف، إضافة إلى باباجان. و7 نواب سابقين، منهم: إدريس شاهين، وحسن قرال، وأحمد اونسال، ومحمد أمين أكمين، وعبد الرحمن بتكين، وعبد الرحيم أقصوي، ونائب واحد حالي هو نائب إسطنبول مصطفى بنير أوغلو، الذي استقال قبل فترة قصيرة من حزب «العدالة والتنمية» (وبفضله يكون الحزب الجديد ممثلاً بالبرلمان ليكون الحزب رقم 11 فيه)، إلى رؤساء بلديات سابقين ومثقفين وصحافيين، منهم الصحافية غولاي غوك تورك، ومتين غورجان، والسفير السابق لدى ألمانيا عبد الرحمن بيلغيتش.

ولوحظ أن الأسماء المقرّبة من الرئيس السابق للجمهورية عبد الله غول، مثل: بشير أتالاي، وهاشم كيليتش، وجاندان قارلي تكين، لم ترد ضمن أعضاء المجلس التأسيسي. ويحكى أن بعض الخلافات التفصيلية قد ظهرت وحالت دون أن يكونوا من المؤسّسين. من دون أن يعني ذلك أن غول لا يؤيد الحزب الجديد، وهو الذي كان أعلن قبل أسابيع أنه لن يكون ضمن الحزب الجديد لكنه سيؤيده. غير أن عدم دخول مؤيديه الحزب يثير علامة استفهام تضعف الحزب الجديد.

يقع برنامج الحزب في 131 صفحة، موزّعاً على 14 عنواناً تتناول كل القضايا الداخلية والخارجية، مع تركيز على الشفافية والمساءلة واستقلالية السلطة القضائية والمشاركة والحريات والعدالة. ويدعو البرنامج إلى دستور جديد وفصل السلطات.

ودعا البرنامج إلى عودة اللاجئين السوريين في تركيا إلى بلادهم بصورة آمنة، ومواصلة الصراع مع «داعش» وحزب «العمّال الكردستاني» وجماعة فتح الله غولن. ووعد ببذل الجهود لحل المشكلات في سوريا والعراق، داعياً إلى تطبيق اتفاق أضنة والتعاون مع سوريا لمواجهة التهديدات الإرهابية الكامنة، وأن يكون انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي أولوية في السياسة الخارجية مع التأكيد على تعزيز الأواصر مع حلف «شمال الأطلسي».

قال باباجان إن الحزب يريد تركيا أكثر حرّية وخارج التنافس بين الأشخاص. وأضاف إنه يهدف أن يكون حزب كل تركيا. واعتبر أن مشكلة تركيا في الإدارة السيئة لمشكلاتها حيث يتحكّم الخوف بالبلاد ولا بد من التحرّر منه. ووعد بإيجاد حل للمشكلة الكردية وبتلبية مطالب العلويين.

وفي ردات فعل الأحزاب الأخرى على تأسيس حزب باباجان، يقول قيادي في حزب «العدالة والتنمية» إن قائمة المؤسّسين سيئة جداً. ومن بينهم مؤيدون لجماعة فتح الله غولن. والسياسة تخرج من الحاجة وليس من الأطماع. ورأى أن في اسم الحزب الجديد تقليداً لاسم «العدالة والتنمية». فالتنمية متلازمة مع التقدّم (أو النهضة) والديمقراطية متلازمة مع العدالة.

وقال أحد مسؤولي حزب «الحركة القومية» المتحالف مع حزب «العدالة والتنمية» إن حزب «الديمقراطية والتقدّم» لا يهدف إلى الوصول إلى السلطة بل إلحاق الضرر بـ«العدالة والتنمية». لقد تأسّس ليس للربح بل لتخسير الآخرين.

أما حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، فيقول أحد قادته إن المجلس التأسيسي ضعيف ولكن هذا ليس مهماً. وهو يعتمد على كادرات جديدة بطموح إدارة تركيا.

ويرى مسؤول في حزب «الشعوب الديمقراطية» الكردي إن الحزب ينتمي إلى خط اليمين المحافظ الليبرالي. والمهم برنامج الحزب.

ويلفت أيضاً، يقول الكاتب إسلام أوزكان في صحيفة «غازيتيه دوار»، إلى ضعف تمثيل المناطق الكردية في الحزب الجديد في وقت تعتبر فيه المسألة الكردية الأكثر حساسية في تركيا. أيضاً يفتقد الحزب أي تمثيل للعلويين. فيما مصدر قوّته

> **اعلن غول قبل اسابيع انه لن يكون ضمن الحزب الجديد لكنه سيؤيده**

الأساسي هو الفريق الاقتصادي، وخصوصاً أن باباجان اشتهر بأنه العقل المدبّر للتنمية الاقتصادية لتركيا في عهد «العدالة والتنمية». وبالتالي نجاح باباجان السابق في الاقتصاد قد يعطي بعض الثقة لدى الناخب في الحزب الجديد.

يطرح تأسيس حزب جديد، يضاف إلى حزب «المستقبل» الذي أسّسه أحمد داود أوغلو، قبل 3 أشهر، قضية الانشقاقات في الحركة الإسلامية في تركيا. فإلى حزب «السعادة» تتمثّل الحركة الإسلامية السياسية في أحزاب ثلاثة كانت حزباً واحداً. وهو ما يؤشر إلى فشل الإسلام السياسي في تجديد نفسه ضمن الإطار الحزبي الواحد. وهو ما يحصل أيضاً في تونس مع استقالة عبد الحميد الجلاصي، نائب رئيس حركة «النهضة» التونسية، احتجاجاً على محاولات إقصاء منافسي راشد الغنوشي من الحركة. علماً أن عبدالله غول كان أعلن في مقابلة صحافية قبل فترة أن الإسلام السياسي في العالم الإسلامي وفي تركيا قد أفلس.

يبقى أن الهدف الأساسي لحزب «الديمقراطية والتقدّم» هو إعادة النظام البرلماني وإلغاء النظام الرئاسي وتعزيز الحرّيات، وهو ما يعني استهدافاً مباشراً لرجب طيب إردوغان، والعمل على إلحاق الهزيمة به في انتخابات الرئاسة المقبلة، سواء في موعدها عام 2023 أم قبل ذلك. وقبل تأسيس حزب باباجان كانت استطلاعات الرأي تعطي كلاً من حزبي داود أوغلو وباباجان من 5 إلى 10 في المئة، ولو افترضنا أن من سيصوّت لهما هو من قواعد حزب «العدالة والتنمية»، فإنها نسبة في حدها الأدنى كافية لإلحاق الهزيمة بإردوغان بشرط إضافي مصيري وهو اجتماع المعارضة على مرشح واحد مشترك يواجه إردوغان.

تقرير

فوزٌ كبيرٌ لبايدن في ثاني «ثلاثاء كبير»
«المؤسسة الديمقراطية» تدعو ساندرز إلى الانسحاب

من الممكن القول إن جو بايدن رشّح، أول من أمس، فكرة أنه مرشّح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، بفوزه على بيرني ساندرز في «الثلاثاء الكبير» الثاني. بعد الأول. ولكنّ ساندرز لا يزال يعوّل على مناظرة ستجمعه مع بايدن، الأحد المقبل، ربّما يتمكّن خلالها من إقناع الناخبين بالعدول عن التصويت لمنافسه. وإلى ذلك الحين، تضغط «المؤسسة الديمقراطية» على ساندرز، على أمل أن ينسحب لصالح بايدن

حقّق بايدن نصراً يحمل رمزية كبيرة في ثلاث من الولايات الست المشاركة في السباق (أ ف ب)

حقّق نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، أول من أمس، تقدماً حاسماً على خصمه بيرني ساندرز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، ومدّ له يده مؤكداً أنهما سيهزمان «معاً» الرئيس دونالد ترامب، في استحقاق تشرين الثاني / نوفمبر، في وقت تتّجه فيه الأنظار داخل الحزب إلى الموقف الذي سيعلنه ساندرز.

وفاز نائب الرئيس السابق باراك أوباما، بفارق كبير في ولايات ميسيسيبي وميزوري وميشيغن، محقّقاً نصراً يحمل رمزية كبيرة في ثلاث من الولايات الست المشاركة، في يوم الثلاثاء الانتخابي المهم. كذلك، حقّق بايدن تقدماً طفيفاً على ساندرز في ولاية أيداهو، بعد فرز الأصوات في حوالى 70% من مكاتب الاقتراع. وكانت الأنظار كلّها متّجهة إلى ميشيغان، الولاية التي تؤمّن عدداً كبيراً من المندوبين، بعدما أثار ساندرز فيها مفاجأة كبرى في الانتخابات التمهيدية عام 2016، حين فرض نفسه بمواجهة المرشحة الأوفر حظاً هيلاري كلينتون. بالتالي، كان يتحتّم على الساناتور عن فيرمونت تكرار هذا الإنجاز، وتكذيب استطلاعات الرأي التي عكست تقدّم بايدن، حتى يأمل بضخّ زخم جديد في حملته. لكن بايدن تقدّم عليه بـ15 نقطة، العزاء الوحيد لساندرز، في هذه الليلة التي سيطر عليها جو بايدن بشكل كبير، هو فوزه في ولاية داكوتا الشمالية التي

> **اعلن ساندرز انّه باقٍ في السباق مؤكّداً انّه يعتزم «فعل كل شيء» لهزيمة دونالد ترامب**

تشارك بعدد محدود من المندوبين في سباق الترشيح الديمقراطي.

في غضون ذلك، استغلّ بايدن، الذي يمثل التيار المعتدل في الحزب الديمقراطي، الفرصة لتوجيه دعوة إلى ساندرز ليُعلن استسلامه. وقال: «أودّ أن أشكر بيرني ساندرز ومناصريه على حماسهم وطاقتهم التي لا تنضب». وأضاف، في خطاب هادئ، أنه يتشاطر معه «هدفاً مشتركاً»، مؤكداً: «معاً سوف نهزم دونالد ترامب، وسنوحّد هذه الأمة». وأثبت بايدن (77 عاماً)، الأوفر حظاً في السباق بعد انتصاراته خلال الأيام العشرة الأخيرة وحصده تأييد مرشحين سابقين معتدلين، قدرته على فرض نفسه بشكل واسع في الجنوب الأميركي، ولدى الناخبين السود الذين يشكّلون شريحة أساسية في القاعدة الديمقراطية. غير أنه وسّع تأييده إلى ميشيغان التي يأمل الديمقراطيون في انتزاعها في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، بعدما حقّق فيها ترامب انتصاراً مفاجئاً في عام 2016. وجمع بايدن بفضل سلسلة انتصاراته، حتى الآن، عدداً كبيراً من المندوبين الذين سيعيّنون في تموز / يوليو، مرشح الحزب الديمقراطي للبيت الأبيض، محققاً تقدّماً يزداد صعوبة على ساندرز تخطيه.

وفي الوقت الذي اشتد فيه ضغط قيادة الحزب الديمقراطي فوراً، من أجل أن ينسحب ساندرز من السباق تحت شعار توحيد الصف في مواجهة الرئيس الجمهوري، أعلن هذا الأخير، أمس، أنه باقٍ في السباق، مؤكّداً أنه يعتزم «فعل كلّ شيء» لهزيمة دونالد ترامب، في تشرين الثاني/نوفمبر. وقال الساناتور المستقلّ، خلال مؤتمر صحافي في مدينته برلينغتون في ولاية فيرمونت، إنّه يتطلّع إلى المشاركة في المناظرة التلفزيونية المقرّرة بينه وبين بايدن، مساء الأحد، معتبراً أنّ هذه المناظرة التي سيتقابل فيها للمرة الأولى مع نائب الرئيس السابق «ستكون مناسبة للأميركيين لمعرفة من هو الأفضل» لهزيمة الرئيس الجمهوري.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3401

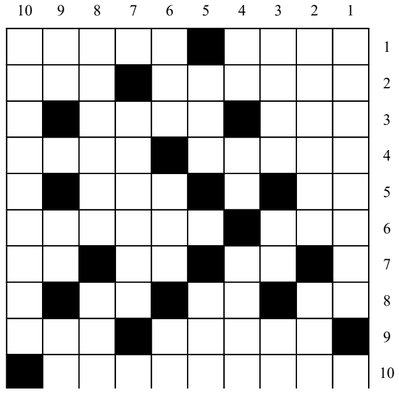

أفقيا

1- الشفيق – إعتراف بالفضل والجميل – 2- ناظر الخارجية الأميركية وصاحب التصميم المعروف باسمه لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1953 – أدام النظر اليه بسكون الطرف – 3- يحلّ العقدة – ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى – 4- ممثلة وفنانة إستعراضية مصرية – نراقب المكان بواسطة عناصر حماية – 5- للتمنّي – من المنبهات – 6- موت – الحصين الذي يتعذّر الوصول اليه – 7- طبّب من المآكل – إسم بودا في الصين – اضطرم وتلهّبَ – 8- لإليء عظام – صوت الطفل اذا بكى – ضمير متصل – 9- نافذته – عتاب – 10- دولة أفريقية

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني – 2- مسلسل أميركي أخذ شهرة واسعة عن باخرة الحب – فرّقا الماء – 3- أضرب برجل واحدة – ثغر – خشن صوته – 4- مطر قليل – إحسان – شهر هجري – 5- مأكينة – مدينة في فلسطين على المتوسط إشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت – 6- طعام الحيوان – قضيب من الحديد – حرف إستفهام – 7- يرقدون على الفراش – 8- من الخضر تنبت بكثرة حول المزروعات المنزلية – أداة إستثناء – 9- حرف نصب – للنداء – نعام – 10- فنانة لبنانية شهيرة من أغانيها « معقول الغرام »

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سنام – كوريا – 2- وطواط – بينو – 3- بلبل – مهيّ – 4- اكاي – منابر – 5- لوم – أعان – 6- صفاقس – وجوه – 7- يو – ستوري – 8- سمار – محو – 9- دب – نال – لَسَ – 10- اواغادوغو

عمودياً

1- سور الصين – 2- نطّ – كوفو – دو – 3- اوياما – سبا – 4- مالي – قسّم – 5- طب – استانا – 6- لمع – ودا – 7- وب – ناور – لو – 8- ريما نجيم – 9- ينهب – حلو – 10- اوبرا هاوس

sudoku 3401

				6	1		7	
			5	9	2		3	
9	2	4					1	
6		1		8				
3		2				1		5
				2		6		9
	1					8	9	4
	5		3	4	8			
	6		7	1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3400

3	5	9	4	7	2	8	6	1
7	8	6	5	1	3	9	2	4
1	2	4	6	8	9	3	7	5
8	6	5	9	4	1	7	3	2
9	4	3	7	2	6	1	5	8
2	7	1	3	5	8	6	4	9
6	1	8	2	3	5	4	9	7
4	9	2	1	6	7	5	8	3
5	3	7	8	9	4	2	1	6

مشاهير 3401

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وناقد ومترجم فرنسي (1871-1922) من أبرز أعماله سلسلة روايات «البحث عن الزمن المفقود» والتي تعتبر من أشهر الأعمال الأدبية الفرنسية

7+5+3+9+11 = عاصمة عربية ■ 7+6+4+1= دواء شافٍ ■ 2+8+10= أحفر البئر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: صالح عبد الحي

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة المنفذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل

المنفذ عليه: مايكل ناصيف وناصيف جورج سماحة

بالمعاملة التنفيذية رقم 631/2018 ينفذ طالب التنفيذ عقد قرض وعقد فتح اعتماد وعقد تأمين عقاري وشهادة قيد تأمين المتضمن الزامك بدفع /26/ مليون ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد

المطروح للبيع: كامل القسم /5/ من العقار /53/ الميدان مساحته: /202/م2 يقع في حي الميدان في زحلة، شمالي شرقي البولفار وهو تحديداً في الجهة الخلفية لسراي زحلة باتجاه الطريق الذي يؤدي الى مستودع شركة كهرباء زحلة، وهو كناية عن شقة سكنية يشغلها ناصيف سماحة في الطابق الارضي ويتالف من مدخل وجلوس وصالون وطعام وثلاث غرف نوم ومطبخ وغرفة خادمة تحولت الى مطبخ صغير وحمامين وشرفة

من I حدوده: يحده غرباً القسم رقم العقار رقم 54 وشرقاً طريق عام وشمالاً I. وجنوباً القسم رقم III القسم رقم

الحقوق العينية: اعتداء من قبل هذا القسم على العقار 569 بسبعة امتار بناء يشترك بملكية القسم رقم 1 و3 وله موقف سيارة ظاهر على خريطة الافراز.

تعديل في كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم مع حق التحويل لمصلحة بنك سوسيتيه جنرال ش.م.ل. المدين ناصيف سماحة بمبلغ /40.000/د.أ.

ان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط تعهد المدين بعدم البيع او التامين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن. حجز تنفيذي ومحضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 631/2018 لمصلحة بنك سوسيتيه جنرال ش.م.ل ضد ناصيف جورج سماحة

قيمة التخمين: /101.000/د.أ

بدل الطرح: 60.600/د.أ

موعد المزايدة: يوم الخميس الواقع فيه 28/5/2020 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء

مأمور تنفيذ زحلة

محمد البرجي

تبليغ

تدعو دائرة تنفيذ شحيم برئاسة القاضي مايا غازي عويدات المنفذ عليه اشرف مصطفى شقير الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي مع نسخة عن طلب التنفيذ ومرفقاته في المعاملة التنفيذية رقم 40/2019 المقامة من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بموضوع تنفيذ عقد قرض وتامين بقيمة /54.136.065/ل.ل. اضافة الى الرسوم والفائدة القانونية وذلك خلال الدوام الرسمي وضمن المهلة القانونية البالغة عشرون يوماً، والا اعتبرت مبلغاً اصولاً ويعتبر كل تبليغ لك في قلم المحكمة صحيحاً

مأمور التنفيذ

طليع شحاده

إعلانات رسمية

دعوة الى جمعية عمومية عادية في نقابة اطباء لبنان – طرابلس

يدعو نقيب اطباء لبنان – طرابلس الأطباء الزملاء الكرام الى حضور جمعية عمومية عادية يوم السبت الواقع في 2020/05/16 الساعة الواحدة من بعد الظهر كجلسة اولى واذا لم يكتمل النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية في دار النقابة وتكون قانونية بمن حضر يوم السبت الواقع في 2020/05/30 الساعة الثالثة من بعد الظهر لإقرار موازنة 2020، قطع حساب 2019 لكل صناديق النقابة، وإقرار الرسوم السنوية على ان تبقى الجلسة مفتوحة حتى يوم الاحد في 2020/05/31 لانتخاب عضوين لمجلس النقابة، مراقباً عاماً لصندوق التقاعد ومساعدي المراقب. تفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً.

الدكتور سليم أبي صالح
نقيب أطباء لبنان – طرابلس

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مازح
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/304
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل/
المنفذ عليه: حيدر حسن خليل/ العباسية

السند التنفيذي: القرار رقم 1641/ق.ق/2014 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان بتاريخ 2015/10/6
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2018/7/12
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/7/16
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2018/9/7.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2018/9/10.
العقار المطروح للبيع:
كامل القسم B3/15/1878 منطقة العباسية العقارية، عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الرابع وتتضمن مدخل وممر وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وثلاث فرشات صغيرة، حالته سيئة، مساحته 90 م2 بحده غرباً العقار 1639 وشمالاً العقار 2688 وشرقاً العقار رقم 1877 وجنوباً العقار رقم 2233.
التخمين: 54600 د.أ. (اربع وخمسون الفاً وستمائة دولار أمريكي).
بدل الطرح المخفض: 29565,9 د.أ. (تسعة وعشرون الفاً وخمسمائة وخمس وستون دولار أمريكي وتسعة سنتات).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/4/16 الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2017/3062
الرئيس مريانا عناني
طالب التنفيذ:
فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
المنفذ عليه:
رائف علي مرتضى
السند التنفيذي: اتفاقية قرض وكشفي حساب وعقد تحويل تأمين بقيمة 3,524,420,694/ل.ل. و 335,770,989/ل.ل. عدا الفوائد والملحق.
تاريخ التنفيذ: 2017/12/12
تاريخ تبليغ الانذارات: 2017/12/27
تاريخ قرار الحجز: 2018/1/9 و 2018/1/15
تاريخ تسجيله: 2018/1/17
تاريخ وضع محضر الوصف: 2018/8/1
تاريخ تسجيله: 2018/8/7
بيان العقار المطروح للبيع:
- 2400 سهم في العقار رقم 4/4174 المصيطبة وهو عبارة عن مدخل وصالون وجلوس وطعام ومطبخ وغرفة رئيسية وملابس واربع غرف وستة حمامات وممر وملابس ومخزن وغسيل ومكتب وخمس شرفات وتراس وزهور في الطابق الاول.
- 2400 سهم في العقار رقم 11/5027 المصيطبة وهو عبارة عن مدخل ثلاث صالونات تشكل قطعة واحدة وغرفة طعام وثلاث غرف ومطبخ وغرفة غسيل وغرفة مونة وغرفة كوي وهول وثلاث حمامات وثلاث شرفات واحواض زهور في في الطابق السابع.
- 2400 سهم في العقار رقم 13/4962 المصيطبة وهو عبارة عن مدخل وغرفتان وصالون وطعام ومطبخ وثلاث حمامات وثلاث شرفات في الطابق الثالث.
- 2400 سهم في العقار رقم 13/4956 المصيطبة وهو عبارة عن مدخل وصالونين وطعام يشكلون قطعة واحدة وممرين ومطبخ واربعة حمامات وخدم واربع غرف وجلوس وثلاث شرفات وشرفة مرجحة في الطابق التاسع.
- مساحة العقار رقم 4/4174 المصيطبة 611 م2
- حدود العقار رقم 4/4174 المصيطبة غرباً: أملاك عامة
شرقاً: العقارين 4162 و4163
شمالاً: العقار رقم 4173
جنوباً: العقار رقم 4175
قيمة التخمين: 2,749,500 د.أ.
بدل الطرح للمرة الأولى: 1,649,700/د.أ.
- مساحة العقار رقم 11/5027 المصيطبة 292 م2
- حدود العقار رقم 11/5027 المصيطبة غرباً: العقار رقم 5028
شرقاً: العقار رقم 5025
شمالاً: العقارين 1546 و1545
جنوباً: املاك عامة
قيمة التخمين: 876,000 د.أ.
قيمة الطرح للمرة الأولى: 525,600 د.أ.
- مساحة العقار رقم 13/4962 المصيطبة 125 م2
- حدود العقار رقم 13/4962 المصيطبة غرباً: العقار رقم 4958
شرقاً: املاك عامة
شمالاً: العقار رقم 4961
جنوباً: املاك عامة
قيمة التخمين: 375,000 د.أ.
قيمة الطرح للمرة الأولى: 225,000 د.أ.
- مساحة العقار رقم 13/4956 المصيطبة 328 م2
- حدود العقار رقم 13/4956 المصيطبة غرباً: العقار رقم 4954
شرقاً: عقار رقم 4959
شمالاً: املاك عامة
جنوباً: العقار رقم 4957
قيمة التخمين: 984,000 د.أ.
قيمة الطرح للمرة الأولى: 590,400 د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/4/28 الساعة الحادية عشر من قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى حصص المنفذ عليه رائف مرتضى والبالغة 2400 سهم في كل العقارات الموصوفة اعلاه
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير حبيب القاعي وكيل ماري اسكندر الاشقر زوجة سليم كنعان مالكة العقار /1829/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شفيق نعيم صوايا مشتري حصة ماري ميشال الجميل زوجة الدكتور ارنست حلو المالكة في العقار /235/ وطى عمارة شلهوب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه الياس ابي راشد وكيل وليد ادمون الشدياق الوكيل عن ادمون عبده الشدياق مالك العقار /29/ ساقية المسك وبحرصاف سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نعيم سلمون الحاج وكيل راموندا يوسف الحاج احدى ورثة يوسف راشد الحاج مالك العقار /39/ عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد الكسان صاموئيل كوشكريان بوكالته عن السيد وارطان ملكون بوداقيان المشتري من السيد قره بت اويديس طاهمزيان مالك القسم رقم /28/ من البناء القائم على العقار رقم /714/ من منطقة برج حمود العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك قره بت اويديس طاهمزيان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي مريانا عناني
المعاملة التنفيذية رقم 2018/93
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل. (قيد التصفية الذاتية)
المنفذ عليهم: - حسين اسماعيل صبرا بصفته الشخصية وبصفته ولياً جبرياً عن ولديه القاصرين محمد وعلي حسين صبرا – وليال حسين صبرا.
السند التنفيذي: عقد قرض وعقد تأمين وكشف حساب للمبلغ 382,768,025,25/ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2018/1/11
تاريخ تبليغ الانذار: بالنشر بتاريخ 2018/8/17
تاريخ قرار الحجز: 2018/11/2
تاريخ تسجيله: 2018/11/12
تاريخ محضر الوصف: 2019/1/24
تاريخ تسجيله: 2019/2/11
بيان العقار المحجوز:
القسم رقم A/6/ من العقار /5/ المزرعة وهو عبارة عن مدخل وصالونين وطعام وقطعة واحدة وثلاث غرف ومطبخ وممر وثلاث حمامات واربع شرفات وزهور وبقع في الطابق الثاني شمالي ولدى الكشف الحسي تبين أن القسم رقم A/6/ من العقار /5/ المزرعة هو مطابق للإفادة العقارية.
مساحته: 150/م.م.
حدوده:
الغرب: طريق عام
الشرق: العقار رقم 4574 وعقار رقم /8/
الشمال: طريق عام
الجنوب: عقار رقم /1/ وعقار رقم /19/
قيمة التخمين: 277,500 د.أ.
وبدل الطرح: 166,500 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها:
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى أسهم المنفذ عليهم في القسم رقم A/6/ من العقار رقم /5/ فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد /973/ و/978/ و/983/ أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وإلا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة والعشر من الزيادة والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% من دون حاجة الى إنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/740
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلاه المحاميان نجيب السعد والان بو ضاهر الذي حل محل شركة جوزيف زاخر وشركاه ش.م.ل. – وكيلها المحامي شاهين طوق وذلك لمتابعة اجراءات التنفيذ على القسم رقم /6/ من العقار رقم /223/ دير مار روكز ضهر الحصين.
المنفذ عليها: نانسي جورج سطوف – مجهولة محل الاقامة ابلغت بالطرق الاستثنائية.
السند التنفيذي: 1 – عشرة سندات دين، سند منها قيمته /5000/د.أ. وتسعة منها مجموع قيمتها /8564000/ل.ل. والفوائد واللواحق بالنسبة للمنفذة الاساسية شركة جوزيف زاخر وشركاه ش.م.ل.
2 – عقد عام لفتح وتحريك الحسابات المدينة اضافة الى كشوفات الحساب وسندات التمثيل اضافة الى عقد التامين العقاري وعقدي القرض وعقد الكفالة وعقود زيادة الكفالة وذلك تحصيلاً للدين البالغ 316,714,894/ل.ل. و/7457,660/د.أ. و/720,10407/د.أ. عدا اللواحق والفوائد بالنسبة للمقرر احاله بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2017/2/7 وسجل بتاريخ 2017/2/22.
تاريخ محضر الوصف: 2017/4/26 وسجل بتاريخ 2017/5/24.
المطروح: القسم رقم /6/ من العقار رقم /223/ دير مار روكز ضهر الحصين المشتمل على مدخل ودار وطعام ومطبخ وثلاث غرف وثلاث حمامات وله موقف سيارة ويقع في الطابق السفلي الاول في بناية جورج بركه وله استعمال فسحة بجانبه – مساحة القسم /149/ م.م. ومساحة الفسحة /60/م.م.
قيمة التخمين: 236599/د.أ.
قيمة الطرح بعد التخفيض: 121376/د.أ. (مائة واحد وعشرون الفاً وثلاثمائة وستة وسبعون دولاراً اميركياً).
المزايدة: ستجري المزايدة للمرة الثالثة عند الساعة الحادية عشر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/4/1 امام رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
جان انطون

.....

إعلان مزايدة

إشغال وإدارة واستثمار مطاعم وكافيتريات في مبنى الركاب الحالي في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت
الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه السادس من شهر نيسان 2020، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - مزايدة إشغال وإدارة واستثمار مطاعم وكافيتريات في مبنى الركاب الحالي في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.
- التامين المؤقت: //300,000,000/ل.ل. فقط ثلاثمائة مليون ليرة لبنانية لا غير.
- سعر الافتتاح: //3,100,000,000/ل.ل. فقط ثلاثة مليارات ومئة مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية.
التكليف 366

.....

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية بياقوت عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2019 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:
- يمكن للعارضين المهتمين الحصول على دفتر الشروط باللغة الإنكليزية من الاثنين حتى الخميس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر والجمعة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً من المشروع الأخضر، بناية بلطجي (الطابق الاول)، مقابل المديرية العامة لأمن الدولة، الجناح، بيروت، لبنان. هاتف: 141 853/ 01 مشروع تنفيذ الزراعة الذكية مناخياً: تعزيز قدرات المجتمعات الريفية على التكيّف في لبنان (أغريكال) - المسؤولة عن التوريدات: المهندس الياس النمرود.
- يجب تقديم العروض قبل نهار الخميس 23 نيسان 2020 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً توقيت بيروت المحلي كحد اقصى على العنوان المذكور اعلاه.
- يجب إرفاق جميع العروض بكفالة عرض قيمتها 3,000 دولار أميركي أو ما يعادلها في الليرة اللبنانية.
- يمكن للعارضين الاطلاع على الإعلان كاملاً من خلال مراجعة الموقع الإلكتروني لوزارة الزراعة:
www.agriculture.gov.lb
التكليف 303

.....

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليها نجاة رومانوس/ علي حسين حسن المجهول محل الاقامة
تتذكرهم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة 2019/2406 المتكونة بينك وبين فيصل علي رشيدي بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً لتبلغهن بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
ناصر الاحمدية

.....

إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2020 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته وبلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية تاريخ 2020/3/12 وذلك عن العام 2020 وما قبلها لغاية العام 2000.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنين مائية) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.
رابعاً: يطلب من المواطنين الكلام ابلاغ البلدية عن وضعية الاقسام التي يملكونها او عن اي تغير في الاشغال (تملك او تاجير).
رئيس بلدية الغبيري
معن منير خليل

.....

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من القاضي سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير الى المستدعى ضده سامي حمود المعروف بسام يوسف حمود المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2019/271 المقدم من المستدعية ناهدة في حمود بواسطة وكيلها المحامي وديع جبران، صدر الحكم رقم 2020/42 تاريخ 2020/2/18 قضى بازالة الشيوع في العقار 1837 بيت مري العقارية عن طريق قسمته بين الشريكين على ان يخرج بنصيب المستدعية القسم 2 وبنصيب المستدعى ضده قسم 3 من العقار المذكور وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

Invitation for Bids

Supply and Installation of irrigation network for Menjez hill lake – Proc.Ref.: W3/2020

1- The Ministry of Agriculture (MoA) has received a grant from the international fund for Agriculture Development (IFAD) towards the cost of Climate Smart Agriculture: Enhancing Adaptive Capacity of the Rural Communities in Lebanon (AgriCAL) and intends to apply part of the funds to cover eligible payments under the Contract for the Supply and Installation of irrigation network for Menjez hill lake.

2- Interested eligible Bidders may obtain the Bidding Documents at the address mentioned below, from Monday to Thursday 8:00 – 15:00 p.m, and Friday 8:00 - 12:00 (noon) before Wednesday 15th of April 2020 at 11:00 a.m.

Address : Green Plan – First Floor – Baltagi Building – Facing the General Directorate of the State Security – Jnah – Beirut – Lebanon.

Tel : 961 1 853 141

Project Name: Climate Smart Agriculture: Enhancing Adaptive Capacity of the Rural Communities in Lebanon.

Procurement Officer:
Ms . Amal Deghaili

3- Bids must be delivered at or before Wednesday 15th of April 2020 at 11:00 a.m at the address mentioned in point 2.

4- All bids shall be accompanied by a Bid Security of US$ 3,500 or its equivalent in Lebanese pounds .

5- Interested Bidders can review the entire content of the invitation for Bids by visiting Green Plan website :
www.greenplan.gov.lb
تكليف 286

.....

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION TO BID FOR THE CONSTRUCTION , IMPLEMENTATION, AND THE POST IMPLEMENTATION OF A CENTRAL AMI SYSTEM

The Electricite du liban (EDL) intends to have a contract with an international prospective AMI contractor for the work described below through a competitive bidding process that is in general compliance with the guidelines of the owner.

The scope of work is to provide services necessary for the design engineering, supply, installation, testing, commissioning, implementation, managing, reporting, and operating / maintaining of activities related to implementing the central advanced metering infrastructure (AMI) System "Head End (HE), Meter Data Management (MDM), Billing and customer Relationship Management (CRM)" for the Main Center and the disaster recovery.

The cost of the services will be financed either by EDL or the World Bank. bidding documents will be available for collection at EDL offices (address shown below) during official working hours, starting March 12,2020, upon payment of the sum of five hundred thousand LEBANESE POUNDS (500,000 LBP).

ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 – 442729
FAX: 961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the bidding, firm should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than the end of official working hours (Beirut local time) on May 29,2020 before 11:00 a.m at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

Date: 10/03/2020
تكليف 372

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 136/2016 غرفة الرئيس القاضي رانى صادق، لبيع اسهم المنفذ عليها في القسم رقم 39/440 عبرا بالمزاد العلني
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. وكيلاه المحاميان عبد الحليم الزين وفرح خليفة
المنفذ عليها: جيهان عدنان المجذوب الصباغ
السند التنفيذي: قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان
تاريخ تبليغ الانذار: 16/6/2016
تاريخ قرار الحجز: 2/8/2016 تاريخ تسجيله: 10/8/2016
تاريخ محضر الوصف: 16/12/2016
تاريخ تسجيله: 28/1/2017
محتويات القسم: عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من ممر وحمامان ومطبخ وثلاث غرف وثلاث شرفات
مساحته: 135 م2
بدل التخمين 2400 سهم/ 101.250/د.أ
بدل الطرح 2400 سهم: /49.481/ د.أ
حدود العقار رقم 440 عبرا
شمالاً: العقار رقم 502 شرقاً: املاك عامة
جنوباً: العقار رقم 441 غرباً: املاك عامة
تاريخ ومكان البيع: وقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 31/3/2020 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة في الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

تبليغ

إلى المجهولة محل الإقامة سناء حسين شاهين ينبغي حضورك إلى قلم محكمة شتورا، الشرعية السنية لاستلام الأوراق الخاصة بك بموضوع دعوى تفريق وإذا لم تحضري يجري بحقك الإيجاب القانوني
شتورا في 10/3/2020
رئيس القلم
الشيخ ابراهيم البريدي

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

دعوة الجمعية العمومية العادية

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الاولى في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه الثالث من نيسان ٢٠٢٠ (٢٠٢٠/٤/٣)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الاجتماع في مركز النقابة عند الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع عشر من نيسان ٢٠٢٠ (٢٠٢٠/٤/١٤)، ويكون النصاب قانونياً مهما حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠٢٠ وذلك لغاية ٢٠٢٠/٣/٣١ مصطحباً بطاقته المغنطة الحديثة الصالحة لغاية ٢٠٢١/٣/٣١.

جدول الأعمال

١ - انتخاب نقيب وتسعة أعضاء.

٢ - انتخاب عضوين أصيلين وعضوين رديفين للمجلس التأديبي.

أمين السرّ حسان فتوني — النقيب سركيس صقر

ذكرى

18 عاماً على رحيل «راهب الشعر»
محمود البريكان... ربّان سفينة بلا بوصلة

بغداد ـ علي محمود خضير

قد تكون الأحداث السياسيّة المتسارعة التي تعصف بالعراق، هي المسيطرة على نشرات الأخبار وأذهان المراقبين والمحلّلين، حتى المثقّفين منهم، بين تصاعد التظاهرات وأزمة تشكيل الحكومة وخطر فيروس كورونا المستجد، ولكن، هل للراهن العابر مهما كانت وطأته أن يغطي ذكرى من علموا على الزمان وكتبوا على ساحله كلمة ظلت عصية على أمواج الأيام؟ محمود البريكان (1931 ــ 2002)، الشاعر الرائد، راهب العزلة وكاهن معبد الصمت والمعرفة. مرت ذكرى وفاته الثامنة عشرة قبل أيام لتذكرنا بالفاجعة العراقيّة، فما زالت أيام

> أحد أركان الحداثة الشعريّة العربية كان في قاطرة واحدة مع السيّاب والبياتي ونازك الملائكة

العراقيين حبلى بنوائح الموت وأخبار فجائعه العاجلة، مثلما فُجعت الأوساط الثقافية ذات صباح بارد بخبر مقتل الشاعر البصريّ بطعنات سكين مجهولة، في حادثة مروعة هزت مدينة النخيل. ربما لا يعرف الجيل الجديد أن البريكان أحد أركان الحداثة الشعريّة العربية، وأنه كان في قاطرة واحدة مع بدر شاكر السيّاب وعبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة، في قطار الشعر الحديث الذي صاح عالياً في صحراء أربعينيات القرن الماضي، غير أنه قرّر بمحض إرادته أن يترجل من رحلة المجد والأضواء، وأن يمسك منزله، مكتفياً بعشقه الفريد للشعر، الذي يراه «يستحق عمراً بأكمله»، وللموسيقى الكلاسيكية التي كان من أشد المتعلقين بها استماعاً وثقافة نقديّة شديدة الحساسيّة.

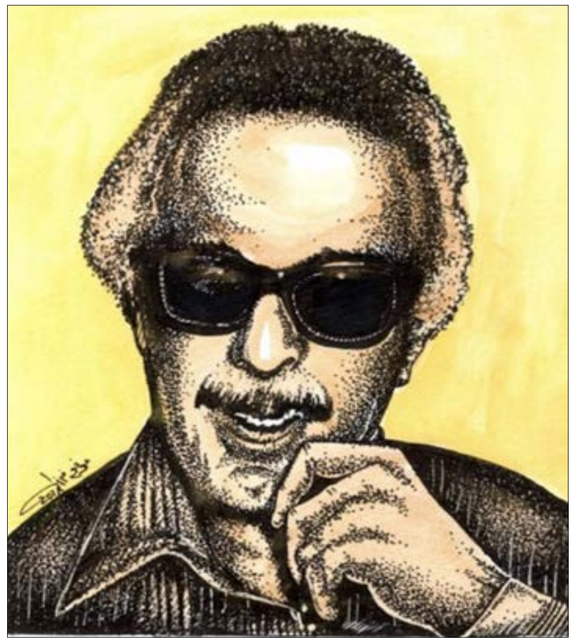

«أنا تخليت أمام الضباع
والوحش عن سهمي
لا مجد للمجد فخذ يا ضياع
حقيقتي واسمي»

السياب ذاته قال عنه إنه «شاعر عظيم لكنه مغمور لنفوره من النشر»، ونُسب إليه قوله، بأن رائعته «حفار القبور» هي قصيدة «بريكانية»، تأثراً بمطوّلة البريكان التي سبقتها «أعماق المدينة». هذا التكريس المبكر للبريكان، قابله هو بالإغفال والتخلّي، بالزهد عن منصات المهرجانات العربيّة بين العراق والكويت حتّى أُحيل إلى التقاعد.

«يبدو لي الشعر فناً لا يقبل التسخير ولا يحيا مع الحذلقة. ليس الشعر وسيلة لتحقيق أي غرض مباشر، ولا طريقة للتنفيس عن عواطف فجّة، ومن ثمّ فهو لا يخضع للتنظيم الخارجي، وقلّما يعكس رغبات الشاعر اليومية، لأن منطقته هي منطقة الذات العميقة». تختصر هذه العبارة الأيقونية منهج البريكان في الشعر، وقد كانت حياته تطبيقاً صارماً لها. لم يكن ممن يسخّر شعره لغرض نفعي، لم يتكسب به ولم يتقرّب من خلاله لحاكم، كما لم يخضع لسلطة الإعلام الثقافي السائد، ولا لأهواء الوسط الثقافي وزيفه وأكاذيبه. كانت للشاعر قدرة «طبيعية» و«أصيلة» على مقاومة الكذب الشائع في المشاهد الثقافية العامّة، والإعراض عن «موضاتها» المغرية، مترفّعاً عن الخوض في بطولاتها الوهمية، تلك التي لا تلبث أن تنحسر بانحسار أسباب تحققها، وهي غالباً أسباب مؤقتة عرضية.

جنح الشاعر بنصوصه إلى البعد الميتافيزيقي، إلى الفكرة والنبرة الخفيضة، وما يلامس ويحاور ذات الإنسان ومصيره الغامض، عبر إطار تساؤلي غير يقيني، متردّد. ومن اللافت أنه استطاع في ظلّ الشيوع الكبير للشعر السياسي وتيارات الفكر الأيديولوجي المحافظة على نقاء شعره من أيّ استقطاب حزبي. وقت كان الشعراء مقسّمين إلى معسكرات وميادين، مع وضد، عدو وصديق، كان يقول «لم أتلاءم مع مطالب الوسط الأدبي لا سابقاً ولا لاحقاً». أراد البريكان أن يظل عصيّاً على التصنيف، منعزلاً كعزلة معاناته الداخلية رغم الهدوء الأخّاذ الذي يبدو عليه لمن عاصره. لقد أدرك أن الشعر يأتي من جهة أخرى، لا جهة الحدث الراهن ذي البعد «الجماهيري».

وفي المناصب الثقافية الرفيعة، والشهرة التي كانت تطارده فيطردها، ليعيش حياة بسيطة منعزلة، تليق بفيلسوف متأمل، أو ربّان سفينة بلا بوصلة، مكتفياً بطشور المعلّم وقاعات الدرس ووجوه طلبته الكالحة، معلماً للغة

هذا الشعر الغريب، المنحاز لحوار النفس الداخلي، المنتصر للذات المسحوقة، مذهب سرّاني في الشعر العراقي الحديث لم يسلكه كثيرون، لأنه مذهب لا «أنصار» فيه يتّبعون شاعر «القضية». القضية هنا فرديّة، منغلقة، والحقيقة فيها حقيقة شخصية، كيانية، لا تعني الجموع وليس فيها مردود. مرّة قال أنسي الحاج إن في «لن» قصائد مغلقة لا يعرف أحد مقاصده فيها، وهو ما تشعر به مع البريكان وبعض نصوصه المنغلقة «ظاهرياً»، لكن تنافذها مع الجوهر الإنساني جليٌّ ولامع، في محاولة للتعبير عن حقيقته الشخصية جمالياً.

فوزّي كريم، الستيني الراحل، أحد أركان هذا المذهب، ومن القلائل الذين دافعوا عنه ونظّروا في مقالاته وكتبه. ولذا احتفى دائماً بالبريكان برفقة السياب وصلاح عبد الصبور، عادّاً قصائدهم صالحة لتشكيل «مائدة حوار داخل الشاعر»، وهو يرى البريكان، وإن كتب عن ثلاثيّة «التاريخ، الحدث، الخارج»، فإنّما كتبها ليُنفلت منها، يقول: «الإنسان، شرط حياته، ومصيره، محور مركزي في كلّ تجربة البريكان الشعرية. وهو بهذا المحور يقف على مبعدةٍ من التيار الشعري العراقي الرائد جملة، باستثناء السياب.

الإنسان، لا الأفكار التي يولدها الإنسان بفعل معتركه مع التاريخي، هو الذي يعني البريكان الشاعر بالدرجة الأولى».

حين نقرأ جديد ما يصدر من مجاميع شعريّة في العراق اليوم، نرى أن أضواء هذا المذهب الراعشة تكاد تتلاشى وتنطفئ. فالقصيدة، في المجمل الأعم، وإن كانت «جديدة» في شكلها، «حديثة» في لغتها، فإنها قصيدة «موضوع»، تتوسّل شأناً ملحقاً خارج الشعر تتكئ عليه، قد يتمثّل في حدث سياسي عام (مظاهرات/ تفجيرات/ صراع طائفي)، أو مضمون جمعي رائج يستدعي موقفاً، هو بالضرورة أيضاً، موقف سياسي عام وعائم وكليشيه. ولا نعدم قراءة مثالب نقدية لمن يُفارق هذا المزاج ويكتب نصّه الشخصيّ المتكئ إلى وعي الكاتب بذاته خارج السياقات العامّة.

وفي ضوء ذلك، نرى البريكان غريباً في المشهد الشعري الراهن، بعيداً عن «هاشتاغات» الميديا المتلاطمة، وشعارات الساحات والمنابر الرسميّة والثقافية، فقصيدته لا نفعيّة، تصلح للظلال الخافتة لا مكبرات الصوت الزاعقة في سوق المنادين على بضائعهم.

يبقى السؤال الأخير بعد كلّ هذه السنوات الثمانية عشرة على رحيل البريكان: أين وزارة الثقافة واتحاد أدباء العراق وجامعة البصرة من طباعة أعماله الشعريّة الكاملة؟ هناك دفاتر ومخطوطات شعرية سُرقت من بيته ليلة مقتله على يد السارق المجهول، ولكن هناك على أيّ حال نصوص منشورة في الصحف والمجلات ممتدة على مدار خمسين عاماً، يمكن أن تشكل متناً جيداً للراحل. هل يعقل أن يُترك البريكان حتى اللحظة بلا ديوان يحفظ للدارسين والباحثين والقرّاء إرثه الشعري؟ ومتى نتعلم الحفاظ على تراث مبدعينا من الضياع على الأقل بعد وفاتهم بعدما ضيعنا حضورهم النادر واكتفينا بالمراثي. ولنتذكر هنا قصيدة مؤثرة كتبها سركون بولص: «حبلُ السُرّة انقطع، وامتدّ حبلُ المراثي».

محمود البريكان واللصوص في البصرة

سركون بولص

حَبلُ السُرّة أم حبل المراثي؟
لا مَهرَب: فالأرض ستربطنا إلى خصرها
ولن تترك لنا أن نُفلتَ، مثلَ أُمّ مفجوعة، حتى النهاية.
كلّ يوم من أيامنا، في هذه الأيام، جمعةٌ حزينة!
ويأتيني، في الجُمعةِ هذه، خبَرٌ بأنّ البريكان
ماتَ مطعوناً بخنجر
في البصرة
حيث تكاثرَ اللصوص، وصارَ القتلة
يبحثونَ عن... يبحثون، عَمَّ صارَ يبحثُ القتلة؟
حتى هذا الشاعر الوديع لم يَنجُ، هو الذي
كان يعرفُ منذ البداية لونَ القيامة،
وهجرةَ الفراشة
نحو متاهة العالم السفلي، حيثُ الليل، واللّه، واحد.
أكانت هذه معرفتك، هل كان هذا سرّك؟
كنتُ أراك، أنتَ الملفّع بغشاء سرّك
بين حين وآخر، في مقهى «البرلمان»
حديثنا عن رخمانينوف، عن موتزارت.
واليومُ الذي أتذكّرك فيه
اليومُ الذي فيهِ بالذاتِ أراك:
كنتَ اشتريت «صُوَر من معرض» لموجورسكي
من «أوروزدي باك»...
والله أعلم كم كلّفتكَ تلك الأسطوانة
من راتبك الضئيل!
(سأُسمِعُها، في ذكراك، اليومَ، نفسي.)
سأصغي... وها هو الخبَرُ يأتيني.
حبلُ السُرّة انقطع، وامتدّ حبلُ المراثي.
إنه الليل. ثمّ، أيّها الشاعر. تم. أيّها الصديق.

ادب الرحلات

في زمن الحجر المنزلي رحلة افتراضية إلى «إيطاليا الخفيّة»

منى سكرية *

على خطى أدب الرحلات بوصفه العين الناقلة لمن فاتته متعة الترحال، ومعها ومن خلالها أثرى هؤلاء الأدباء بكتاباتهم ذاكرة البشرية وما أنجزته من حضارات... على هذه الخطى، خاضت هدى سويد في جديدها «إيطاليا الخفيّة»

> لباس مسنّي صقلية يشبه لباس الجنوبيين في لبنان

(بيسان للنشر) بحار الاكتشاف، و«التلصّص» المهني بقلم حفّزته عين وقّادة وعقل مُتأجّج بالأسئلة، فلعبت دوراً مزدوجاً في إنجازها هذا: كانت السائح الدليل والدليل السائح، لتقدّم للقارئ ـ وحتى لمن زار إيطاليا أكثر من مرة ـ صورة مكثّفة عن خصوصية ستة أقاليم زارتها وما يتفرّع عنها من قرى صغيرة ودروب ومُنعرجات، فاقامت خلفها «كمائن» بمناظير البصيرة وأدوات التنقيب و«البحبشة» خشية تسرُّب معلومة تقتضيها فرصة الرحيل والتنقّل، إضافة إلى أماكن وأسماء واحتفالات شعبية، وصورة أخرى مكثفة عن إيطاليا الخفيّة، التي تقع على نقيض البساط الوردي. تمكّنت هدى من إمساكنا بأيدينا وبالدهشة ونحن نشاركها تلك «الإيطاليا» التي «تختزن 30% من الإرث الثقافي العالمي». إنه كتاب في زمن الحجر المنزلي والسفر الافتراضي يقري مُخيّلة من فاتته السياحة إلى بلاد «يكفي العيش فيها كي تجد سلوة كل يوم في زيارة مكان من أمكنتها، لا بدّ من أن يحوي تحفة تاريخية، أثرية وفنية».

ولأن إيطاليا لم تصنعها روما والمدن الكبرى فقط وإنّما كل أقاليمها وقراها ـ كما تقول وكما اكتشفت ـ فإنّ «أمكنة كثيرة في إيطاليا تترك أثرها في النفس، بالذات تلك الغنيّة بحكاياها وترتبط أسماؤها بفنانين كرسّامين، كتّاب، أو موسيقيين»، فكانت وجهتها بيت ليوناردو دا فينشي «الذي شغل العالم بعبقريّته وفنه»، وقد «نُمي» إليها أن «أم ليوناردو كانت ذات أصول عربية تبرّات العائلة منها» (ص253)، أو زيارتها لـ«كوللودي» التي تحولت «محطاً للأنظار والسيّاح بفضل الكاتب كارلو لورنزيني وقصته الخرافية «بينوكيو» ذي الأنف الذي يطول بالتوازي مع زيادة كذباته! وتخليداً للكاتب، أو البطل أو الكذبة، ارتفع لبينوكيو تمثال بالوان زاهية وأنف طويل من 16 متراً و14 طناً من الوزن، (يحزننا غياب أي تمثال لجحا رمز الفكاهة بنكهة الحكمة في بلادنا)»، ومنه إلى مسقط رأس «فالنتينو» العاشق الاتيني وراقص التانغو الشهير وممثل السينما الصامتة «الذي انتحرت النساء من أجله، إلّا أن سيرته تحمل الكثير من العلاقات الذكورية».

لم تقتصر «حشرية» هدى الباحثة على غير السائد في سياق مهنتها التي تركت منها الأثر الواسع في صحف بيروت والبلاد العربية، فعندما حطّت رحالها بزواجها من الدو رولاند، سألت عن اسم ومعنى بلدته التي استقرّا فيها وتدعى «بوكا دي ماغرا» وتعني بالعربية «فم النحيلة» (!)، ومنها ومن خلالها اخترعت هدى «غربتها» بكسرها غياب الإلفة بداية، فزرعت في حديقة بيتها زهوراً «أسميتها باسم الغالين عليّ». ثم حملت قلمها وراحت تجوب أنحاء إيطاليا وجُزُرها، مُتقنة فن الوصف لجمال الطبيعة وسحر جبالها وشفافية مياه شطآنها، والاحتكاك بثقافات أهل هذه الأقاليم «وإن علمت فيما بعد أن النميمة تطيب لهم»، والخصوصيات المتباينة بعضها

عن بعض، فأخذتنا إلى حيث كبار أدبائها ونتاجاتهم، وإلى منحوتة «يسوع الأسود أو يسوع الفلسطيني كما يصفه النقّاد لما يعكسه وجه المنحوتة من ملامح شرقية وشعر أشعث»، وإلى جبال كارارا «جبال الرخام الفريد بلونه»، والتي لأجلها «قطع الفنان النحات مايكل أنجلو مسافات لنقله» واستخدامه في نحت روائعه كمنحوتة «موسى»، «دافيد»، و«الشفقة» إلخ، لتتوقّف في قرى تتبع إقليم توسكانا، ومنها مولاسو وفيها «تمثال دانتي بجماليته الفنيّة يعود للقرن الحادي عشر حاملاً كتاباً بيده هو بالطبع رمز الكوميديا الإلهية»، إلى مونتيفيغو القرية الصغيرة التي تقف خلف الجائزة الأدبية المعروفة باسم «بانكاريلا» ونالها أرنست همنغواي عام 1954، فالتماثيل الحجرية التي «تدعوك للتحاور معها»، أو «طريق الحجيج المسيحي» في «فيا فرانشيجينا» والذي أعلنه الاتحاد الأوروبي طريقاً ثقافياً عام 1994.

يعتريها أحياناً الأسلوب الكاريكاتوري وشيء من الحكمة».

وقبل أن تنتقل بنا هدى إلى «إيطاليا الخفيّة»، تمر على الاحتفالات الشعبية من فولكلور، ومواكب دينية «فالإيطالي قادر على اختراع أو إيجاد فكرة وصياغتها عيداً»، إلى مهرجانات الأطعمة، كالسمك، زيت الزيتون، الكستنا، والغناء.

وأخيراً، تجدنا مع «مرايا العنف» وحسناً ما فعلته هدى بتركها للصفحات الأخيرة من كتابها، إذ أنها الصورة ـ النقيض لإيطاليا الفن والجمال والرومانسية، وأنها «عنف رافق البُنيّة الإيطالية»، فتحكي بأسى عن الوحشية الممارسة حالياً في قاع المجتمع سواء ضد المرأة وقتل العجائز والاعتداء على الأطفال، والخوّات، وتراكم النفايات لأن حصيلة بيعها يعود للمافيات (؟)، وتصاعد العدوانية تجاه الآخر...

كان هدى سويد ما زالت تسأل أين إيطاليا التي لم أزرها بعد؟!

* صحافية لبنانية

وقفة

نوال السعداوي
شمس مصر والعالم العربي

عمّار مروة

اختارت مجلة «التايم» الإنكليزية منذ أيام يوم المرأة العالمي لتكرّم سيدات مشهورات تختلف كل منهنّ عن الأخرى بكثير من المزايا إلى حدّ أن وضعهنّ إلى جانب بعضهنّ ينطوي على كثير من الخبث والتجنّي! فالسيدة نوال السعداوي (1931) لم تدخل السياسة من باب الترف أو الانتخابات أو البرلمانات أو الحكومات أو كزوجة لرئيس لتمثّل فئة حاكمة ولا هيئة سياسية استعمارية الميول والهوى ولا باب الفن الذي يشيح بوجهه عن معاناة الناس العاديين والفقراء كما دخلته النساء الأخريات. بل دخلته كما يعرف الجميع من باب النضال المستميت لأجل قضايا حقوق أساسية وحيوية تعانيها المرأة في بلادها وخارج حدود بلادها لتتصل بكلّ البلدان النامية في أفريقيا وآسيا وربما غيرها من القارات. قضايا مثل الختان وتعميم الجهل بسيطرة رجال الأديان المستشرية على شعوبهم كالقطعان عبر التاريخ من خلال كل المجتمعات القبلية والبطريركية والمتخلّفة.

تلك الدول التي لم يتردّد زعماؤها أبداً من محاربتها وسجنها وقمعها بكلّ الوسائل من دون أدنى انتصار عليها وعلى روحها وفكرها حتى وهي تقاوم وحيدة مُحاصرة في السجون والمعتقلات حيث بقيت دائماً امرأة صلبة تتحدى بقوة قناعاتها وفكرها ونضالها وإرادتها... بالمنطق والعلم بقيت تتحدّى الظلم والقهر والغدر والجهل والتنكيل بها وبغيرها بلا توقف! لقد عاشت هذه السيدة حياة كاملة لم تسأم فيها يوماً على حرية ودور المرأة ولو للحظة! أترك لغيري أن ينبش في إنتاجاتها الفكرية وكتبها ومراحل نضالاتها المشرّفة لا قول فقط إنّ تكريمها واجب إنساني عربي وعالمي ولكن وضعها مع سيدات انتهازيات مثل تاتشر وهيلاري كلينتون وميشال أوباما ومادونا فيه كثير من التجنّي والتصغير لها وتحجيمها... تحجيم قدّرها ونضالاتها وتأثيرها على المجتمعات التي تعاطت معها. أريد فقط أن أروي ما يعنيني أنا كرجل وصاحب ذاكرة أختار عبرها ومن خلالها شرف العمل والنضال مع أهل اليسار والاشتراكية ضدّ كل أنواع الظلم والاستغلال. أذكر عند بداية مراهقتي في المدرسة الابتدائية، كنت مع غيري نتعلّم في بيئة متخلّفة محافظة لا تسمح بكثير من الأسئلة. فكيف بأكثرها طموحاً وتوقاً للمعرفة. المهم كان رأسي يعصف بأسئلة كثيرة تحديداً عن المرأة! من هو هذا الكائن الخرافي المتلئ بالأنوثة والسحر والتوق والرغبة والتأثير وكيف نبدأ بفهمها والتعامل معها ومن أين؟ لم يعطني أحد حولي أيّ جواب، بل كانت الإجابات التي أحصل عليها كلها هراء بهراء، بل كاذبة، وفيها من الجهل والتجني الفاضح ما ينضح بالكذب والافتراء. ولا أخفي أنّ بعض الإجابات كانت من أساتذة المدارس اليساريين ذكوراً وإناثاً والتي كنت ارتادها في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية... إلى أن وقع بين يدي وبالصدفة كتاب د. نوال السعداوي «الأنثى هي الأصل». وكان وقعه عليَّ بعد قراءته بنهم مثل وقع السحر. يومها فهمت أنّ المرأة هي الأصل وأشياء كثيرة أخرى ووقعت في غرام هذا الكتاب وتلك السيدة، وذهبت من كتابها هذا في رحلة إلى عوالم كل كتبها الأخرى التي تعمدت الحصول عليها بكل ما ما كنت أدّخره من مال قليل استطعت أن أحصل عليه. أعطتني كتبها كل ما أريد لأكون أنا. كأنها أرادت أن تقول إنّ من أحبّ أمّه أو أختَه أو أيّ امرأة ولو واحدة بحق، فعليه أن يحبّ كل نساء الأرض. ومن ظلم امرأة واحدة فقط كأنه ظلم كل نساء الأرض! كما أنه ليست هناك امرأة تموت لأنّ المرأة كالأرض، فكيف إذا كانت استثنائية مثل نوال السعداوي. سماء حبلى بالغيم والمطر والشمس والرؤى؟! لعلها حتماً استطاعت وسط الجهل والإهمال والسجن أن تتجاوز كونها كانت شمس مصر فقط أو أحد رموز تحرّرها الحقيقي التي ستبقى تشعّ بأنوار الكِبَرْ والشموخ شاء من شاء وأبى من أبى لتصبح أماً كونية تحلم بمكان عالمي وواقع نظيف مشرق تستطيع فيه المرأة في كلّ مكان أن تعود لتأخذ دورها ومهماتها كأمّ وأخت وزوجة ومثقفة وحكيمة ورائدة. نوال سعداوي لا يمكن أن تتساوى بمن وضعتهم معها وإلى جنبها «التايم» عن جهل أو عن خبث وعن سابق تصور وتصميم فاقتضى التنويه!

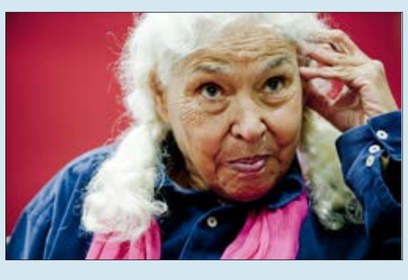

الأخبار
al-akhbar
الخميس 12 آذار 2020 العدد 4003

صورة وخبر

أطلق مصمّم الأزياء الكرواتي، زوران أراغوفيتش، مجموعته من الأقنعة «المبهجة»، في مواجهة الخوف العالمي من تفشّي فيروس كورونا المستجد. صحيح أنّ القطع المستوحاة من شخصيات «ديزني» والـ«بوب آرت» والكوميكس لا توفّر حماية ضد الفيروس، لكن هذا الأمر لم يبعد المشترين. ويرى المصمّم البالغ 39 عاماً أنّ أفضل طريقة لمكافحة الخوف من الفيروس تتمثّل في «العناصر الإيجابية مثل الملابس». وفي حديثه إلى «وكالة الصحافة الفرنسية»، أوضح أراغوفيتش أنّ فكرة الأقنعة التي تبلغ كلفتها حوالى 9 يورو وُلدت بشكل «عفوي، نتيجة الحديث اليومي عن النقص في الأقنعة». (أ ف ب)

المشهد الثقافي البيروتي في زمن الكورونا

أوّل من أمس، اتخذت وزارة الثقافة اللبنانية أخيراً قراراً بإقفال الجهات التابعة لها، من بينها «المتحف الوطني»، و«المكتبة الوطنية» في الصنائع التي شهدت فترات إغلاق طويلة قبل انتشار فيروس كورونا، إضافة إلى مكتبة بعقلين، فيما كان قد أقفل «المعهد الوطني العالي للموسيقى» (الكونسرفتوار») بالتزامن مع قرار وزارة التربية إقفال المدارس. قرار وزارة الثقافة الذي جاء ضمن الإجراءات الوقائية من انتشار فيروس كورونا، خصوصاً في التجمّعات الكبيرة، يقتصر على الجهات الرسميّة التابعة لها فقط، فيما يبقى قرار المؤسسات الثقافية الخاصة بأيديها. هكذا أعلنت صالات السينما في لبنان تعليق عروضها، كما أُلغيت فعاليات ثقافية وموسيقية، من بينها «مهرجان البستان». مع ذلك، لا يزال بعض المتاحف والغاليريات في بيروت يفتح أبوابه. في حديثنا مع مجموعة من أصحاب الغاليريات، يعوّل هؤلاء على غياب لمس اللوحات والأسطح في الأساس. وفي حين تخلّى الناس عن القيام بالأمور الضرورية، ومنها ارتياد المدارس وبعض الوظائف، فإن عدد زوّار الفضاءات الفنية قد تناقص أكثر، خصوصاً أن ارتياد أمكنة كهذه يعدّ ترفاً حتى قبل انتشار الفيروس في لبنان. من ناحية ثانية، قد تمثّل هذه الفضاءات فسحة للهرب والنأي بعيداً عن الأخبار المتسارعة عن انتشار الفيروس في لبنان والعالم، خصوصاً أن أعداد الزوّار ليست بكثافة روّاد المقاهي أو النوادي الليلية. انحسار الزوّار الذي بدأ أساساً بالتزامن مع انتفاضة تشرين، واصل انخفاضه مع انتشار المرض. كما أكّد بعض الغاليريات أن عدد الزوّار اليوم لا يكاد يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

بعض المسارح في بيروت لم يجد سبباً لإعلان التسكير، خصوصاً في ظلّ الركود الذي يشهده المسرح في بيروت، وقلّة العروض عموماً. أما من وضع برنامجاً مسبقاً للفعاليات والمواعيد مثل «مترو المدينة» (الحمرا)، فقد أعلن إقفال أبوابه وتأجيل فعاليّاته حتى 15 آذار (مارس)، كذلك «تياترو فردان» الذي نشر الخبر على صفحته على فايسبوك. عبارات متشابهة نشرتها المؤسسات على صفحاتها ومواقعها الإلكترونيّة. «دار النمر للثقافة والفن» التي كانت قد أطلقت أخيراً فعاليّات برنامج «عوافي» في مخيّم شاتيلا، أعلنت تأجيل كل أنشطتها داخل الدار وخارجها. وقد أغلق متحف «بيت بيروت» أبوابه أيضاً، بعد افتتاحه أخيراً معرض «ما تبقى» الذي يعرض أعمال المشاركة اللبنانية الأولى في بينالي العمارة في البندقية قبل عامين. إدارة «متحف سرسق» لم تتخذ قرار الإقفال بعد، لكنها أقفلت حالياً المكتبة التي قد تنتقل من خلالها العدوى بسبب لمس الكتب. يتزامن ذلك مع تعقيم المتحف والأبواب وغيرها من الإجراءات الوقائية.

انحسار الحفلات والمعارض والأنشطة الثقافيّة، دفع بعض الفنانين والعازفين إلى نشر مقطوعات على فايسبوك، كما وجدت «دار قنبز» أن المكوث في المنزل سيكون فرصة لتمضية الوقت في القراءة، إذ أعادت نشر تسجيل مصوّر لحكايتها «سبعة و7» بصوت نادين توما على صفحتها على فايسبوك.

المهرجان اللبناني للكتاب: التواقيع مستمرّة

في إطار الدورة الـ 39 من «المهرجان اللبناني للكتاب» الذي تقيمه «الحركة الثقافية ـ أنطلياس»، يدعو قدس الأب العام بولس نزها والدكتور عصام خليفة (الصورة)، بعد غدٍ السبت، لحضور توقيع كتابهما «وثائق هامة عن طائفة الروم الملكيين الكاثوليك» (الجزء الرابع). وفي اليوم نفسه، يوقّع خليفة وبشارة حنّا ونسيم خوري كتابهم «بريق الثورة في لبنان ـ مذكرت وإنذارات ودراسات سبقت العامية الكبرى في 17 تشرين الأوّل 2019».

توقيع «وثائق هامة عن طائفة الروم الملكيين الكاثوليك» و«بريق الثورة في لبنان»: بعد غدٍ السبت ـ الساعة الثالثة بعد الظهر ـ «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» (دير مار الياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: mca@mcaleb.org

أنس صباح فخري ... طرب وقدود

على الرغم من صعوبة الأوضاع على مستويات عديدة في البلاد، يواصل «بلونوت» حتى كتابة هذه السطور إقامة المواعيد الفنية المنوّعة. في هذا السياق، يلتقي أنس صباح فخري (الصورة) محبيه في المقهى البيروتي الشهير في 25 آذار (مارس) الحالي. في هذه السهرة، سيؤدي الفنان السوري باقة من الأغنيات الطربية والتراثية، مع تخصيص مساحة وافرة للقدود الحلبية، من دون أن يبخل على الحاضرين بأعمال خالدة اشتهرت بصوت والده الفنان الكبير صباح فخري (1933)، منها «قدّك الميّاس» و«خمرة الحب» و«ابعتلي جواب» وغيرها.

حفلة أنس صباح فخري: الأربعاء 25 آذار ـ الساعة العاشرة مساءً ـ Blue Note Café (شارع المكحول ـ الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/743857

«رندا وحنان وريمون»: المسرح في زمن الحرب

«رندا وحنان وريمون» هي مسرحية جديدة من كتابة وإخراج كريستيل خضر، تنطلق عروضها على خشبة «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت) في 26 آذار (مارس) الحالي على أن تُختتم في 29 من الشهر نفسه. ارتكزت كتابة النص إلى شهادات حنان الحاج علي، رندا الأسمر وريمون حصني الذين سيتولون مهمّة التمثيل. يحاول كلّ منهم رسم مساره الفنّي منذ أن اتخذوا المسرح مهنة في بداية ثمانينيات القرن الماضي، وسط أحداث الحرب الأهلية اللبنانية يودّون من خلال ذكرياتهم الشخصية والمهنية إعادة تشكيل ذاكرة بيروت، وخريطة المسارح، وأماكن العرض التي لم تعُد موجودة اليوم. وسرعان ما يكتشفون أنّ الأمر شبه مستحيل... يسائل العرض النشاط المسرحي في زمن الحرب من خلال علاقة الممثلين الثلاثة بالمسرح اليوم: المسرح بوصفه احتمالاً لعيش حرية حقيقية.

مسرحية «رندا وحنان وريمون»: 26، 27، 28 و29 آذار ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ مسرح «دوّار الشمس» (شارع سامي الصلح ـ الطيونة/ بيروت). للاستعلام: 01/381290

العمل من كتابة وإخراج كريستيل خضر

القلق من العربية والخطاب النسوي

بعنوان «القلق من العربية والخطاب النسوي»، تشهد قاعة «نايسلي» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، في 2 نيسان (أبريل) المقبل، حواراً بمشاركة الأكاديميتين رنا عيسى وزينة حلبي (الصورة). سيتمّ عرض تاريخ القلق من العربية وتأثيراتها على السياسات الجندرية واستقبال الأدب النسائي. عبر مناقشة مفهومَي الأدب والتأديب، يسائل هذا الحوار ما ورثناه من أخلاقيات عصر النهضة والآراء النقدية في كتابات النساء وكتابات غير نمطية جندرياً. ومما سيُطرح أيضاً أنّه منذ اندلاع التظاهرات في 17 تشرين الأوّل 2019، بدأ يتبلور اهتمام جديد باستعمال العربية كلغة تخاطب بين صفوف الشباب.

الخميس 2 نيسان ـ قاعة «نايسلي» (AUB ـ شارع بليس/ الحمرا). للاستعلام: 01/350000